

تركيا تعتمد سياسة الاحتواء المزدوج لضرب أكراد سوريا

هيئة تحرير الشام تتحرك لإخضاع الجهاديين الأكراد



الشمال المحرر من داخل أحد مراكز تدريب عمال الموت أو ما يعرف بالعضائب الحمراء التابعة لهيئة تحرير الشام

باقية وتتمدد

واشنطن تخفف القيود عن دمشق لدواع إنسانية

الأميركية، وما إذا كانت تعرقل مكافحة وباء كورونا. وبواجه النظام السوري منذ العام 2012 سلسلة متلاحقة من العقوبات فرضتها الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون، في محاولة لإجباره على تغيير سياساته، وقبول الحل السياسي. واشتدت العقوبات مع دخول قانون قيصر الأميركي حيز التنفيذ في يونيو من العام الماضي. وانتقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مرارا العقوبات الأميركية على سوريا، في ظل الظرفية البوائية التي يمر بها العالم. وتعاني سوريا أزمة اقتصادية خانقة جراء الحرب المستمرة منذ العام 2012 والعقوبات الغربية المفروضة، وساهم انتشار فيروس كورونا إلى حد كبير في تدهور الأمن الغذائي في البلاد، وبات أكثر من 80 في المئة من السكان يعيشون في فقر.

على الاستفادة من الإعفاءات والاستثناءات والتراخيص المتاحة لتقديم المساعدة الإنسانية. وتشمل هذه المعاملات والأنشطة تسليم أقتعة الوجه وأجهزة التنفس الصناعي وخزانات الأكسجين، واللقاحات وإنتاج اللقاحات، واختبارات فحص الفايروس، وأنظمة تنقية الهواء والمستشفيات الميدانية المرتبطة بالوباء، من بين أمور أخرى. وأوصحت الوزارة الأميركية في بيان لها أن بإمكان النظام السوري إقامة جميع المعاملات والأنشطة المتعلقة بالتصدير أو إعادة التصدير أو البيع أو التوريد، بشكل مباشر أو غير مباشر إلى سوريا، للخدمات التي تتعلق بالوقاية أو التشخيص أو العلاج المضاد لفايروس كورونا. وتأتي الخطوة بعد إصدار الرئيس الأميركي جو بايدن تعليمات في يناير إلى إدارته لمراجعة برامج العقوبات

دمشق- أعلنت الإدارة الأميركية عن جملة من التدابير لتخفيف القيود المفروضة عن عدد من الدول للمساعدة في تحسين استجابتها في حملة التصدي لوباء كورونا، ومن بين الدول المعنية سوريا. وذكرت وزارة الخزانة الأميركية أن واشنطن أصدرت تراخيص جديدة تسمح ببعض الأنشطة المرتبطة بمكافحة الوباء لكل من إيران وسوريا وفنزويلا. وأعلنت الخزانة عن السماح لشركتين سوريين مدرجتان على لوائح العقوبات منذ يناير 2020، بممارسة نشاطيهما التجاري المتعلق بالاستجابة للفايروس، دون أي عقوبات قد تطالهما. وقالت الوزارة إن القرار المتخذ يهدف إلى تشجيع المهتمين بمسألة الإغاثة المتعلقة بالتصدي لجائحة كورونا، إلى إيران وسوريا وفنزويلا،

الأميركية حد الإشارة إلى نيتها دعم تعزيز الإدارة الذاتية القائمة. ويوضح المحللون أن تركيا بدأت تتجه إلى العمل على ضرب المشروع الكردي من خلال محاصرته من جانب إقليم كردستان العراق، الذي أقدم مؤخرا على غلق المعابر مع مناطق السيطرة الكردية في سوريا بزرعة تعرض عناصر له للاستهداف من الداخل السوري. ومعلوم أن إقليم كردستان على علاقة متوترة جدا مع وحدات حماية الشعب الكردي، التي ينظر إليها على أنها في خندق غريمه التاريخي حزب العمال الكردستاني. وهذا الأمر تعمل تركيا على الاستفادة منه قدر الإمكان، لخلق الوحدات والإدارة الذاتية التي أنشأها التنظيم الكردي في العام 2013، وعلى الجهة المقابلة تسعى تركيا لاستيعاب الجهاديين الأكراد من خلال ضم فصيل "أنصار الإسلام" إلى الهيئة، وهي ذلك تصطاد عصفورين بحجر واحدة من خلال كسر الصورة التي طبعت الأكراد من خلال دورهم في محاربة الإرهاب، وهو ما يظهر في عرض صور اللقاء قيادات كردية بالجولاني، والهدف الأهم هو محاولة التمدد شمالا وهذه المرة من خلال الرهان على وجود العنصر الكردي.

ويتشكل تنظيم "أنصار الإسلام" بشكل أساسي من عناصر كردية إيرانية وأيضا من أكراد عراقيين وسوريين، وبرز الفصيل في العام 2014، أي مع تشكل قوات سوريا الديمقراطية، وينتشر بشكل كبير في ريف اللاذقية الشمالي والمناطق الملاصقة للطاع في ريف جسر الشغور جنوب غربي إدلب. وانضم الفصيل في منتصف العام 2020 إلى غرفة عمليات "فائتوا" التي تزعّمها في ذلك الوقت، المنشق عن "تحرير الشام" أبومالك التلي، قبل أن يعلن الفصيل لاحقا الانسحاب من الغرفة خشية تعرضه لردود أفعال انتقامية من الهيئة.

وفيما بدا محاولة من هيئة تحرير الشام لزيادة الضغط على "أنصار الإسلام" عمدت مؤخرا إلى شن حملة اعتقالات في صفوف قياداته ومن ضمنهم مغيرة الكردي وأبوשהاب الكردي وأبوعمار الكردي وعبدالمحنين الكردي وأبوعلی القلموني وأبوعبدالرحمن الشامي، ليأتي اللقاء كنتويج لهذه الضغوط.

محاولات هيئة تحرير الشام إخضاع فصيل "أنصار الإسلام" ودفعه إلى الانسواء تحتها لا يمكن أن تتم دون علم وتنسيق مع المخابرات التركية التي هي المتحكم الرئيسي في الهيئة، ويرى متابعون للشأن السوري أن لأنقرة مصلحة كبرى في ضم هذا التنظيم الكردي الجهادي في سياق خطتها لضرب أكراد سوريا وتحجيمهم.

إدلب (سوريا) - أثار اللقاء الذي جمع قبل أيام زعيم هيئة تحرير الشام أبومحمد الجولاني مع قيادات جهادية كردية ضمن فصيل "أنصار الإسلام"، تساؤلات عديدة حول ما إذا كان الأمر يتعلق بترتيبات جديدة مقبلة عليها الهيئة ورعاتها الإقليميين، في علاقة بتوجه للتمدد شمال البلاد وتحديدا في المناطق ذات الغالبية الكردية.

وحرصت هيئة تحرير الشام التي تقودها جبهة فتح الشام (النصرة سابقا قبل إعلان فك الارتباط التنظيمي بالقاعدة)، على نشر صور لهذا اللقاء الذي جرى في أحد مساجد مدينة إدلب عبر حسابات تلغرام مقربة منها، مرفقة بتعليق "ظهور جديد للجولاني خلال اجتماعه مع قادة الأكراد المجاهدين في المحرر".

وجاء اللقاء بعد أسابيع قليلة من حملة اعتقالات شنتها هيئة تحرير الشام التي تسيطر على أكثر من نصف محافظة إدلب وأرياف في حلب، واستهدفت قيادات من أنصار الإسلام، فيما بدا محاولة للضغط على هذا الفصيل المتشدد للانضمام إليها.

تركيا لم تعد تراهن على العمل العسكري المباشر في مواجهة الأكراد، حيث تخشى من صدام مع إدارة جو بايدن

وعلق أبومحمد الفلسطيني، أحد منظري هيئة تحرير الشام، عن اللقاء بقوله "الشيخ الجولاني همة ونشاط عظيمين، هذه الزيارات توطن العلاقة وتفتح القلوب وتساعد على العمل المشترك واستيعاب الجميع.. لتصغير المشاكل والسعي الجدي والحقيقي للعمل المشترك وضبط الساحة". وترافق اللقاء مع استئناف محاولات إعادة تدوير هيئة تحرير الشام وزعيمها

تشكيل قوة مشتركة يثير هواجس الحراك في السودان

الخرطوم - أعلن الجيش السوداني عن خطة لتشكيل قوة مشتركة "لحسم التغلّصات الأمنية" وفرض هيبة الدولة في العاصمة الخرطوم وعلى مستوى البلاد، في الوقت الذي تخيم فيه أشباح الأزمة الاقتصادية والتوترات الإقليمية على فترة انتقالية هشة. وصدر الإعلان بأمر من الفريق أول محمد حمدان دقلو نائب رئيس مجلس السيادة الحاكم في السودان، ونشر في ساعة متأخرة من مساء الخميس. ومحمد دقلو، الملقب باسم "حميدتي"، هو قائد قوات الدعم السريع التي ستكون جزءا من القوة الجديدة إلى جانب الشرطة والقوات المسلحة وجهاز المخابرات العامة و"ممثلين" من



وجود محل جدل

الحريري: الاعتذار عن التكاليف خيار مطروح

الحكومة تقوم على تشكيلة اختصاصيين من 24 وزيرا، من دون أن يحصل أي من الفقاء السياسيين على "ثلاث معطل"، الأمر الذي لا يلقى قبولا لدى عون وحزبه.



زيارة جوزيب بورييل تحمل رسالة تحذير من أن الاتحاد الأوروبي قد يفرض عقوبات

ويقول الحريري إن عون يحاول الحصول على "الثلاث المعطل" لفريقه بما يسمح له بالتحكم في قرارات الحكومة. ويثير هذا الانسداد السياسي مخاوف اللبنانيين لاسيما في ظل الأزمة الاقتصادية الخائفة التي يتخبط فيها لبنان والتي يصنفها البنك الدولي على أنها إحدى أسوأ الأزمات الدولية خلال مئة وخمسين عاما. ويبيدي اللبنانيون تشاؤما حيال إمكانية نجاح بري في كسر الجمود الحكومي الحاصل على ضوء ما حدث من تراشق بينه وبين رئاسة الجمهورية. ويراهن اللبنانيون على المزيد من الضغط الخارجي في وقت تستعد فيه البلاد لاستقبال المفوض الأعلى للشؤون الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي جوزيب بورييل الذي تقول أوساط مطلعة إن زيارته ستضمن توجيه رسائل تحذير من أن الاتحاد قد يضطر إلى تبني خيار العقوبات كورقة للضغط على السياسيين لتشكيل حكومة.

ودخل بري مؤخرا في حرب بيانات مع رئاسة الجمهورية بعد انتقادات وجهتها الأخيرة له بسبب دعمه للحريري وتحركاته لحلحلة الأزمة الحكومية، وهو ما رأت فيه الرئاسة محاولة لحشرها في الزاوية وتعديا على صلاحياتها. وكان رد بري حازما حينما شدد على أن رئيس الوزراء المكلف هو من له الصلاحية في عملية التأليف، وأن اختيار الحريري من مهام المجلس النيابي لا غير.

وكلف الحريري في أكتوبر الماضي بتشكيل حكومة جديدة عقب استقالة حكومة حسان دياب إثر انفجار مرفأ بيروت في 4 أغسطس الماضي، لكن جهوده باءت بالفشل في ظل إصرار فريق رئيس الجمهورية على فرض رؤيته للتشكيل والحصول على الثلث المعطل. وقدم الحريري للرئيس عون في 9 ديسمبر الماضي فرض رؤيته لتشكيل حكومة من 18 وزيرا لم يقبل بها الرئيس. وفي وقت سابق من الشهر الجاري أطلق بري مبادرة لحل أزمة تشكيل

بيروت - أعلن رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري الجمعة أن تشكيل الحكومة المقبلة "أولوية" له مع إبقاء اعتذاره عن التكليف "خيارا مطروحا إذا كان يسهل ولادة حكومة جديدة". وجاء موقف رئيس الوزراء المكلف بعد لقاء جمعه في بيت الوسط بالسفيرة الأميركية لدى بيروت دوروثي شيا. وقال الحريري في تغريدة على حسابه على تويتر إن "الأولوية هي للتأليف قبل الاعتذار الذي يبقى خيارا مطروحا". وأضاف أن الاعتذار عن التكليف "ليس هروبا من المسؤولية بقدر ما هو عمل وطني إذا كان يسهل عملية تأليف حكومة جديدة يمكن أن تساهم في إنقاذ البلاد". وترى أوساط سياسية لبنانية أن قرار الحريري بالاعتذار عن تشكيل الحكومة الجديدة يبكئ رهين ما ستسفر عنه تحركات رئيس مجلس النواب نبيه بري. وتشير هذه الأوساط إلى أن هذه الخطوة في حال تحققت، وهو أمر مستبعد على الأقل في الظرف الراهن، فذلك سيكون عبر تنسيق وتفاهم مع بري الذي أظهر في الفترة الأخيرة دعما كبيرا للحريري في مواجهة ما يتعرض له من جانب رئيس الجمهورية ميشال عون وظهيره السياسي التيار الوطني الحر.

الوقود الأسبوع الماضي في وقت قفز فيه معدل التضخم السنوي إلى 379 في المئة، غضبا شعبيا كبيرا. وتحذر السلطات السودانية من "عصابات وجماعات إجرامية" تنحي عليها بالمسؤولية في الاضطرابات بالعاصمة الخرطوم في الأيام الأخيرة. وبالتوازي مع تصاعد الغضب في الخرطوم يشهد إقليم دارفور هو الآخر تزايدا في أعمال العنف الدموية وكذلك الإقليم الشرقي. وهناك مخاوف من أن يقود تشكيل هذه القوة إلى مزيد إضعاف جهاز الشرطة المترهل طبيعه، عبر تمكين عناصر غير مؤهلة ولا تمتلك عقلية نظامية. ودعا اتفاق سلام وقّع أوأخر العام الماضي إلى دمج الجماعات المتمردة في جيش وطني موحد، لكن ذلك لم يبدأ بعد. وقال مبعوث الأمم المتحدة الخاص فولكر بيرتيز خلال مؤتمر صحافي في وقت سابق إن الشرطة هي أفضل الأجهزة لحماية المدنيين. وينظر الكثيرون في البلاد بارتياح لقوة الدعم السريع التي يقودها دقلو، التي خرجت من عباءة ميليشيا الجنجويد في صراع دارفور خلال أوائل الإلفينات. ووفقا للأمم، فإن القوة التي أعلن عنها الخميس ستشكل على الفور تحت قيادة الفريق الركن ياسر العطا عضو مجلس السيادة. كما أمر دقلو الجماعات المتمردة الموقعة على اتفاق السلام "بضبط وحسم منسوبيهيهم وتحديد أماكن تجمعهم". وانتقل الكثير من الجنود المتمردين إلى الخرطوم مع انضمام قادتهم للحكومة بعد توقيع الاتفاق.

الحملة العراقية على الفساد تصطدم بسلاح الميليشيات

موجة ترهيب واغتيال للضباط المكلفين بمتابعة قضايا الفساد



من يحمي الدولة إذا استُضِفت قواتها المسلحة

نشطاء معارضين وقادة بارزين للحراك الشعبي. ويعتبر العراق بين أكثر دول العالم فسادا، وذلك بحسب مؤشرات منظمة الشفافية الدولية على مدى السنوات الماضية. ويؤكد مَطْلَعون على الشأن العراقي وجود حالة من الوعي بخطورة ظاهرة الفساد على تماسك الدولة واستمرارها، وهو ما يعكسه على الأقل خطاب كبار المسؤولين في الدولة على غرار الرئيس برهم صالح الذي قارن مؤخرا بين الفساد والإرهاب، لكنهم يعتبرون أن الدولة العراقية ومؤسساتها في حالة ضعف لا تسمح لها بمحاصرة الظاهرة واجتثاثها، إذ أن بعض الجهات الفاسدة أصبحت من القوة والتمكّن بحيث تنازع أجهزة الدولة سلطاتها وهو ما ينطبق على الميليشيات المسلحة.

تعدّد عمليات اغتيال الضباط في مناطق جنوب العراق يظهر الطابع المنظم للفساد هناك بسبب انخراط الميليشيات السُلّحة فيه

وخلال الاحتجاجات الشعبية التي أصبحت منذ سنوات تتفجّر في البلاد بشكل متكرّر بسبب استشراء الفساد وتردي أوضاع البلاد، الذي كان وراءه المسؤولون الفاسدون. ويقول الرئيس العراقي إن ما تأتّى لبلاد من ورائد النفط منذ سنة 2003 يقدر بحوالي ألف مليار دولار أهدر معظمها وهُزّب منها إلى الخارج نحو 150 مليار دولار.

وعلى هذه الخلفية دعا صالح إلى "تشكيل تحالف دولي لمحاربة الفساد على غرار التحالف الدولي ضد داعش"، فالفساد والإرهاب "مترابطان ومتخادمان ويديم أحدهما الآخر ولا يمكن القضاء على الإرهاب إلا بتجفيف منابع تمويله المستندة إلى أموال الفساد بوصفها اقتصادا سياسيا للعنف".

الوزراء مصطفى الكاظمي في أوج توتّر علاقته بالمليشيات الشعبية المعروفة باستخدام سلاح الاغتيالات لتصفية خصومها من نشطاء وسياسيين وأمنيين وغيرهم. وتم أوائل الشهر الجاري اغتيال العقيد نبiras فورمان مدير المخابرات بمنطقة الرصافة في العاصمة بغداد. ويرأس الكاظمي جهاز المخابرات العراقية الذي كثيرا ما كان موضع ارتباب الميليشيات الشعبية لصعوبة اختراقه من قبلها قياسا بباقي أجهزة الدولة، وهو ما يفسّر الحملات المعلنة ضده والتي وصلت حدّ اتهام قياداته بـ"العمالة" لدول إقليمية وبالتواطؤ في قتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني ورئيس أركان الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس مطلع العام الماضي بغارة جويّة أميركية قرب مطار بغداد الدولي.

والعقيد نبراس هو ثاني ضابط في المخابرات العراقية يتمّ اغتياله في أقل من ثلاثة أشهر بعد المقدّم محمود لبث حسين الذي اغتيل في مارس الماضي في منطقة المنصور ببغداد. وبلغت علاقة رئيس الوزراء العراقي الذي يشغل أيضا منصب القائد العام للقوات المسلحة، بالمليشيات المشكلة للحشد الشعبي منعطفا جديدا من التوتّر بعد أن قامت قوة أمنية باعتقال القيادي في الحشد قاسم مصلح للتحقيق معه بتهم تراوحت بين الفساد المالي والتورّط في اغتيال النشطاء المعارضين.

وعلى إثر ذلك قامت الميليشيات باقتحام المنطقة الخضراء المحصنة وسط بغداد، حيث يوجد أهم المقرات الحكومية والسفارات الأجنبية وحاصرت لفترة وجيزة مقر إقامة الكاظمي.

وتصاعدت عمليات الاغتيال خلال السنوات الماضية مع تصاعد حركة الاحتجاج الشعبي ضد تجربة الحكم الموصوفة بالفشل والفساد في العراق والتي تقودها بشكل رئيسي قوى شيعية من أحزاب وفصائل مسلحة مرتبطة بها، وذات مصلحة كبيرة في حماية تلك التجربة وضمان استمرارها. واستهدفت تلك العمليات

ترهيب الضباط العراقيين المشاركين في الحملة على الفساد والمكلفين بملاحقة الفاسدين بهدف تطبيق القانون عليهم، يمثل نموذجا عمليا عن تعاضد الفساد والإرهاب في العراق وتبادلتهما الحماية، الأمر الذي يفسر صعوبة اجتثاث الظاهرتين ويزيد من خطورة فوضى السلاح السائدة في البلاد.

وبغداد - اغتيال مسلّحون مجهولون ضابطا كبيرا بالشرطة العراقية في عملية هي الثانية في أقل من أسبوعين والتي تستهدف أحد ضباط القوات المسلحة العراقية، ما يُنذر بدخول ظاهرة الاغتيالات في العراق منعطفا جديدا بعد أن ذهب ضحيتها على مدى الأشهر الأخيرة العديد من النشطاء المعارضين ورموز الحراك الاحتجاجي.

وقال مصدر أمني عراقي الجمعة إن مسلحين مجهولين اغتالوا النقيب محمد الشموسى المكلف بتنفيذ أوامر توقيف المتهمين بالفساد، في محافظة ميسان جنوبي البلاد.

وجاءت العملية بعد سلسلة من الملاحقات طالبت مؤخرا عددا كبيرا من المسؤولين المتورطين في قضايا فساد في إطار ما بدا أنه حملة واسعة النطاق على الظاهرة التي تحولت إلى خطر وجودي على الدولة العراقية ولم يتردّد الرئيس برهم صالح في تشبيهها بالإرهاب.

وصرح النقيب ماجد حميد في شرطة ميسان أن "مسلحين مجهولين يستقلون سيارة أجرة اغتالوا صباح الجمعة الشموسى قرب منزله"، في مدينة العمارة مركز المحافظة المذكورة. وأشار حميد لوكالة فرانس برس إلى أن "النقيب الشموسى كان يشرف على أوامر الاعتقالات التي تصدرها هيئة النزاهة في المحافظة"، ملاحقة متهمين بالفساد الذي كلف الدولة العراقية 450 مليار دولار منذ سنة 2003 نقل ثلثها إلى خارج البلاد وتساوي نصف العائدات النفطية ومرتين إجمالي الناتج الداخلي للبلاد.

وفي مايو الماضي، قتل ضابط آخر برتبة نقيب في هجوم مماثل بعد يوم واحد من مشاركته في اعتقال مطلوبين بتهم فساد في المحافظة نفسها، وفق ما أكد مصدر في الشرطة.

وقال مصدر أمني عراقي الجمعة إن مسلحين مجهولين اغتالوا النقيب محمد الشموسى المكلف بتنفيذ أوامر توقيف المتهمين بالفساد، في محافظة ميسان جنوبي البلاد.

وجاءت العملية بعد سلسلة من الملاحقات طالبت مؤخرا عددا كبيرا من المسؤولين المتورطين في قضايا فساد في إطار ما بدا أنه حملة واسعة النطاق على الظاهرة التي تحولت إلى خطر وجودي على الدولة العراقية ولم يتردّد الرئيس برهم صالح في تشبيهها بالإرهاب.

وصرح النقيب ماجد حميد في شرطة ميسان أن "مسلحين مجهولين يستقلون سيارة أجرة اغتالوا صباح الجمعة الشموسى قرب منزله"، في مدينة العمارة مركز المحافظة المذكورة. وأشار حميد لوكالة فرانس برس إلى أن "النقيب الشموسى كان يشرف على أوامر الاعتقالات التي تصدرها هيئة النزاهة في المحافظة"، ملاحقة متهمين بالفساد الذي كلف الدولة العراقية 450 مليار دولار منذ سنة 2003 نقل ثلثها إلى خارج البلاد وتساوي نصف العائدات النفطية ومرتين إجمالي الناتج الداخلي للبلاد.

وفي مايو الماضي، قتل ضابط آخر برتبة نقيب في هجوم مماثل بعد يوم واحد من مشاركته في اعتقال مطلوبين بتهم فساد في المحافظة نفسها، وفق ما أكد مصدر في الشرطة.

رغم حاجة العمانيين للوظائف.. لا توظيف عشوائيا في القطاع العام

بلغت نسبتهم وفق إحصائيات سنة 2020 أكثر من 41 في المئة من إجمالي سكان السلطنة البالغ أكثر من 4 ملايين و645 ألف نسمة.

وأعلنت وزارة القوى العاملة العمانية مطلع يونيو الجاري البدء بتطبيق القرار المذكور الذي كانت الوزارة نفسها قد أصدرته في نوفمبر الماضي، ونص على الترفيع في رسوم التراخيص باستقدام العمال من الخارج وتجديدها وكذلك رسوم تسجيل البيانات حسب المهن والاختصاصات. وكانت السلطات العمانية قد أعلنت في يناير الماضي استثناء المقيمين الأجانب من عدة قطاعات ومهن لتصبح حكرا على المواطنين في الدولة الساعية لتنفيذ حزمة كبيرة من الإصلاحات يطل الكثير منها الاقتصاد سعيا لتنشيطه والرفع من إنتاجيته، بما في ذلك خلق المزيد من الوظائف للمواطنين العمانيين المقبلين على سوق العمل بشكل متزايد.

وأوضح باعوين أن البرنامج الوطني للتشغيل سيركز على إيجاد خطط تتصل بالقطاعات المختلفة وتدرس سلاسة الأعمال من حيث التعرف على فرص الوظائف وأنواع التاهيل والتدريب المطلوبة. وفي ما يخص عمليات توظيف الوظائف قال الوزير "ننظر إلى القطاعات التي من الممكن أن تتم فيها عمليات التوظيف المناسبة وفق برامج يتم التخطيط لها ودراستها ومشاركتها مع أطراف الإنتاج للوصول إلى أفضل الممارسات".

كما أشار إلى وصول عدد المستفيدين من برنامج التدريب المقرون بالتشغيل والتدريب على العمل في القطاع الخاص إلى 4400 شخص، لافتا إلى وجود فكرة العمل بعقود مؤقتة كثقافة منتشرة الآن في العالم بشكل كبير مع انتشار أنواع جديدة من الاقتصادات منها العمل عن بعد وهي فرصة للباحث عن عمل من خلال ممارسته العمل الجزئي بساعات معينة واكتسابه الخبرة إلى حين حصوله على وظيفة تضمن له نوعا من الاستقرار.

كما أعلن عن وجود حوالي 15 ألف فرصة عمل مع القطاع الخاص بعقود بالساعات، مذكرا بأن الحكومة ستساهم في جزء من الراتب أي بحوالي 200 ريال عماني (حوالي 520 دولارا) واصفا ذلك بأنه "ثقافة إضافية لمساعدة القطاع الخاص في ظل الأوضاع الراهنة".

وتضررت عمان بشدة من انخفاض أسعار النفط الخام منذ 2014 وتعمّقت متاعبها المالية والاقتصادية جراء جائحة كورونا. وشهدت الدولة الساعية لتعزير قطاع السياحة لتنويع اقتصادها انكماش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 6.4 في المئة في 2020، في حين ارتفع الدين الحكومي إلى 81 في المئة من الناتج المحلي مقارنة بـ60 في المئة في 2019، وفقا لصندوق النقد الدولي. ويُقدّر معدل البطالة في عمان بين 5 و10 في المئة.

وحققت السلطنة على مدى العشرية الماضية العديد من الإنجازات التي ساعدت على استقرارها دون أن تخلو التجربة من نقائص يقول البعض إن أبرزها تكلس الإدارة وثقلها بسبب شدة ارتباط صناعة القرار وتنفيذه بشخص سلطان البلاد السابق.

مسقط - تعمل سلطنة عمان مع فتحها باب التوظيف في القطاع العام لاستيعاب أعداد من الخريجين المطالبين بالوظائف، على تجنب إغراق القطاع بالمزيد من اليد العاملة الفائضة عن الحاجة بما من شأنه أن يحوّل التوظيف فيه إلى ضرب من الكفالة الاجتماعية المقنّعة ويضيف عبئا على الاقتصاد العماني المرهق جرّاء تذبذب أسعار النفط وتبعات جائحة كورونا.

ولفت وزير العمل العماني محاد بن سعيد باعوين إلى أنّ الوزارة حريصة على أن يكون التوظيف في القطاع الحكومي مبنيا على احتياجات فعلية تسهم في إضافة حقيقية للقطاع والنهوض به.

ولجأت السلطات العمانية إلى توفير وظائف في القطاع العام ضمن سلسلة أطول من الإجراءات السريعة الهادفة إلى مواجهة مشكلة البطالة التي تفاقم بشكل متسارع مع تزايد عدد المواطنين المقبلين على سوق العمل من خريجي جامعات وغيرهم، ووصلت منعطفا حرجا عندما خرج المطالبون بالتشغيل للتظاهر في عدد من مناطق السلطنة.

وقال الوزير باعوين في حديثه لأحد برامج التلفزيون العماني إنه مع "وجود التحديات والانكماش الاقتصادي جاء البرنامج الوطني للتشغيل لحل قضية تراكم أعداد الباحثين عن وظائف".



محاد بن سعيد باعوين
التوظيف في القطاع
الحكومي مبني على
احتياجات فعلية

وإثر الاحتجاجات النادرة التي شهدتها سلطنة عمان في مايو الماضي، أمر السلطان هيثم بن طارق وزارة الدفاع والمؤسسات الحكومية الأخرى بتوفير 32 ألف فرصة عمل للعمانيين خلال السنة الجارية 2021، مع تقديم إعانة حكومية للذين ينضمون لقوة العمل للمرة الأولى.

ومن الوظائف التي سيتم توفيرها بشكل عاجل 12 ألف وظيفة في القطاع الحكومي المدني والعسكري وفق الاحتياجات الفعلية للجهات المختلفة، بالإضافة إلى توفير ألفي فرصة عمل بالقطاع الحكومي بنظام العقود المؤقتة وتوفير مليون ساعة للعمل الجزئي وفق ضوابط محددة.

وأعلن وزير العمل العماني خلال حديثه التلفزيوني عن الانتهاء من إجراءات توفير 5200 وظيفة حكومية مدنية وعسكرية منذ بداية العام وحتى شهر مايو الماضي. وأكد أنّ "ملف الباحثين عن العمل من بين أهم الموضوعات التي تعمل عليها الحكومة ويعد أولوية، وهناك تواصل مستمر مع الجهات الحكومية لمعرفة احتياجاتها من الكوادر الوطنية"، مشيرا إلى أنّ "قرص الإحلال (استبدال العمالة الوافدة بأخرى محلية) من ضمن الوظائف المعلن عنها في القطاعين العام والخاص".

وشرعت السلطنة مؤخرا في تسريع عملية توظيف الوظائف عبر سلسلة من الإجراءات والقرارات المشجّعة على توظيف العمانيين بدل الوافدين الذين



جيل عماني جديد بطموحات مختلفة

وثيقة ختامية لمؤتمر برلين 2 تدعم الانتخابات الليبية وإخراج المرتزقة

وفي ما يتعلق بملف المهاجرين، سيدعو البيان الختامي السلطات الليبية إلى إغلاق مراكز احتجاز المهاجرين وطالبي اللجوء، والحرص على توافق تشريعات الهجرة واللجوء مع القانون الدولي والمعايير والمبادئ المعترف بها دولياً.

ومن المقرر أن ينعقد مؤتمر برلين 2 الأربعاء المقبل بدعوة من وزير الخارجية الألماني هايكو ماس والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

وسيشهد المؤتمر حضور كبار ممثلي حكومات مصر وفرنسا وألمانيا وليبيا والجزائر والصين، جمهورية الكونغو الديمقراطية (رئيس الاتحاد الأفريقي)، إيطاليا، المغرب، هولندا، روسيا، سويسرا، تونس، تركيا، الإمارات العربية المتحدة، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، بالإضافة إلى ممثلين عن الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية.

51 نقطة ستشملها الوثيقة الختامية لمؤتمر برلين 2 ستتمحور بالأساس حول الانتخابات والمرتزقة

وبالرغم من الخطوات التي قام بها الفراق في ليبيا إلا أن الشكوك بدأت تخامر المتابعين بشأن العملية السياسية خاصة في ظل محاولات تنظيم الإخوان المستمرة لعرقلة الاستحقاق الانتخابي المقرر في 24 ديسمبر المقبل.

وأضافة إلى ذلك، لا يزال الملف الأمني الذي يستعد معالجته الطريق نحو استقرار البلاد يراوح مكانه حيث تعجز حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة عن إخراج المرتزقة وتفكيك الميليشيات.

وحسب تقديرات البعثة الأممية إلى ليبيا يوجد نحو 20 ألفا من القوات الأجنبية والمرتزقة في ليبيا، وهو ما يعتبر انتهاكا للسيادة الوطنية. كما تواجه حكومة الوحدة الوطنية تحديا آخر يتمثل في توحيد المؤسسة العسكرية.

وأخيرا، قال رئيس حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا إنه "تم توحيد نحو 80 في المئة من مؤسسات الدولة الليبية وبقيت المؤسسة العسكرية فقط".

وفي 16 مارس الماضي تسلمت قيادة انتقالية منتخبة، تضم حكومة وحدة ومجلسا رئاسيا، مهامها لقيادة البلاد إلى انتخابات برلمانية ورئاسية في 24 ديسمبر المقبل.

● برلين - سرعت السلطات الألمانية من وتيرة تحركاتها الدبلوماسية بهدف إنجاح مؤتمر برلين 2 بشأن ليبيا المقرر تنظيمه الأربعاء المقبل وسط تساؤل حذر بالتطورات على الساحة الليبية في ظل عدم خروج المرتزقة وعدم إقرار القاعدة الدستورية التي ستجرى على أساسها الانتخابات العامة.

وفي سياق التحركات تواصل برلين العمل مع الأمم المتحدة على إعداد وثيقة من 51 نقطة سيتم الإعلان عنها في ختام المناقشات يوم 23 يونيو الجاري وهي وثيقة لا تزال محل مفاوضات مكثفة.

وبحسب مصادر دبلوماسية فإن تلك النقاط ستتمحور بالأساس حول خروج المرتزقة والقوات الأجنبية التي استنجد بها طرفا الصراع في وقت سابق (حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج سابقا والجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر).

وتذكرت وكالة "نونا" الإيطالية أن "برلين عملت منذ فترة على إعداد وثيقة من 51 نقطة حول المرتزقة والانتخابات" مشيرة إلى أن "روما شرعت منذ فترة طويلة في تحركات دبلوماسية غير متمسرة و صامتة رامية إلى دعم نجاح مؤتمر برلين 2 حول ليبيا بمشاركة الجهات الفاعلة الدولية والوطنية الرئيسية المتداخلة في الأزمة الليبية".

وأضافت الوكالة الإيطالية أن "تلك الوثيقة ستؤكد من جهة على الاعتراف بالتقدم المحرز منذ المؤتمر الأول في التاسع عشر من يناير العام الماضي التي نصت على توقف الأعمال العدائية، واستمرار وقف إطلاق النار، ورفع الحصار النفطي، وتشكيل حكومة مؤقتة ومنحها الثقة من قبل مجلس النواب".

وتابعت "كما ستدعو الوثيقة، من جهة أخرى، جميع الأطراف بأن تشجع على بذل المزيد من الجهد لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في موعدها المحدد 24 ديسمبر 2021، والسماح بانسحاب متبادل ومتناسق ومتوازن ومتسلسل للقوات الأجنبية، بداية من المرتزقة الأجانب، من ليبيا، وكذلك تطبيق واحترام عقوبات الأمم المتحدة، بواسطة إجراءات وطنية أيضا، ضد من ينتهك حظر الأسلحة أو وقف إطلاق النار".

كما سينص البيان الختامي أيضا على أهمية إنشاء قوات أمن ودفاع ليبية موحدة تحت سلطة مدنية موحدة بدورها، وكذلك التسريع في تفكيك الجماعات المسلحة والمليشيات ونزع سلاحها، وإدماج بعض الأفراد المؤهلين في مؤسسات الدولة المدنية، الأمنية والعسكرية.

تقارب الحكومة واتحاد الشغل في تونس: إعلان هدنة أم بداية لمرحلة جديدة؟

المشيئي يبحث مع الطوبوي وضع الفئات المشقة المتضررة من كورونا



أجواء من التفاهم رغم التصعيد مؤخرا

فضلا عن التضخم المالي والقروض والزيادة في الأسعار وإمكانية عدم دفع أجور الشهر القادم.

وأردف "الحكومة لا تسير نحو الهدنة بل ستواصل النخيل من العمال وزيادة في الأسعار وستقول إن صندوق النقد الدولي يضغط عليها، بينما يقول الاتحاد إن صندوق النقد بريء من ذلك والحكومة تتحمل مسؤوليتها".

واعتبر أن "الحكومة مورطة من جهتين، الأولى محلية من ناحية الزيادة في الأسعار، والثانية دولية لأنها غير قادرة على تسديد ديونها الخارجية، وحتى تحل هذه الأزمة ينبغي أن تأتي بالأموال، فذهب راشد الغنوشي رئيس البرلمان مؤخرا إلى قطر والقطريين لم يدفعوا شيئا إلى حد اللحظة، وهناك بعض الجهات التي تأتي من هنا وهناك لكنها لن تحل مشكلة الضائقة المالية".

وتم خلال جلسة 5 زائد 5، التي انعقدت مساء الثلاثاء الماضي بين رئاسة الحكومة والاتحاد العام التونسي للشغل، إمضاء محضر اتفاق نهائي يقضي بنشر الأمر الخاص بعمال الحضائر في نهاية الأسبوع وفق ما أكده الطوبوي.

ويأتي ذلك في خضم أزمة سياسية حادة غنتها التجاذبات والمخالفات والتصريحات التصعيدية بين مختلف الأطراف السياسية مع تواصل حالة العطالة في الحكومة بسبب أزمة التعديل الوزاري وقانون المحكمة الدستورية.

واقترح الطوبوي على المشيئي إعادة إجراء تعديل وزاري بأسماء جديدة كليا والتخلي نهائيا عن الأسماء التي منحت الثقة من البرلمان.

وتابع "الاتحاد يعرف أن إمكانيات الدولة الآن محدودة، لكننا نطالب بكلمة حق منه بالقطع مع هذه المنظومة بعد فشلها لمدة 10 سنوات في إدارة الشأن العام، وننتظر حسما نهائيا منه ضد المنظومة والوقوف في صف الشرفاء".

ويبدو أن حكومة المشيئي المتخبطة أساسا في الأزمات تسعى لبناء مرحلة جديدة مع المنظمة النقابية الأولى في البلاد، لكنها تصطدم في كل مرة بصعوبات ومطبات مالية واقتصادية تعجز بتعثرها.

ووجدت الحكومة نفسها مشتتة بين الاهتمام بالشأن الداخلي وضرورة الانكباب على معالجة الملفات الاجتماعية الحارقة وفي مقدمتها تحسين القدرة الاجتماعية للمواطن في علاقة بالأسعار وجبر ضرر الفئات المتضررة من الجائحة الصحية التي عكفت مشاكل الفقر والبطالة والتهمية.

وقال المحلل السياسي فريد العليبي في تصريح لـ "العرب"، إن "اللقاء بين الحكومة والاتحاد ليس باعتباره تقاربا سياسيا، بل في علاقة بالمشاكل المتعلقة بملفات تهم قطاعات مختلفة وتهم الزيادات الأخيرة في الأجور".

ورأى العليبي أن "الحكومة تجاوزت الخطوط الحمراء، واللقاء بقدر ما يتعلق بإشغال أعضاء حمراء أمام المشيئي الذي يبدو أنه تحت ضغوط كبيرة (صندوق النقد الدولي والاحتجاجات..)".

وتابع "الحكومة وجدت الطريق لكي تعقد الوضعية الاجتماعية والاتحاد يدافع عن منظوريه، وهي غارقة في مشاكلها المالية، والمالية العمومية في شبه إفلاس،

وثمن الأمين العام للاتحاد حرص الحكومة على الالتزام بالتعهدات السابقة والإيمان المشترك للطرفين بضرورة العمل المشترك والتشاور المتواصل لإيجاد حلول لكل الإشكاليات العالقة، مضيفا أن اللقاء مثل فرصة لتدارس الآليات الكفيلة بالتسريع في تطبيق مخرجات اجتماع 5 زائد 5.

وأشادت شخصيات سياسية بأهمية دور اتحاد الشغل في خلق التوازنات السياسية والاجتماعية في البلاد باعتبار دوره النقابي المدافع على الفئات الضعيفة، مطالبة بإياه بأخذ موقف رسمي وحاسم مما وصفته بالمنظومة الفاشلة على امتداد عشر سنوات وليس الحكومة الحالية فقط.

وأفاد الناشط السياسي عبدالعزيز القطي بأن "الاتحاد لم يقطع مفاوضاته مع الحكومة، ويسعى لتحقيق مطالب منظوريه في علاقة بمخلفات الجائحة الصحية وارتفاع الأسعار، وعند قيامه بهذا الدور هو يشارك كوسيط في إيجاد حلول سياسية واجتماعية، ونحن في حاجة إلى منظمة كالاتحاد لإدارة الأزمات".

وأضاف القطي في تصريح لـ "العرب"، "من المؤكد أن الاتحاد يفاوض مع الأذن بعين الاعتبار ما يجري من أحداث في البلاد، ويبقى دوره مرتبطا بالمواقف الوطنية، وهو يعي جيدا أن تحقيق المطالب المالية والاقتصادية وإخراج المواطن من الأزمة الحالية يبدأ عبر حلحلة الأزمة السياسية التي كانت سببا مباشرا في تردي الأوضاع".

يثير التقارب بين الاتحاد العام التونسي للشغل والحكومة برئاسة هشام المشيئي تساؤلات بشأن ما إذا كان هذا التقارب إعلانا لهدنة بين الطرفين أم بداية لمرحلة جديدة، خاصة أنه يأتي بعد اقتراب المنظمة النقابية ذات النفوذ الواسع من صدام حقيقي مع الحكومة إثر إجراءات أقرتها في سياق رفعها التدريجي للدعم عن المواد الأساسية، ما أثار حفيظة الاتحاد.

خالد هودي

● تونس - تطرح اللقاءات الأخيرة بين رئيس الحكومة التونسية هشام المشيئي والأمين العام لاتحاد الشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد)، تساؤلات بشأن حدود التقارب بين الحكومة والاتحاد اللذين كانا على وشك الصدام بسبب إجراءات المشيئي لإصلاح الاقتصادي.

لكن يبدو أن الضغوط الاجتماعية والسياسية المسلطة على كلا الطرفين ستجعلهما يحتكما إلى هدنة أو استئناف مرحلة جديدة في العلاقات خاصة في ظل المزيد من تآزم الأوضاع في تونس.

والنقى المشيئي في قصر الحكومة بالقصبة الجمعة مع الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبوي. وبحث اللقاء الوضع العام في البلاد

وأهمية العمل المشترك بين الحكومة والاتحاد بهدف تجاوز الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية والانصراف إلى حل الإشكاليات التي تهم التونسيين، بالإضافة إلى المزيد من الإحاطة بالفئات الهشة المتضررة من جائحة كورونا.



ونوّه المشيئي بأهمية الحوار والتشاور بين الطرفين والذي حقق نتائج إيجابية لصالح التونسيين كان آخرها الاتفاق الحاصل مؤخرا، إثر اجتماع جلسة 5 زائد 5 بين الحكومة والاتحاد، على تسوية وضعية عملة الحضائر وإصدار الأوامر الترتيبية وتفعيل اتفاق 6 فبراير الماضي.

إسبانيا تلجأ إلى ورقة فرونتكس في تصعيدها مع المغرب

باقي الأراضي الإسبانية، وكان الناتو قد أكد عدم قبول عضوية إسبانيا بقاء المدينين خارج دائرة الأراضي الغربية الحمية، ولا تضم أي خطة عسكرية للحلف الأطلسي الدفاع عن المدينين في حالة مواجهه مع المغرب.

وتتباين المواقف في إسبانيا بشأن التصعيد المستمر مع المغرب حيث دعت أنا بالاسيو وزيرة الخارجية الإسبانية السابقة، الدول الأوروبية إلى ابتكار حل خاص لمشكلة الصحراء، كما فعلت في عام 2015 بشأن الملف النووي الإيراني.

وقالت الوزيرة السابقة، إن "من مصلحة إسبانيا منع تصعيد الموقف وتعقيده أكثر وإيجاد سبل لإحياء العلاقات الثنائية"، مؤكدة أن "من بين الأسباب التي أدت للآزمة بين البلدين هي دخول زعيم جبهة البوليساريو إبراهيم غالي إلى إسبانيا".

وتدهورت العلاقات بين المغرب وإسبانيا بشكل غير مسبوق، على خلفية إدخال مدريد لإبراهيم غالي بشكل سري وهوية مزورة للعلاج على التراب الإسباني، وأيضا موقف مدريد السلبي من اعتراف الولايات المتحدة بشأن سيادة المغرب على الصحراء.

والخبراء السياسيين في الاتحاد الأوروبي الأخطاء الكبرى والتدبير الدبلوماسي المستقر والغير المسبوق الذي أقدمت عليه الدبلوماسية الإسبانية تجاه المغرب".



هشام معتضد نية إسبانيا تعزيز التواجد الأوروبي بسبنة ومليبية تصعيد خطير

ويبدو أن هناك تريبا أوروبا حول الاتفاق على الشروط التي ستعمل بموجبها الوكالة في سبنة ومليبية، وقد أوضحت صحيفة "إل بايس" واسعة الانتشار، أن الحكومة الإسبانية كانت متريدة في وجود الوكالة الأوروبية لحرس الحدود والسواحل على حدودها خاصة في مدنها "المستقلة"، حيث رفض رئيس الحكومة السابق ماريانو راخوي سنة 2014 احتمال وجود "فرونتكس" على التراب الإسباني، عندما كان يواجه ضغوطا قوية للهجرة.

ولا يعترف حلف شمال الأطلسي (الناتو) بانتماء سبنة ومليبية إلى التراب الإسباني، ولا يشملهما بالحماية عكس

لاعتقاد سياسة الوكالة الأوروبية لحرس الحدود والسواحل وتعزيز تواجدها في المنطقة.

وترى الصحيفة الإسبانية، أن رئيس حزب الشعب، بابلو كاسادو، يؤيد بالفعل هذه الصيغة وطلب من سانشيز التعامل مع الهجرة في سبنة كمشكلة أوروبية، بالتعاون مع "فرونتكس".

وتكرت الصحافة الإسبانية، أن وزارة الداخلية والأمن الإسباني يرفضان دخول عملاء من الوكالة الأوروبية لحرس الحدود والسواحل، معتبرين أن السماح للعملاء الأجانب بالحصول على مساحة أكبر والتحكم في أفعالهم على الحدود، ليس لها قيمة إضافية تذكر، خاصة في ظل السمعة السيئة التي أصبحت تتمتع بها الوكالة بعد اتهامها بالنواطئ في عملية إعادة المهاجرين غير الشرعيين.

وقال معتضد إن "مساعي الحكومة الإسبانية توريط الاتحاد الأوروبي في أزمتها مع المغرب من خلال عزمها مضاعفة تواجد الوكالة الأوروبية لحرس الحدود والسواحل تضعص العواصم الأوروبية وبروكسل في وضع محرج وذلك من خلال انتقاد عدد كبير من الساسة الأوروبيين

الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، مع فرض تاشيرة "شغن" لدخول جميع المغاربة للمدينين.

ويعتقد هشام معتضد الأكاديمي والمحلل السياسي أن "نية الحكومة الإسبانية تعزيز التواجد الأوروبي في مدينتي سبنة ومليبية المحتلتين، يعتبر تصعيدا خطيرا وتوجها سياسويا تعتمد حكومة مدريد من أجل خلق نوع من الضغط الدبلوماسي على الرباط وإيهام رأيها العام الداخلي بقدرتها على خلق نوع من التصعيد الاستراتيجي".

ولفت الباحث المغربي المقيم بكندا، في تصريح لـ "العرب"، أن "هذا الخيار السياسي والتوجه الدبلوماسي الإسباني يعتبر هروبا إلى الأمام وتصعيدا فاشلا خارج التاريخ والجغرافيا، ويعكس مدى افتقار مدريد لكثير من الحنكة السياسية والتدبير الحكيم للصرعات الدبلوماسية وتاطرير خلافات الجوار السياسية".

وكانت تقارير محلية في إسبانيا قد نظرت للموضوع في وقت سابق حيث أشارت صحيفة "إل بايس" إلى أن الأزمة الدبلوماسية بين الرباط ومدريد قد تدفع الحكومة الإسبانية

وخلال مؤتمر صحفي عقده رئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانشيز مع رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، أكد سانشيز على أن "نشر عناصر فرونتكس هو خيار مطروح على الطاولة".

وفي سياق محاولاتها للضغط على المغرب تسابق الحكومة الإسبانية الزمن لإدراج مدينتي سبنة ومليبية ضمن

محمد ماموني العلوي

● الرباط - تركز الحكومة الإسبانية

جهودها على إدانة صريحة للمغرب في ملف الهجرة وذلك في سياق تصعيدها مع الرباط حيث تسعى مدريد لإقناع الوكالة الأوروبية لمراقبة وحماية الحدود الخارجية "فرونتكس"، بنشر قواتها على الحدود مع سبنة.



إسبانيا مصرّة على توظيف مسألة الهجرة لإدانة المغرب

غوتيريش أمينا عاما للأمم المتحدة لولاية ثانية

نيويورك - أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة الجمعة فوز أنطونيو غوتيريش بالتزكية أمينا عاما للأمم المتحدة لولاية ثانية لمدة 5 سنوات. وقال رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة السفير فولكان بوزكير خلال جلسة التصويت على قرار التجديد للمرشح الوحيد (غوتيريش) إن "غوتيريش فاز بالتزكية أمينا عاما للأمم المتحدة لولاية ثانية تبدأ من مطلع يناير المقبل ولمدة 5 سنوات". وتعهد غوتيريش عقب إعلان فوزه بـ"بذل كل ما يستطيع لضمان ترسيخ الثقة بين الدول الأعضاء، كبيرها وصغيرها وجعل المستقبل ممكنا". وأضاف "في ما يتعلق بدوري الخاص كنت دائما طوال حياتي أرى المناصب العامة كخدمة، وأكثر أشكالها أصالة هي خدمة الناس والكوكب". وتابع "اسمحوا لي أن أكرم ما قلته في مناسبات سابقة بأن أكون في خدمة جميع الدول الأعضاء على قدم المساواة وبدون جدول أعمال سوى البرنامج الراسخ في ميثاق الأمم المتحدة". واختتم "أطلع إلى استمرار التعاون الوثيق معكم جميعا في السنوات المقبلة من أجل الحفاظ على كرامة الإنسان اعتمادا على تنوعنا وثرأنا، فالحريات لا يمكن تأمينها إلا من خلال العمل المشترك".

ومن المقرر أن تنتهي ولاية غوتيريش الحالية في 31 ديسمبر 2021. وفي 8 يونيو الجاري أوصى رئيس مجلس الأمن سيفن بورغنسن الجمعية العامة للأمم المتحدة باختيار غوتيريش أمينا عاما لولاية ثانية تبدأ مطلع يناير 2022 وتنتهي في 31 ديسمبر 2026.

وفوق المادة 97 من ميثاق الأمم المتحدة يتم تعيين الأمين العام من جانب الجمعية العامة، بناء على توصية من مجلس الأمن الدولي. وغوتيريش هو رئيس وزراء برتغالي أسبق والمفوض السامي السابق للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بين عامي 2005 و 2015. وخلف غوتيريش بان كي مون في يناير عام 2017 قبل أسابيع من تنصيب الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب. وتركز الكثير من فترة غوتيريش الأولى في مهادنة ترامب الذي تشكك في قيمة الأمم المتحدة والعمل المتعدد الأطراف.

المحافظون في بريطانيا يخسرون أحد معارقلهم أمام الليبراليين الديمقراطيين

والنتيجة التي حققها الليبراليون الديمقراطيون لا تؤثر على الأكثرية التي فاز بها جونسون قبل عام ونصف العام. ومع ذلك فهي تعكس تطور القاعدة الانتخابية في بريطانيا، لاسيما في سياق خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي.

**النتيجة التي حققها
الليبراليون الديمقراطيون
تعكس تطور القاعدة
الانتخابية في بريطانيا،
لاسيما في سياق بريكست**

وانتزع حزب المحافظين الكثير من القاعد من حزب العمال المعارض في المناطق المحرومة وغير الصناعية، بما في ذلك في هارتلبول في مايو. لكن يبدو أنه يتراجع في المناطق المسورة في الجنوب والتي يسيطر عليها تقليديا. وأقر مصدر داخل حزب المحافظين بأن النتيجة "مخيبة"، مشيرا إلى أن الانتخابات الفرعية "تكون دائما صعبة على الحزب الحاكم". وغالبا ما تشهد الانتخابات الفرعية منافسة غير تقليدية، حيث يركز المرشحون على قضايا محلية، ولا تميل لقلبات المحافظين إلى التحول باتجاه سياسات وطنية عند إجراء انتخابات عامة.

حذر فرنسي من وعود تركيا بتغيير سلوكها العدواني في المنطقة

باريس تترقب أفعالا من أنقرة لا أقوالا



حزم فرنسي في مواجهة الأجنات التركية

وليبيا وشرق المتوسط، ومؤخراً جراء النزاع بين أذربيجان وأرمينيا حول إقليم ناغورني قره باغ. لكن التوتر تفاقم في أكتوبر عندما شكك أردوغان في صحة مكارون العقلية متهما إياه بقيادة حملة كراهية ضد الإسلام. وتشهد علاقات عدة دول في الاتحاد الأوروبي توترا شديدا وخاصة حول الأزمة الليبية ومسألة الهجرة، فضلا عن احتياطات الغاز الطبيعي في شرق البحر المتوسط، حيث تنهم أنقرة باتباع سياسة توسعية وتجاهل بشأن الحدود البحرية والتنقيب عن المحروقات في مياه شرق المتوسط. وتدهورت العلاقات بين تركيا وفرنسا تدريجياً منذ العام الماضي، خصوصا بسبب خلافات حول سوريا

مع باريس رهان خاسر في وقت تعاني فيه البلاد من أزمات سياسية واقتصادية عميقة، الأمر الذي أجبر أنقرة على تخفيف لهجتها لاستمالة باريس. وكانت فرنسا قد قادت مطلع ديسمبر الماضي جهود الاتحاد الأوروبي لفرض عقوبات تمهيدية على تركيا، على أن يتم فرض عقوبات مشددة أكثر بعد ذلك في ضوء التقييم الأوروبي لسلوك أنقرة في شرق المتوسط، حيث دأبت على إثارة التوترات مع كل من اليونان وقبرص في ما يتعلق بحقوق التنقيب عن النفط والغاز. والخلافات بين البلدين متشعبة وتمتد إلى قضايا كثيرة، بدءا من ليبيا ومناطق أخرى في الشرق الأوسط ووصولاً إلى خلاف تركيا مع اليونان بشأن الحدود البحرية والتنقيب عن المحروقات في مياه شرق المتوسط. وتدهورت العلاقات بين تركيا وفرنسا تدريجياً منذ العام الماضي، خصوصا بسبب خلافات حول سوريا

وحولت البلاد إلى سوق عالية المخاطر. ودفع توقيع دول عربية لاتفاق سلام مع إسرائيل ووصول جو بايدن إلى البيت الأبيض النظام التركي إلى مراجعة سياساته العدائية الإقليمية والدولية لتفادي عزلة باتت متنامية في الخارج ومعلقة في الداخل مع انحسار الحلفاء واتساع هوة الخصوم. ويسعى أردوغان في وقت سابق خارطة العلاقات مع فرنسا التي تقود جبهة مناوئة لأجنداته التوسعية في شرق المتوسط وسوريا وليبيا. وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في وقت سابق خارطة طريق لتطبيع العلاقات مع فرنسا، في خطوة تعكس مخاوف تركية متنامية من متغيرات إقليمية ودولية تدفع بلاده إلى الهاش وتهدد مصالحها الاقتصادية في ظل تعثر الاقتصاد التركي المترنح. ويرى مراقبون أن قيادة باريس حملة فرض عقوبات أوروبية على تركيا جعلت النظام التركي يدرك أن الدخول في صدام

لا يزال خطاب التهدة التركي تجاه الخصوم الأوروبيين والإقليميين يقابل بالكثير من الحذر والارتباب، حيث سبق للرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن نكث عهوده وقال ما لم يفعله. ويطالب المجتمع الدولي أنقرة بتحويل أقوالها إلى أفعال وبالأ يبقئ كلامها مجرد إعلان عن حسن النوايا يختفي بمجرد بلوغ المصلحة.

باريس - كثفت تركيا منذ مطلع العام الجاري مبادرات التهدة تجاه حلفائها الغربيين والإقليميين للخروج من عزلتها المتزايدة على الساحتين الإقليمية والدولية، إلا أن النوجس من صدقية النظام التركي يغلب على ردود الأفعال تجاه هذه المبادرات، إذ لأنقرة سوابق عديدة من عدم الإفاء بوعودها وتعهداتها وهو ما يجعل تصديقها أمرا صعبا.

وسبق لتركيا أن قدمت تعهدات بتخفيف التوتر شرق المتوسط والجلوس إلى طاولة المفاوضات مع أثينا وقبرص، لكنها لم تلتزم بذلك. ورحب وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الجمعة بما اعتبره "وقفا في الهجمات الكلامية" بين باريس وأنقرة وطالب في المقابل بمبادرات ملموسة من الرئيس رجب طيب أردوغان بشأن سلسلة من القضايا الخلافية.

وفي أكتوبر شكك أردوغان في صحة مكارون العقلية متهما إياه بنشئ حملة كراهية ضد الإسلام، لأنه دافع عن الحق في رسم صور كاريكاتيرية للنبي محمد. وتطرق تركيا أبواب فرنسا صاحبة النقل الاقتصادي والسياسي في الاتحاد الأوروبي باعتبارها البوابة الرئيسية لأي مصالححة مع الشركاء الأوروبيين وكسر العزلة التي تواجهها في الفضاء الأوروبي.

ويبدو الجانب التركي ملتفها على تصحيح مسار العلاقات مع الاتحاد الأوروبي لحسابات اقتصادية وسياسية وفي وقت يحتاج فيه إلى استقطاب الاستثمارات الأجنبية بعد أن أثارت تدخلات أردوغان خلال السنوات الأخيرة في السياسات النقدية وحالة الاضطراب السياسي وقمع المعارضة والحريات في تركيا مخاوف المستثمرين الأجانب

باريس - كثفت تركيا منذ مطلع العام الجاري مبادرات التهدة تجاه حلفائها الغربيين والإقليميين للخروج من عزلتها المتزايدة على الساحتين الإقليمية والدولية، إلا أن النوجس من صدقية النظام التركي يغلب على ردود الأفعال تجاه هذه المبادرات، إذ لأنقرة سوابق عديدة من عدم الإفاء بوعودها وتعهداتها وهو ما يجعل تصديقها أمرا صعبا. وسبق لتركيا أن قدمت تعهدات بتخفيف التوتر شرق المتوسط والجلوس إلى طاولة المفاوضات مع أثينا وقبرص، لكنها لم تلتزم بذلك. ورحب وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الجمعة بما اعتبره "وقفا في الهجمات الكلامية" بين باريس وأنقرة وطالب في المقابل بمبادرات ملموسة من الرئيس رجب طيب أردوغان بشأن سلسلة من القضايا الخلافية.



وقال لودريان، لشبكة "بي أف أم - تي في"، "ثمة هدنة في الهجمات الكلامية، إنه لأمر جيد لكنه غير كاف"، معتبرا أن العلاقة الثنائية باتت "في مرحلة تعاف". وأضاف أن "وقف الهجمات الكلامية لا يعني أفعالا وانتظار من تركيا أفعالا حول ملفات حساسة، خصوصا في ليبيا وسوريا وأيضا في شرق المتوسط وملف قبرص". وقال "سنرى ما إذا كان أردوغان سيغير الكثير من الأقوال إلى أفعال". وبعد أشهر من التوتر التقى الرئيس الفرنسي إيمانويل مكارون

ألمانيا تخطط لمنع المدانين بمعاداة السامية من التجنيس

العديد من اليهود وغيرهم من ضحايا الحكم النازي من جنسيتهم بشكل فردي بموجب مرسوم لأسباب سياسية أو عنصرية.

وقالت الحكومة إن القانون الجديد رمزي إلى حد كبير لكنه سيضع تغييرا في القواعد المعتمدة في 2019 ليصبح قانونا.



ماتياس ميدلبرغ

لابجوز لمن أدين
بجريمة معادية للسامية
أن يصبح مواطنا ألمانيا

وقال وزير الداخلية هورست زيهوفر "هذا لا يتعلق فقط بتصحيح الأمور، إنه يتعلق بالاعتذار في حالة من الخزي الشديد". وأضاف في بيان "إنها ثروة كبيرة لبلدنا إذا آزاد الناس أن يصبحوا ألمانيا، على الرغم من حقيقة أننا أخذنا كل شيء من أسلافهم". وقال رئيس المجلس المركزي لليهود في ألمانيا جوزيف شوستر في تصريحات صحافية "خلال الحقبة النازية أجبر عدد لا يحصى ولا يعد من اليهود الألمان على الفرار أو تم ترحيلهم قسرا. بالإضافة إلى ذلك، تم استبعاد اليهود بشكل أساسي من الحصول على الجنسية الألمانية بسبب التشريعات العنصرية. وهذا الظلم يجب التراجع عنه، لكنها لفئة من اللياقة إذا تم منحهم واحفادهم فرصا قانونية لاستعادة الجنسية الألمانية".

أمرا واضحا في قانون الجنسية". وفي المقابل، تعززت ألمانيا منح استحقاق قانوني لضحايا الاضطهاد النازي ودربتهم بالتجنيس والحصول على جواز سفر ألماني. وناقش البرلمان الألماني (بونستاغ) مؤخرا مشروع قانون ينص على ذلك. ومنذ عام 2019 ينظم مرسومان صادران عن وزارة الداخلية الألمانية تسهيل حصول ضحايا الاضطهاد النازي وذريتهم على الجنسية الألمانية، إلا أن ممثلي المبادرات المعنية بهؤلاء الأفراد يرون أن الحل الحقيقي للمشكلة لن يكون سوى بإجراء تعديل قانوني.

وبحسب مسودة التشريع الجديد، فإن أولئك الذين كانوا محرومين في السابق بموجب المادة 116 من القانون الأساسي (الدستور) من التجنيس، سيحصلون على حق قانوني في التجنيس في المستقبل. وجرم البعض من الجنسية لأن أسلافهم فروا من ألمانيا وغيروا جنسيتهم قبل أن تسحب ألمانيا النازية جنسيتهم الألمانية رسميا وتم رفض الآخرين لأنهم ولدوا قبل 1 أبريل 1953 لأب غير ألماني وأم ألمانية في ظل حكم يمين بين الجنسين. وفي عام 1941 جرد النظام النازي الجنسية من أي يهودي ألماني يعيش خارج حدوده، مما جعل اللاجئين اليهود عديمي الجنسية وقطعت بهم السبل كما تم تجرييد اليهود داخل البلاد من حقوقهم وتحويلهم إلى رعايا للدولة. وقبل ذلك، تم تجرييد

الديمقراطي ماتياس ميدلبرغ "تشديد قانون الجنسية مهم لمنع تجنيس المعادين للسامية أو العنصريين في المستقبل"، مضيفا أنه لا يجوز لأي شخص أدين بجريمة معادية للسامية أو عنصرية أو كراهية ضد الأجانب أن يصبح مواطنا ألمانيا، مشيرا إلى أن هذا سينطبق أيضا في المستقبل على الانتهاكات الطفيفة للقانون. وأوضح ميدلبرغ أن التحالف المسيحي يريد بذلك تطبيق تبعات "لأعمال الشغب المعادية للسامية التي لا تطاق"، التي شهدتها البلاد في مايو الماضي. وقال "إذا كان وجود دولة إسرائيل شانا مهما للدولة الألمانية، فيجب في كل الأحوال أن يكون ذلك

برلين - كشفت تقارير صحافية أن الكتل البرلمانية لائتلاف الحاكم الألماني، المكون من التحالف المسيحي المتنامية إليه المستشارة أنجيلا ميركل والحزب الاشتراكي الديمقراطي، اتفقت على إجراء تعديل في قانون الجنسية.

وذكرت صحيفة بيلد الألمانية الجمعة أنه بموجب هذه الخطط سنؤدي أي إدانة بارتكاب جريمة معادية للسامية أو ذات دوافع عنصرية إلى الاستبعاد من التجنيس، كما سينطبق ذلك على أحكام الإدانة بجرائم معادية للسامية المصنفة على أنها جنح بسيطة. وقال خبير الشؤون الداخلية في الحزب المسيحي



ألمانيا لا تزال تقاوم تاريخ النازية

انتخابات إثيوبيا: الأكثر حرية في تاريخها ودموية أيضا

صورة أبي أحمد كإصلاحي وصانع سلام تتشوّه على وقع الحرب في تيغراي



ضراوة العنف تلتخط سجل أبي أحمد الانتخابي

وهناك تداعيات عديدة لإغلاق مراكز الاقتراع. أول هذه التداعيات أنها ربما تثير احتجاجات والمزيد من العنف، ومن بين التداعيات الأخرى أنها تسهم في دائرة مفرغة، حيث لا يتمكن الناخبون الذين يرغبون في أن يكافح القادة انعدام الأمن من المشاركة في الانتخابات نتيجة لانعدام الأمن ويشعرون بشكل متزايد أنه تم تجاهل مخاوفهم بشأن هذه القضية.

وسيراقب الحلفاء الغربيون لإثيوبيا الانتخابات عن كثب مثل الولايات المتحدة التي أعربت عن قلقها البالغ إزاء استبعاد مثل هذا العدد الكبير من الناخبين من الاقتراع. كما ستراقب مصر والسودان الانتخابات باهتمام أيضا.

وعبارض البلدان سد النهضة الإثيوبي، وهو مشروع ضخم للطاقة الكهرومائية على النيل الأزرق ومصدر للفخر الوطني في إثيوبيا، قائلين إنه يهدد إمدادات المياه الخاصة بهما.

وأوضح الاتحاد الأوروبي في مايو أنه لن يرسل مراقبين إلى صناديق الاقتراع، مشيرا إلى عدم التوصل إلى اتفاق مع الحكومة الإثيوبية بشأن قضايا أساسية مثل الاتصالات واستقلال المراقبين.

وسيصتار الناخبون ممثلهم في البرلمان الوطني والبرلمانات الإقليمية. وينتخب نواب البرلمان الوطني رئيس الوزراء وهو رئيس السلطة التنفيذية، وكذلك الرئيس وهو منصب شرفي إلى حد كبير.

الكونغو الديمقراطية عام 2018 ومالي عام 2018 والكاميرون في العام نفسه. ويتوافق هذا الاتجاه لإغلاق مراكز الاقتراع من ناحية مع تصاعد أعمال عنف المتطرفين وانعدام الأمن في المنطقة.



وأشار مركز أفريقيا للدراسات الإستراتيجية إلى أن هناك زيادة بنسبة 43 في المئة في أعمال العنف الناجمة عن جماعات إسلامية متشددة في أفريقيا في عام2020. وقال التقرير إن هذه النسبة تمثل ارتفاعا قياسيا في مستوى العنف وتأتي "استمرارا للاتجاه التصاعدي منذ عام 2016".

وترأست هذه الزيادة في الصراع مع أكثر السنوات ازدحاما بالانتخابات في المنطقة، حيث أجرت 31 دولة انتخابات رئاسية أو عامة في الفترة بين يناير 2018 وحتى مايو 2021، ومن بينها كل دول الساحل وحوض بحيرة تشاد. وبين ديفيرمونت أن مشكلة إغلاق مراكز الاقتراع وعدم إجراء انتخابات بها، كانت أقل حدة في العقود السابقة، حيث كان أي صراع سببا أكثر قبولا لإجراء الانتخابات.

الإستراتيجية والدولية الأميركي في واشنطن في تقرير نشره المركز أن تقريبا افتراضيا قبيل الانتخابات من المعهد الجمهوري الدولي والمعهد الوطني الديمقراطي، أشار إلى أن انعدام الأمن واسع الانتشار "يقوض قدرة الإثيوبيين على المشاركة في العملية الانتخابية ويهدد بتقويض التصويت في يوم الانتخابات".

وبينما تعتبر أسباب أزمة إثيوبيا بالنسبة إلى المشاركة في الانتخابات فريدة من نوعها، أصبحت النتيجة شائعة بشكل مثير للقلق. ومن المرجح أن تؤثر التحديات الأمنية المتكررة سلبا على الانتخابات المستقبلية في بؤر ساخنة إقليمية أخرى وتفاقم حالة الديمقراطية والحرية مخوفة المخاطر في أفريقيا جنوب الصحراء. ويرأي ديفيرمونت أن إثيوبيا هي الأحدث ضمن مجموعة من الدول الأفريقية شهدت إغلاق مراكز اقتراع بشكل استباقي أو غير متوقع نتيجة لتهدد بالعنف، وفي أحد الأمثلة، بسبب وجود جماعات مسلحة أو تفشي فايروس إيبولا.

وفي أشد الحالات خطورة، تم منع 10 في المئة من الناخبين من الإدلاء باصواتهم. ومن الأمثلة التي لم يتمكن خلالها بعض الناخبين من الإدلاء باصواتهم، انتخابات جمهورية أفريقيا الوسطى عام 2020 وبوركينا فاسو عام 2020 ونيجيريا عام 2019 وجمهورية

لكن لم يتم تحديد موعد لإجراء الانتخابات في إقليم تيغراي الذي تميزه الحرب، أقصى شمال البلاد، حيث تقول وكالات الأمم المتحدة إن 350 ألف شخص يواجهون المجاعة وتم توثيق فظائع بحق سكان.

وتمثل منطقة تيغراي 38 مقعدا في البرلمان الوطني، لكن مصيرها السياسي يلقي اهتماما دوليا أقل من المحنة القاسية التي يواجهها سكانها البالغ عددهم ستة ملايين نسمة.

ويتفشى الجوع في الإقليم بعد سبعة أشهر من إرسال أبي لقوات فيدرالية وأعدا بحملة سريعة للإطاحة بحزبها الحاكم المعارض.

وتم تكريم أبي في الغرب وعبر القارة، لكن سمعته كإصلاحي وصانع سلام تضررت بشدة، حتى مع صمود إدارته بمواجهة الانتقادات الدولية. وقالت المتحدثة باسمه بيلين سيوم هذا الأسبوع "لا يحتاج رئيس الوزراء إلى أن يكون محبوبا من الغرب أو الشرق أو الجنوب أو الشمال". وتابعت "يكفي أنه يدافع عن شعب إثيوبيا وتنمية الأمة.

وفي 21 يونيو سيقدر شعب إثيوبيا. وحتى في المناطق التي تجرى فيها عملية التصويت، تقاطع بعض أحزاب المعارضة الاقتراع احتجاجا على سجن قادتها، مع مخاوف أخرى بشأن نزاهة العملية.

وقال كبير المحللين في مجموعة الأزمات الدولية وليام دافيسون إن الاقتراع غير الكامل قد يسمح لأبي وحزب الرضاء الحاكم بالفوز باغلبية مريحة وتشكيل حكومة.

وأضاف "لكن في ظل هذا السيناريو ستظل هناك شكوك كبيرة حول مصداقية العملية في نظر العديد من الإثيوبيين وكذلك المراقبين الدوليين". وبالنسبة لأولئك القادرين والراغبين في التصويت، لا تشكل المصداقية مصدر قلق.

وكشفت بيثيل وولدبيكل، 37 عاما من أديس أبابا، أنها واصدقاها وعائلتها سيشاركون في التصويت. وتابعت عاملة البيع بالتجزئة "أمل أن تكون الانتخابات سلمية ولا يتم تزويرها وأن يسير كل شيء بسلاسة في البلاد يوم 21 يونيو".

انعدام الأمن

يشير متابعون ومحللون إلى أن انعدام الأمن الإقليمي يجرم الناخبين من التصويت في إثيوبيا بصفة خاصة وأفريقيا جنوب الصحراء ككل.

وأوضح جود ديفيرمونت مدير برنامج أفريقيا في مركز الدراسات

إذا أجرت إثيوبيا انتخاباتها التي تأجلت ثلاث مرات الاثنین القادم، ستصبح سابع انتخابات رئاسية أو عامة تشهدها أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى منذ عام 2018 دون أن يتمكن ناخبون في بعض المناطق من الإدلاء بأصواتهم فيها، ما من شأنه أن يثير المخاوف بشأن نزاهتها ومصداقية نتائجها، وعلى الرغم من أنها الانتخابات الأكثر حرية في تاريخها إلا أن ضراوة الصراع والعنف في تيغراي يلطخان السجل الانتخابي للبلاد تماما كتجاربها السابقة، ويشوهان أيضا سمعة رئيس وزرائها أبي أحمد كإصلاحي وصانع سلام.

وعدت بعض المناطق غير آمنة لعقد الانتخابات، كونها تشهد اضطرابات مسلحة وعنفا عرقيا تفاقم في عهد أبي، مع سعي بعض المناطق للحصول على قدر أكبر من الحريات.

وفي حالات أخرى، لم تكن لجنة الانتخابات جاهزة، مع وجود أخطاء في الطباعة على أوراق الاقتراع، ومشكلات لوجيستية أخرى، ما يجعل إجراء انتخابات عامة في الوقت المناسب أمرا مستحيلا.

مخاوف حول المصداقية

ستعقد دورة ثانية من الاقتراع في 6 سبتمبر لاستيعاب العديد من الدوائر الانتخابية التي لن تشهد اقتراع الاثنین.



بالنسبة إلى الملايين من الإثيوبيين ستجرى الانتخابات في أرجاء البلاد اسميا فقط، حيث لن تجرى في نحو خمس من الدوائر الانتخابية البالغ عددها 547

وبالنسبة للملايين من الإثيوبيين، ستجرى الانتخابات في أرجاء البلاد اسميا فقط، حيث لن تجرى في نحو خمس من الدوائر الانتخابية البالغ عددها 547. وفي العاصمة أديس أبابا، تزدهم الشوارع بلافتات الحزب الحاكم وأحزاب المعارضة، فيما عقدت الحركات السياسية من كافة الأطياف السياسية تجمعات في اليوم الأخير للحملات الانتخابية الأربعاء، في مشاهد تاذرة غير مسبوقة. وقال إينيو يهوالمو في مسيرة معارضة صاخبة في ميدان رئيسي في العاصمة "في الماضي لم يكن بوسعنا فصل تلك أيدا"، وذلك على مرأى عدد قليل من عناصر الشرطة.

لكن خارج العاصمة، الصورة أقل ودية في البلد الكبير ومتعدد العرقيات في القرن الأفريقي الذي يعد 110 ملايين نسمة.

ولم يسلحوا مسلحون، طالبان في جنوب أفغانستان. لكن أفراد ميليشيا "السنغوريين" يشبهون عناصر الحركة التي يقائلونها في تصرفاتهم وقسوتهم. تحمل هذه الميليشيا التي تأسست في هلمند اسم مسلسل تلفزيوني تركي شهير يروي مغامرات جيش سري. ويرتدي السنغوريون زي أعضاء حركة طالبان ويؤكدون أنهم يضمون عشرات المتمردين السابقين في صفوفهم.

أسس هذه الميليشيا في 2015 عبدالجبار قهرمان، السياسي الذي كان في الماضي قائدا للجيش وقتلته طالبان بعد ثلاث سنوات في تفجير.

وتقول وسائل الإعلام المحلية إن الاستخبارات الأفغانية والقوات الأجنبية التي تقوم حاليا بتسريع انسحابها لإنجازه بحلول 11 سبتمبر تولت تاهيل السنغوريين.

وأوضحت "مؤسسة جيمستاون"، المركز الفكري الأميركي المحافظ، أن هدف هذه الميليشيا كان تحديدا التسلل إلى صفوف طالبان من أجل عرقلة تحركات هذه الحركة.

وقال أحمد جان، أحد أفراد هذه الميليشيا، بعمامته ولحيته الطويلة لوكالة فرانس برس التي التقته في موقع تركز على تخوم لشركاه كبرى مدن ولاية هلمند "تقاتل في الليل والنهار". وأضاف "نحن لا نستريح أحيانا لساعات. أصبح ذلك حياتنا"، مشيرا إلى مواقع مقاتلي

ميليشيا السنغوريين تقاتل طالبان في أفغانستان وتشبهها في الوحشية

بعد نحو 20 عاما من نشوب الحرب عقب هجمات القاعدة على الولايات المتحدة.

وحققت حركة طالبان مكاسب كبيرة في مختلف أنحاء أفغانستان فيما تستعد الولايات المتحدة لسحب آخر قواتها من البلاد بحلول سبتمبر بعد عشرين عاما من التدخل، رغم أن محادثات السلام بين الحكومة الأفغانية والمتمردين تراوح مكانها.

الاستخبارات الأفغانية والقوات الأجنبية التي تقوم حاليا بتسريع انسحابها لإنجازه بحلول 11 سبتمبر تولت تاهيل السنغوريين.

ويتخوف العديد من الأفغان، لاسيما النساء اللواتي استبعدن إلى حد كبير من محادثات السلام بين المتمردين وكابول، من عودة نظام طالبان القمعي في حال انسحبت الولايات المتحدة. كما يتخوف محللون من الانزلاق إلى الحرب الأهلية في حال تركت كابول لمواجهة حركة طالبان بمفردها. والوضع صعب أساسا بوجود حوالي 2.6 مليون لاجئ أفغاني في الخارج في نهاية 2020 حسب أحدث أرقام الأمم المتحدة.

من المدن الرئيسية الكبرى، وهي إستراتيجية استخدموها في منتصف تسعينات القرن الماضي عندما سيطروا على معظم مناطق أفغانستان إلى أن أطاح بهم الغزو الذي قادته الولايات المتحدة بعد هجمات سبتمبر 2001.

وأوضح كبار القادة العسكريين الأميركيين الخميس أن الجماعات الدولية المتشددة مثل تنظيم القاعدة قد تشكل تهديدا من أفغانستان إلى الأراضي الأميركية وحلفاء واشنطن خلال عامين.

وأثار قرار الرئيس الأميركي جو بايدن سحب كل القوات الأميركية من أفغانستان بحلول سبتمبر مخاوف من احتمال اندلاع حرب أهلية شاملة هناك وإفساح المجال أمام تنظيم القاعدة لإعادة تنظيم صفوفه والتخطيط لهجمات جديدة على الولايات المتحدة وأهداف أخرى.

وأوضح الوزير لويد أوستن في جلسة الكونغرس "قد تحتاج (الجماعات) عامين لتطوير قدراتها". وذكر تقرير للأمم المتحدة في يناير الماضي أن هناك نحو 500 من مقاتلي القاعدة في أفغانستان وأن حركة طالبان ظلت على علاقة وثيقة بالتنظيم. وتنتفي طالبان وجود القاعدة في أفغانستان.

وانتهت الولايات المتحدة من أكثر من نصف عملية الانسحاب العسكري من أفغانستان التي من المتوقع أن تستكمل قبل سبتمبر بوقت طويل وذلك

السيطرة على البلاد بشكل كامل وإعادة تأسيس نظام إسلامي. ويؤكد المتمررون أنهم سيطروا على نحو 30 منطقة منذ بدأت الولايات المتحدة سحب كامل جنوبها مطلع مايو، مع تصاعد العنف في البلاد. ولا تحقق محادثات السلام غير المسبوقة بين المتمردين والحكومة الأفغانية أي تقدم. وخلال الأسابيع الأخيرة سيطرت طالبان على منطقتين في غزنة، الولاية الإستراتيجية التي تضم الطريق السريع الذي يربط بين العاصمة ومعقل طالبان السابق قندهار (جنوب).

وبات عناصر الحركة موجودين في كل ولاية تقريبا ويحاصرون عددا



الميليشيات في أفغانستان تقاتل في الليل والنهار

في العمق

طيف بوتفليقة يخيم على المشهد الجزائري الجديد تحالف حزبي في الأفق يستنسخ التجربة السابقة

وفيما المح رئيس أكبر الأحزاب الإخوانية حركة مجتمع السلم إلى شروط فضفاضة للمشاركة في الحكومة القادمة، في خطوة تجسّد براغماتية الإخوان في التعاطي مع المستجندات، فإن باقي الأحزاب التقليدية كانت صريحة في التماهي مع توجهات تبون، خاصة في ما يتعلق بتشكيله وهوية الحكومة المذكورة.

وذكر الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني أبو الفضل بعجي أن "حزبه يضع نفسه في خدمة مشروع رئيس الجمهورية، وأنه سيكون داعما له في مشروع التغيير وبناء دولة المؤسسات الشريعة والحق والعدل والقانون"، وهو الطرح الذي ذهب فيه رئيس حركة البناء الوطني (إخوانية) عبدالقادر بن قرينة، الذي صرح بدوره بدعم الرئيس.

ولا يستبعد أن يكون ذلك أرضية جديدة لوضع أسس تحالف سياسي جديد يضم القوى الفائزة بالانتخابات، وهو التحالف الذي يرتقب أن يضم غالبية مقاعد البرلمان، مما يزيح الصوت المعارض تماما من الهيئة التشريعية، على اعتبار أن البقية الأخرى ليس بوسعها حتى تشكيل كتلة نيابية. غير أن السيناريوهات المرتقبة لا يمكنها احتواء أزمة شرعية المؤسسة الجديدة، بحسب عيسات.



كمال عيسات

النظام السياسي ناور الثورة السلمية للشارع وتلاعب بها

واستدل على ذلك بما أسماه "غياب تمثيل منطقة القبائل في البرلمان الجديد، مما يعتبر إقصاء خطيرا ينطوي على تهديد مبدئ للوحدة الوطنية". وأكد المتحدث أن "نسبة المشاركة في ولايتي تيزي وزو وبجاية لم تصل إلى واحد في المئة، فكيف تلج السلطة إلى إفران نواب لا علاقة لهم بسكان الولايتين ولا يعرفونهم ولا تسمع بهم، وكيف لهؤلاء أن يتحدثوا باسم هؤلاء؟".

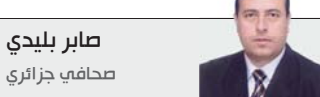
وأقررت النتائج غير النهائية فوز كل من جبهة التحرير الوطني ولوائح مستقلة بمقاعد الولايتين، في ظل تسجيل أقل نسبة مشاركة شعبية على المستوى الوطني، ومقاطعة الأحزاب التقليدية في المنطقة، على غرار الحزب الاشتراكي للعمال، والتجمّع من أجل الثقافة والديمقراطية وجبهة القوى الاشتراكية.

وقلّت اصدااء من منطقة القبائل أن "بعض الفائزين بالمقاعد النيابية للولايتين لم يصوتوا هم أنفسهم، وأن وعاء المقعد الواحد لم يتجاوز العشرات من الأصوات فقط"، في إشارة إلى المازق الذي تورط فيه السلطة في المنطقة، خاصة وأنه يصب في وعاء الأصوات الانفصالية، التي تترصد فرص عزل المنطقة عن المنظومة الوطنية.

ووفق المعطيات المستجدة، فإن الرئيس الجزائري سيكون في وضع مريح، بعدما لم يفز الاستحقاق أغلبية للمعارضة، وتوزّع المقاعد بين القوى الموالية للسلطة، إذ تنجّه التوقعات إلى توزيع كعك الحكومة على هذه الأطراف والاحتفاظ بنفسه بتعيين رئيس الوزراء بنفذ برنامجه الانتخابي.



النظام يعيد تدوير نفسه



صابر بلدي صحافي جزائري

الجزائر - عاد طيف الرئيس الجزائري الأسبق عبدالعزيز بوتفليقة ليخيم مجددا على البلاد، في ظل مؤشرات توحى باستنساخ التجربة من طرف السلطة الجديدة على المشهد السياسي، حيث تتاهب الأحزاب الفائزة في الانتخابات التشريعية الأخيرة لتشكيل تحالف موسع يدعم رئيس الجمهورية كما يسارع نواب مستقلون للإعلان عن الولاء السياسي له.

ولم يستغرب كمال عيسات القيادي في حزب العمال الاشتراكي المعارض في حديثه لـ"العرب"، ما بات يعرف "بالعودة المرتقبة لطيف بوتفليقة ليخيم على المشهد السياسي في البلاد"، مشددا على أن "نظام بوتفليقة لم يرحل حتى نقول إنه عاد".

وأضاف أن "النظام السياسي ناور وتلاعب بثورة الشارع السلمية، ومن يعتقد أن التغيير هو غايته فهو واهم، والدليل إفزات الانتخابات التشريعية التي أنتجت نفس القوى السياسية التي ثار الجزائريون ضدها في فبراير 2019، والتطورات أكدت مخاوف ومطالب الثورة السلمية لرحيل النظام برمته".

وتوحى المؤشرات المتسارعة في الجزائر بعودة مفاجئة لأدوات وأنزع النظام السابق بعد الانتخابات التشريعية التي جرت السبت الماضي، مما طرح مبرر حل الرئيس عبد المجيد تبون للبرلمان أصلا، بعدما عادت نفس الأحزاب والقوى التي كانت تهيمن عليه مع تغيير طفيف في الموازين.

واستحوذت جبهة التحرير الوطني على البرلمان الجديد بأغلبية بسيطة بعد حصولها على 105 مقاعد، وجاء بعدها كل من المستقلين وحركة مجتمع السلم وحركة البناء الوطني وجبهة المستقبل، بينما سجل التيار الديمقراطي انتكاسة غير مسبوقة تطرح محدودية وعائه الاجتماعي كما يرد خصومه.

ولم يتأخر نواب مستقلون في إعلان الولاء السياسي للرئيس تبون حتى قبل ترسيم النتائج من قبل المجلس الدستوري (أعلى هيئة قضائية في البلاد)، وهو ما يرشح المشهد لتشكيل أحادية جديدة لا تختلف عن الاحتكار الذي مارسه التحالف الحزبي السابق طيلة العقدين الماضيين.

ويذهب ناشطون معارضون إلى أن النظام السياسي في الجزائر يعيد إنتاج نفسه بنفس الآليات والأنزع، ولم يوفق حتى في تغيير الوجوه، وأن الرئيس السابق الذي لا يزال في الإقامة الرئاسية بضاحية زرالدة في غرب العاصمة، بينما الرئيس الفعلي يقيم في إقامة أخرى، يكرس ثبات النواة الصلبة للنظام، وما يروج له حول التغيير ما هو إلا نذر للرماد في العيون.

وأعربت قيادات الأحزاب السياسية الفائزة في الانتخابات في تصريحاتها الأولية عن وضع أحزابها في خدمة برنامج الرئيس، وانخراطها في المسار القائم، مما يجسد بقاء نفس النمط السياسي الذي يكون على وشك تجاوز مازق انتفاضة الشارع، بفرض أمر واقع يقوم على خلق أنفاس الاحتجاجات السياسية، وتطبيق قبضة أمنية غير مسبوقة.

القاهرة تمدد الخط الأحمر من سرت - الجفرة إلى طرابلس

مصر تستخدم مفاتيحها لضبط حركة تركيا في غرب ليبيا والتصدي لمناورتها في ملف المرتزقة



القاهرة تفرض حضورها بدبلوماسيتها الناجعة وتركيا بالقوة الغاشمة

في الجولة الأولى في الشرق الليبي، بما مكّنه من القضاء على تركز المتشددين. وذكرت مصادر مصرية لـ"العرب" أن التحرك ناحية الجنوب هذه المرة حصل على مباركة أميركية بعد أن بدأت إدارة الرئيس جو بايدن تضاعف من اهتمامها بالأزمة الليبية وتنتشر في كثير من تفاصيلها لإيجاد تسوية سياسية.

تحرك الجيش ناحية الجنوب حصل هذه المرة على مباركة أميركية بعد أن بدأت إدارة بايدن تضاعف من اهتمامها بالأزمة الليبية

وأضافت المصادر ذاتها أن لقاء كامل مع كل من رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي في طرابلس، ثم الذهاب إلى بنغازي ولقاء حفتر، معناه أن التحرك هذه المرة يتم بالتنسيق بين السلطة التنفيذية وقائد الجيش الليبي، وهو ما افتقرت إليه الجولة السابقة التي خاضها حفتر ضد المتطرفين بدون تنسيق مع حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج.

وتتطوي هذه الخطوة على أن الهوة الظاهرة بين الدبيبة وحفتر يمكن تضيقها على أساس التفاهم حول ملف مكافحة الإرهاب الذي يحظى باهتمام دولي، بما يعيد فتح الطريق أمام توحيد المؤسسة العسكرية الذي تعطل الأيام الماضية، وهي الزاوية التي عملت تركيا على تخريبها لأن وجودها يتغذى على استمرار الصراع وتوسيع نطاقه وعدم وجود مؤسسات وطنية متماسكة. نجاح مصر في تبريد الخلاف بين الدبيبة وحفتر سوف تكون له مردودات إيجابية في الشارع الليبي، وهو ما ينعكس في المحصلة النهائية على رفض الوجود التركي.

وإذا كانت انقرة تمارس دورها في ليبيا استنادا على سياسة الأمر الواقع، فالقاهرة تعمل على تغيير هذا الواقع تدريجيا، حيث يتم تفريق الخطاب التركي من مضمونه المادي والمعنوي، ولا يجد من صاغوه أمامهم سوى العودة إلى التقارب مع مصر والتفاهم معها وفقا لما حددته سلفا، خاصة أنها أعلنت احترامها للمصالح التركية في ليبيا.

وأخذ الخط الأحمر المصري الأول (سرت - الجفرة) مسارا عسكريا وحقق أهدافه سريعا، بينما يأخذ المسار الثاني (طرابلس) مسارا سياسيا ويمكن أن يحقق أهدافه بسرعة أكبر، لأن الأوضاع تتحرك تحت أقدام تركيا في المنطقة بشكل يجبرها على التخلي عن أجزاء مهمة في تصوراتها حيال ليبيا والعودة إلى دائرة التفاهم مع مصر.

وينطوي التمديد الضمني للخط الأحمر على رفض تام لعملية الإبراز التي تمارسها انقرة مع القاهرة، فتركيا تتصور أنها تتحكم في مفاتيح العقد في ليبيا، وعلى مصر أن تخفف مطالبها وشروطها في عملية التقارب التي بدأت مؤخرا. وتتشدد انقرة على أنها لا تزال مؤثرة في المنطقة وبمكثها العودة إلى مضابطة مصر عبر البوابة الليبية أو غيرها، ولذلك كان الرد المصري بأن العكس هو الصحيح، فما تملكه القاهرة من أدوات متباينة يمكن أن يجعل صيف ليبيا جحيما على تركيا.

وأحدثت مصر توازنا في علاقتها بين شرق ليبيا وغربها، وهو ما أنهى ترويج انحيازها إلى طرف على حساب آخر، وبمكثها النجاح في استمرار هذه المعادلة من توسيع مساحة التأثير، لاسيما أن الفترة الماضية كسبت فيها القاهرة ثقة الكثير من الدوائر الإقليمية والدولية وحيّدت بعض القوى التي درجت على مضايقتها في ليبيا.

كما أن جزءا من الثقة المصرية مستمد من التناغم في موقفها من التدخلات الخارجية في ليبيا مع رؤية بعض الدول التي أصبحت رغبة في تقويض ظاهرة المرتزقة، الأمر الذي ظهرت تجلياته في الخطابين الأمريكي والفرنسي، ومتوقع أن يكون هذا الملف واحدا من القضايا الرئيسية على طاولة مؤتمر برلين الثاني في 23 يونيو.

ويشير متابعون إلى أن زيارة كامل في هذا التوقيت أكدت أن تركيا يمكن أن تعيش مازقا حادا في ليبيا، فمع أن غالبية مواقف السلطة التنفيذية في طرابلس تبدو مترددة أو قريبة من التفاهم مع انقرة، لكن هناك أصواتا ترتفع بضرورة خروج قواتها، وما يجعل الفريق الأول يقدم على تغيير موقفه المتردد أو القريب منها أن مؤتمر برلين الثاني وضع مسألة خروج القوات الأجنبية أولوية قصوى.

كما أن الرهان على زيادة وتيرة العنف ومحاولة توسيع نشاط الجماعات المتطرفة في جنوب ليبيا لن يوقف الانتخابات المقررة في 24 ديسمبر المقبل، فقد أعلنت قوات

الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر الخميس التحرك باتجاه الجنوب الذي بدأت عملية تصعيد التوتر فيه تتزايد من جانب الإخوان والمطرفين، وهو ما يمنح حفتر قوة إضافية باعتباره تمكن سابقا من واد البؤر الإرهابية في سرت ودرنة.

ويؤكد تزامن تحرك الجيش الليبي ناحية الجنوب مع زيارة عباس كامل أنه حصل على دعم من مصر وفرنسا، وهما القوتان اللتان ساندتا

وجهت زيارة رئيس المخابرات العامة المصرية اللواء عباس كامل الخميس إلى طرابلس وبنغازي رسائل إلى تركيا التي تصر على التلؤك والمناورة في ملف الميليشيات والمرتزقة، حيث ألمحت القاهرة إلى أنها ستستخدم مفاتيحها لضبط حركة أنقرة في غرب ليبيا من خلال تمديد الخط الأحمر المتعلق بتدخلها عسكريا في حال تجاوزت القوات التركية سرت - الجفرة إلى طرابلس أيضا، كما تعمل الدبلوماسية المصرية على تقريب وجهات النظر بين الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر وحكومة عبد الحميد الدبيبة لتبريد الخلافات بينهما، ما من شأنه أن يحبط الخطط التركية بالبلاد المتعدية من نار الصراع والانقسام.

بجولة في شوارع طرابلس، لأن هذه القوة لن تتمكن من حمايته، في حين أراد الثاني تأكيد القبول بالدور المصري الناعم وبدون وجود عسكري.

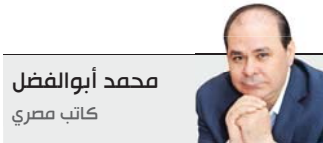
من أعدوا زيارة كامل وترتيباتها كانت في ذهنهم المقارنة بين سلوكي مصر وتركيا حيال التعامل مع الأزمة الليبية، ومن الذي يملك القبول لدى القوى الليبية رسميا وشعبيا، ومن الذي بإمكانه التأثير الفعلي على التطورات، ومن الذي يعرقل أو ينسجم مع توجهات المجتمع الدولي الرامية إلى استكمال منهج التسوية السياسية.

وجاءت الزيارة بعد أقل من أسبوع من زيارة قام بها وزير الدفاع التركي خلوصي عباس كامل إلى طرابلس ثم بنغازي أثار امتعاض جهات مختلفة، فأكار بدا متغرسا في تصريحاته ولم يلتق بمسؤولين ليبيين كبار وظهر منتشيا وسط قواته في قاعدة عسكرية تسيطر عليها بلاده. بينما التقى الوزير المصري رئيسي الحكومة والمجلس الرئاسي ووزيري الدفاع والداخلية وبدا ودودا وهو يتجول في شوارع طرابلس، في إشارة توحى بالثقة الزائدة وأن مصر لديها مفاتيحها التي تستطيع بها ضبط حركة تركيا في غرب ليبيا عموما، وعدم قبولها بالمناورات الخاصة بعدم خروج قواتها أو التلؤك في ترحيل المرتزقة.

وأوحت زيارة عباس كامل إلى طرابلس وانتقاله منها مباشرة إلى بنغازي بأن القاهرة مددت الخط الأحمر المتعلق بتدخلها عسكريا في حالة تجاوزت قوات تركيا سرت - الجفرة إلى طرابلس أيضا، بما يعني عدم القبول بالتصرفات التركية وفرض وجودها في غرب ليبيا، بعد أن تجمدت المحادثات بين

مصر وتركيا، وكان أحد أسباب هذا الجمود عدم الوفاء بالتفاهات المتفق عليها بشأن ليبيا.

وقارن الكثير من المراقبين بين المضامين التي حملتها زيارتا أكار وكامل لطرابلس وتوقفوا عند سلوك كليهما، فالأول أراد فرض حضور بلاده بالقوة الغاشمة ومع ذلك لا يستطيع القيام



محمد أبو الفضل كاتب مصري

القاهرة - حملت الزيارة التي قام بها رئيس جهاز المخابرات المصرية اللواء عباس كامل إلى طرابلس ثم بنغازي الخميس جملة من الرسائل الأمنية والسياسية موجهة إلى انقرة بشكل رئيسي، وكأنها تحدد خطا أحمر جديدا لها في ليبيا.

وجاءت الزيارة بعد أقل من أسبوع من زيارة قام بها وزير الدفاع التركي خلوصي عباس كامل إلى العاصمة الليبية أثارت امتعاض جهات مختلفة، فأكار بدا متغرسا في تصريحاته ولم يلتق بمسؤولين ليبيين كبار وظهر منتشيا وسط قواته في قاعدة عسكرية تسيطر عليها بلاده. بينما التقى الوزير المصري رئيسي الحكومة والمجلس الرئاسي ووزيري الدفاع والداخلية وبدا ودودا وهو يتجول في شوارع طرابلس، في إشارة توحى بالثقة الزائدة وأن مصر لديها مفاتيحها التي تستطيع بها ضبط حركة تركيا في غرب ليبيا عموما، وعدم قبولها بالمناورات الخاصة بعدم خروج قواتها أو التلؤك في ترحيل المرتزقة.

وأوحت زيارة عباس كامل إلى طرابلس وانتقاله منها مباشرة إلى بنغازي بأن القاهرة مددت الخط الأحمر المتعلق بتدخلها عسكريا في حالة تجاوزت قوات تركيا سرت - الجفرة إلى طرابلس أيضا، بما يعني عدم القبول بالتصرفات التركية وفرض وجودها في غرب ليبيا، بعد أن تجمدت المحادثات بين

مصر وتركيا، وكان أحد أسباب هذا الجمود عدم الوفاء بالتفاهات المتفق عليها بشأن ليبيا.

وقارن الكثير من المراقبين بين المضامين التي حملتها زيارتا أكار وكامل لطرابلس وتوقفوا عند سلوك كليهما، فالأول أراد فرض حضور بلاده بالقوة الغاشمة ومع ذلك لا يستطيع القيام

رئاسة جمهورية العراق وأحلام سنة الحكومة



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

لمن نسي، أو نخشى أن ينسى، نذكر بأن نظام المحاصصة لم يكن وليد الغزو الأميركي - البريطاني - الإيطالي في 2003 وخليفه ووريثه الإيراني، بل إنه ولد تحديداً وهو كامل الأوصاف في يونيو 1992 في مؤتمر فيينا الذي عقد بالمال الأميركي والرعاية الإيرانية والبريطانية، والذي اخترع شكل العراق القادم، وحدد نوع الحكم فيه ومواصفات دستوره وجيشه وبرلمانته وأصناف حكامه ومقدار حصّة كل منهم وحدودها التي لم تتغير إلى اليوم.

وفي مؤتمر صلاح الدين في شمال العراق الذي عقد في أكتوبر 1992 تمّ ضمّ حزب الدعوة الإسلامية والمجلس الأعلى للثورة الإسلامية، بعد أن كانا مقاطعتين، إلى هيئة القادة الكبار. وفي عام 1998 سمح الكونغرس الأميركي بتقديم 97 مليون دولار لـ "المؤتمر الوطني الموحد" بموجب قانون "تحرير العراق"، وعُيّن الأميركي فرانسيس ريتشاردوني سفيرا معتمدا لدى المعارضة العراقية، ثم خلفه في المهمة السفير زماي خليل زادة.

وفي مؤتمر نيويورك مارس 1999 شهدنا حملات شتم من الوزن الثقيل بين القادة الكبار، واتهامات متبادلة بالخيانة والعمالة والسفسرة. ولأول مرة أيضا سمعنا تهديدات باستخدام الأحذية سلاحا لحسم نتائج معارك الحصص الحكومية في العراق القادم المنتظر. ولكن بتهديد إدارة فندي نيويورك باستدعاء الشرطة وتدخل ممول المؤتمر السفير ريتشاردوني توقف القتال وسارت الأمور بعدها بسلام.

مطالبة بعض السياسيين السنة المشمولين برعاية إيران بسلب منصب رئيس الجمهورية من صاحبه الشرعي حزب جلال الطالباني فقاعة عابرة لن تسمح بها إيران التي يههما أن تنصر السليمانية على أربيل

وأخيرا عُقد مؤتمر لندن في يناير 2002 الذي اكتمل فيه اعتماد أضلاع نظام المحاصصة الثلاثة، وتقرر اتخاذها شكلا نهائيا للدولة العراقية القادمة. ويُذكر هنا أن السيناتور الأميركي سام برونيك حضر إلى لندن مبعوثا عاجلا من بوش الابن، واجتمع بقيادة المعارضة السنة الكبار، وكرر دعم الإدارة الجمهورية لمؤتمرهم، ثم بين لهم ما ينبغي اتخاذها وما لا ينبغي من قرارات وتوصيات.

وفي هذا المؤتمر تحديدا تقرر تنويع المعسكر (الشيعي) الموالي لإيران، والذي يضم حزب الدعوة الإسلامية، المجلس الأعلى للثورة الإسلامية، محمد بحر العلوم، أحمد الجبلي، أباد علاوي وموفق الربيعي أكبر الأضلاع الثلاثة وأقواها وأوفرها حظوة لدى الأميركيين. والصلع الثاني الذي يليه في القوة والفاعلية وفي اتخاذ القرارات الحاسمة هو المعسكر الكردستاني ويضم حزب مسعود البارزاني، حزب جلال الطالباني والحركة الإسلامية الكردستانية.

أما الثالث وهو الأضعف والأقل فاعلية وهيبه وصلاحية فهو المعسكر

السني ويضم الحزب الإسلامي، نصير الجادرجي، الشريف علي بن الحسين، غازي الياور وسمير الصميدعي. وفي آخر القائمة جاء ترتيب الحزب الشيعي العراقي الذي كوفي بوزارة الثقافة في حكومة مجلس الحكم وبموافقة الحاكم الأميركي بول بريمر. وعمليا وواقعا أصبحت الرئاسة الثلاث منذ العام 2005 أملاكا ثابتة لأصحابها وفق نظام الحصص، وما تزال وستبقى.

فرئاسة الوزراء بكل ما فيها من سلطة وسلاح ومال مخوزة لن يختاره البيت الشيعي، حصرا، وتوافق إيران على تنصيبه. ورئاسة الجمهورية مهداة لجال الطالباني الذي احتكرها لثمان سنوات، ثم انتقلت بعد وفاته إلى تلميذه فؤاد معصوم، والت أخيرا إلى الرئيس برهم صالح. وقد جدد بافيل الطالباني الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني قبل أيام تأكيداً أن "رئاسة الجمهورية هي حصتنا"، وأن الرئيس برهم صالح هو "مرشحنا لرئاسة الجمهورية في أعقاب الانتخابات المقبلة". طبعاً أنا تكن نتائج الانتخاب.

وتبقى رئاسة البرلمان الذي تملكه وتسيره الأحزاب والكتل الكبرى الشيعية والكردية من نصيب الشخص السني الذي يحظى بقبولها وشروطها، ولكن برضا قاسم سليماني ثم بعد مقتله بموافقة الورث الجنرال إسماعيل قاضي.

أما مطالبة بعض السياسيين السنة المشمولين بالرعاية الإيرانية مؤخرا بسلب منصب رئيس الجمهورية من صاحبه الشرعي حزب جلال الطالباني، فتلك فقاعة عابرة لن تسمح بها إيران التي يههما أن تنصر السليمانية على أربيل.

كما أن إعادة تدوير الخلطة السياسية السنية بتشكيل تحالفات جديدة وإلغاء تحالفات غيرها لن تغير مواقع مقاعد كل فريق سني ولا عددها داخل خيمة ولاية الفقيه.

ومعروف أن الانتخابات المبكرة كانت مطلب الشعب المنقّض الذي حدد شروطها وظروفها بما يلي: لجم السلاح المنفلت، الكشف عن قتلة المتظاهرين، اعتماد قانون جديد للانتخابات يمنع التلاعب والتزوير، تشكيل مفوضية عليا للانتخاب من خارج أحزاب السلطة، طلب إشراف الأمم المتحدة عليها، حل مجلس النواب، ضمان أمن المرشحين والناخبين وسلامتهم، وقبل كل هذه الشروط ضمان استقلال القضاء.

ولأن الأحزاب الحاكمة وإيران لا تريدان لأي من هذه المطالب أن يتحقق خوفا من الخسارة، فإن كل ما تفعله وما تقوله حكومة عراقية مهزومة أمام المليشيات، وبوجود القضاء المسيس، وإن كل ما نُصّر الأحزاب (الشيعية) الحاكمة وحلفاؤها الكرد والسنة على فعله لمنع حدوث التغيير المطلوب، فإن الشيء الوحيد المؤكد الباقي هو أن ولادة وطن صحيح ومعافى لن تتم في وطن المحاصصة والتزوير والاختلاس. ومهما تكن نتائج الانتخابات القادمة فالسلطة لن تكون إلا لسلاح الطرف الثالث المسلح بالكوائم والمفخخات.

وإن لم يعد أمام الشعب العراقي سوى أن يرسم لنفسه خارطة طريق أخرى خارج هذا النظام، ودون هذه الحكومة، وبلا هذا القضاء. يؤكد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في بيان أصدره مؤخرا "تهيئة الحكومة (كل) مستلزمات إجراء الانتخابات المبكرة في موعدا في 10 أكتوبر القادم، وتوفير الظروف (الملائمة) لضمان أن تكون نتائجها المعبر الحقيقي عن إرادة الشعب العراقي". ترى هل يؤيد الواقع مثل هذا الكلام؟



رئيس أم حجر عثرة

علي الصراف
كاتب عراقي

لا يوجد وجه للشبه في الشكل والتاريخ بين الرئيس ميشال عون ومحمود عباس أكثر من أنهما حجر عثرة أمام الحلول والفرص حيال كارثة بلا قرار تنتظر شعبيهما، ولا تحتاج لتلافئها إلا شيئا واحدا فقط، أن يتراجعا عن ركوب بغلة العنّعت.

الرئيس عون لم يترك مناسبة لمنكافة الرئيس المكلف بتشكيل حكومة الإنقاذ سعد الحريري من أجل إجباره على التخلي عن التكليف إلا وفعلها. وكان منها ما هو قبيح، كان يرسل له قائمة أسماء الوزراء المسيحيين على دراجة نارية، أو كان يقول إنه لم يقدم لأحبة بأسماء وزراء الحكومة بينما كان تسلمها منذ عدة أشهر. حتى بدا وكأن المسافة بينه وبين الحقيقة أبعد من المريح. ولكن ظل يزعم أنه لا يريد الثلث المعطل، فقد اتضح من سجلالاته مع رئيس مجلس النواب نبيه بري أنه يريد الثلث المعطل زائد وزيرين في حكومة تتألف من 24 وزيرا.

التفسير البيزنطي الذي يخوضه عون بشأن صلاحياته الدستورية لا يوافقه عليه رؤساء الحكومات السابقون ولا مجلس النواب ولا رجال القانون. ولو جاز أن يتم إجراء استفتاء حول التفسيرين فإنه سوف يخسر ببيزطة كلها وليس سفسطائياتها فقط. ولكن هناك شخصا واحدا، لم يعرف عنه أنه ضليع باللاستاتير هو صهره جبران باسيل، هو الذي يقنعه بأن الدستور يكفل له الحق في المشاركة بتشكيل الحكومة واختيار الوزراء المسيحيين مجرد أن له كتلة في البرلمان، بينما يفترض بالرئيس، دستوريا على الأقل، أن يكون رئيسا لجمعية اللبنانيين لا رئيسا لكتلة برلمانية، ولا ممثلا لفريق.

ويستعدي الرئيس كل من يعارضه أو يختلف معه في الرأي، ويضمّر في نفسه أحقادا ولا يتردد في أن يكيل لخصومه الصاع صاعين، بينما البلاد تغرق في جهنم.

الرئيس بري قدم مبادرة لتسوية الخلاف بشأن الوزراء التكنوقراط الذين يتعين على حكومة الإنقاذ أن تتشكل منهم لإخراج البلاد من قاع الإفلاس والفشل والعجز. إلا أن عون ترك كل ذلك لينتقم من كتلة حركة أمل لأنها لم تصوت لصالح انتخابه رئيسا، ولأن الرئيس بري قاد المجلس النيابي ليرفض محاولته عزل الحريري من داخل البرلمان. طلعت النقمة على عقل متحجر مريض وعنيد، وعيناه تشخصان إلى شؤون لا علاقة لها بما يرزح تحته اللبنانيون من أوضاع اقتصادية

بائسة، ولا بالمخاطر التي تهدد بقاء دولتهم. لا يهم أن أعمدة البلاد تسقط، ولكن سلطته هي وحدها التي يفترض أن تعلو فوق الخراب. هذا هو الرئيس ميشال عون. أفهل رأيت في صورته الرئيس محمود عباس؟

إنه الشسخة طبق الأصل في عرقلة الحلول، وفي كل شأن من شؤون الكارثة التي يعيش الفلسطينيون في ظلها وتهدد وجودهم نفسه على أرضهم.

لقد كانت الانتخابات التشريعية حلا لأزمة الانقسام. فلما رأى أنه سوف يخسرها نذر بالقدس لكي ينسف الحل، ولكي لا يجد أن سلطته فوق العادة التي يمارسها بمراسيم صارت مهددة بمجلس تشريعي يُسأله عما تختار وما تفعل.

وهو أثر أن يبقى كل شيء معطلا، حتى ولو بقي هو نفسه بلا عمل. ولا أحد يعرف كيف يضع عباس رأسه على المذخة ليلام الليل، بينما سلطته صارت مما لا نفع فيه، وبينما شعبه يدفع ثمن المراتب كلها تحت الاحتلال، حتى جاءت حرب الأيام الأحد عشر في القدس وغزة.

ففي دلالة على أن تلك الرئاسة التي لا نفع فيها حتى للرئيس، فقد كان أمين سر مركزية فتح جبريل الرجوب صريحا بما يكفي للقول إن أحدا لم يتصل بالرئيس عباس. إذ كان واضحا للعالم بأسره أنه خارج المعادلة، خارج القضية، ولا علاقة له بشعبه.

وظلت أحقاد الشخصية هي التي تتفوق عليه وبالدرجة الرئيسية ضد زعيم التيار الإصلاحي في حركة فتح محمد دحلان. ولو أن الدنيا كلها اجتمعت لترضيه بمشاركة تيار الإصلاح في الانتخابات، فإنه ما كان ليرضخ. وكانت قائمة التيار الإصلاحي فضلا عن قائمة ناصر القدوة من بين أبرز الأسباب التي دفعته إلى إلغاء الانتخابات.

سلطة الحق لن تقوده إلى مكسب، إلا أنها تقود شعبه إلى جهنم مماثلة تماما لجهنم التي يغرق بها اللبنانيون.

كل الناس قالوا له إن الانتخابات يمكن أن تجري في القدس برضا الاحتلال أو رغم أنفه، إلا أنه تمسك بأن تجري الانتخابات هناك برضا حكومة إسرائيل، وكان سلطته مطية لها، وتتبع ما تختار وما تشاء. وحيث انتهى

لا يهم أن أعمدة البلاد تسقط ولكن سلطته هي وحدها التي يفترض أن تعلو وكأنها الغراب الذي ينق فوق الخراب، هذا هو الرئيس ميشال عون أفهل رأيت في صورته الرئيس محمود عباس؟

الفلسطينيون إلى أن كسروا شوكة القوة الإسرائيلية، وأجبروا إسرائيل على التوقف عن ترحيل عائلات الشيخ جراح، فقد ظهر أن للرئيس عباس ما يمكن أن يفعله، إنما في مواجهة شعبه، ولكي لا تخرج فصائل السلاح الفلسطيني كغالب سياسي، أو أن يكون لها دور في إرساء أسس الهدنة وما بعدها.

الحرب أسفرت أيضا عن تخريب الآلاف من المباني وتشريد الآلاف من السكان. ولكي يثبت الرئيس عباس أنه حجر عثرة، فقد طالب بأن يكون له دور في صياغة مشاريع إعادة الإعمار. لا شيء إلا لأنه رئيس، حتى ولو كان قبل وقت قصير لا يهش ولا ينش، وليس ممن يتصل به أحد.

الولايات المتحدة فتحت له النافذة لتعطيه دورا. ولكن ليس ليكون دورا حقيقيا، وإنما لكي يعرقل ما قد ينشأ من أدوار الآخرين.

وعندما دعت القاهرة إلى اجتماع مصالحة جديد، فقد أثر الرئيس عباس أن "يتعنتر" على المبادرة المصرية لبدء أعمال إعادة الإعمار بطرح شروط جديدة جوهرها هو أنه يريد ما يشبه "الثلث المعطل" زائد وزيرين في حكومة وحدة وطنية، وعليها أن تمتثل لشروط الرباعية الدولية.

لم يلحظ الرئيس عباس أن ما يريد أن يُلزم به نفسه والآخرين لا تلتزم به إسرائيل.

القضية الفلسطينية تحت التهديد، ليس في الواقع بسبب قوة إسرائيل العسكرية، فهذه قابلة للكسر، ولكن بسبب عجز سلطة الرئيس عباس عن بناء نظام سياسي جدير بالاحترام.

وعلى غرار الكارثة التي تهدد وجود لبنان فإن الكارثة التي تهدد بقاء الفلسطينيين على أرضهم لا تكشف عنها عمليات الاستيطان وحدها التي التهمت ثلث الضفة الغربية و90 في المئة من القدس، بل تكشف عنها سلطة لا تعرف ماذا تفعل.

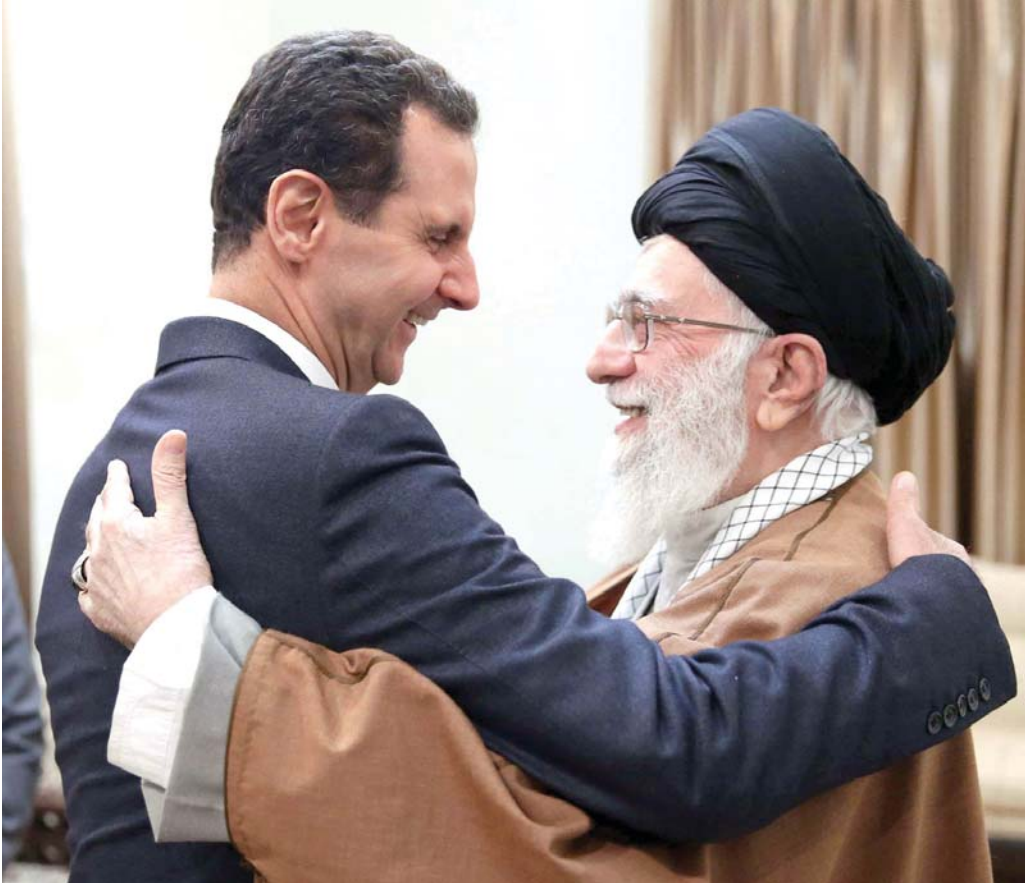
هنا أيضا طلعت النقمة على عقل متحجر مريض وعنيد، وعينا الرئيس

"لا تشخصان إلى الهم"، وإنما إلى شؤون لا علاقة لها بما يرزح تحته الفلسطينيون في القدس والضفة الغربية وغزة على حد سواء.

فإذا كانت قضية شعبه مما لا يتيح لأحد إلا الأرق، فإن ضغاثته هي وحدها التي تساعد على النوم.



الانشطار السوري أكثر من مجرد خلاف سياسي



قد يشكل أي تهديد مزعج للعمالق الأميركي.

أوضاع كهذه لا يمكن أن تكون مفاتيح الحل لها في أدراج مجلس الأمن ولا الأمم المتحدة ولا هيئات المعارضة ولا لجانها الدستورية ولا حتى في جيب الأسد ذاته. حينها يصبح من العبث إبقاء السوريين لقضيتهم قضية محلية سورية وحسب، وهذا يتوقف على الدرجة التي تغير فيها وعيهم السياسي خلال السنوات العشر الماضية، وإبراهيم الجيبين

تلك اللحظات. أصبح أنه ظهرت منذ ذلك الحين وحتى اليوم، بدائل معقولة لضمان المصالح في المنطقة، غير أن العامل الإسرائيلي، المعني كل العناية بمن يحكم دمشق، لا يزال لا يرى أن بلدا بالثقل الجغرافي والتاريخي مثل سوريا، يمكن أن يكون هامشيا في حساباته، لذلك اشتغل على التفاهم مع الروس للعمل كوكلاء عن الإسرائيليين في الملف السوري، الذي تتسفر أعينهم ليس فقط على أمن إسرائيل، وإنما على كعكة إعادة الإعمار القادمة في سوريا، والتي لن يقبلوا بأن تطالها أيد قبل أيديهم، أما الروس فمصالحهم مضمونة مع الطرفين، النظام والمعارضة، لو أرادوا، إلا أنهم يفضلون العامل الأقوى: الإسرائيلي بالطبع. بينما يراقب الأميركيون العلاقة الإسرائيلية - الروسية الحميمة، معتبرين أنها علاقة عابرة لن تنجب تحالفا تاريخيا

إلى رؤسائه أنه يجب على الحكومة الأميركية إيقاف ما سماه بـ"سقوط سوريا" تحت الهيمنة الروسية.

أما سلوين لوي ووزير الخارجية البريطاني، في تلك الفترة، فقد طالب بعمل حاسم تجاه سوريا في المستقبل القريب، وأصدر أنتوني أيدن رئيس الوزراء أوامره إلى كل من وزارة الخارجية والاستخبارات البريطانية للعمل على تأسيس نظام "مناسب" في سوريا، معطيا الإنز بشن العملية "ستراغل" وتعني بالعربية "الانتشار المبعثر"، والتي دعمتها واشنطن بالطبع. وفي النهاية نجح مشروع وحيد دون غيره، لا يزال يحاول النجاة من العاصفة.

تلك المشاريع وغيرها، كانت تنظر إلى ضرورة السيطرة على سوريا، لضمان المصالح في الشرق الأوسط اليوم، فالظروف الحالية غير بعيدة عن

يمكن ألا تجده إسرائيل تهديدا لها؟ أو بصياغة أخرى، يمكن لإسرائيل أن تجده مفيدا لمصالحها، كما بحثت دول مثلها سابقا عن حالة كهذه؟

لا يدور هذا النقاش في هذه المقالة اليوم فقط، فقد كان محتما من قبل، حين تصارعت مشاريع عدة على سوريا أواسط القرن العشرين، وكان اللاعبون تقريبا هم لاعبو اليوم مع بعض التغييرات الشكلية، وحينها عملت وزارة الخارجية الأميركية بكثافة على تصميم أفكار عديدة حول سوريا، مقترية أكثر من التفكير البريطاني الذي كان قلقا للغاية حيال ترك سوريا بعيدا عن الحضيرة الغربية، ما استنفر طاقات جون فوستر دالاس وزير الخارجية الأميركي آنذاك، فعقد سلسلة من الاجتماعات مع خبراء السي.إي.إيه كانت نتيجتها صياغة توصيات نهائية تم رفعها إلى الرئيس دوايت أيزنهاور، وكانت تشير بوضوح إلى ضرورة إقامة نظام حكم "مناسب" في سوريا.

وتم وضع الخطة التي سميت "مشروع أوميجا" التي اشترك في تصميمها كل من مدير الاستخبارات المركزية آلن دالاس، وخبراء شؤون الشرق الأوسط كيرمت روزفلت وأرشيبالد روزفلت وويلبر إيفلاند، وتم تكليف السفير الأميركي في لبنان راييموند هير بقيادة العملية.

آنذاك حظيت "أوميجا" بموافقة ومباركة أيزنهاور لأنه، كعسكري مخضرم، كان يرى أن سوريا إذا خرجت عن السيطرة فسبؤدي ذلك حتما إلى خسارة منطقة الشرق الأوسط كلها.

لم يسمع أحد حينها كلاما عن دعم المعارضة لتشكيل كيان ديمقراطي في سوريا، بل كانت الخطة الأميركية تقضي بسيطرة الجيش على السلطة، لكن لم يجر المضي بها بسبب نشوب حرب السوييس واضطراب المنطقة. ثم عادت واشنطن وطرحت خطة أخرى سميتم بالعملية "واين" التي تقضي أيضا بإبصال الجيش إلى السلطة، وكان هدفها تأسيس مجلس عسكري حاكم، ولا ضرورة للإشارة إلى أن نغمة الحل في سوريا عبر تشكيل مجلس عسكري "منقذ" تتصاعد في هذه المرحلة، وقتها كانت الفكرة بناء على توصيات مبكرة من السفير الأميركي في دمشق جيمس إس موس الذي كتب في برقية أرسلها

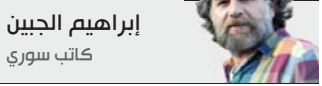
اعتبارهما للملف السوري تفصيلا صغيرا من عاجلا في لقائهما الأخير في جنيف، بعيدا عن قرارات مجلس الأمن واتفاق جنيف إياه، لا يعكس حقيقة ما يفكر فيه العالم حول هذا الملف. فبقاء منطقة حساسة مثل هذا البلد بموقعه الجيوسياسي الفريد، في حالة فوضى وانهيار اقتصادي وشرذمة عسكرية ليس موضوعا للنقاش. الجواب دوما هو: يجب إنهاء الأوضاع والوصول إلى حالة الاستقرار، لم يعد مهما كيف؛ ولكن من المهم جدا السؤال: بمن يتحقق الاستقرار المنشود؟

الروس يعتقدون أن الأسد أو أيًا من مشتقات نظامه في المستقبل، ضمان للاستقرار، والأميركيون يعتقدون أن الجواب يجب ألا يأتي من دمشق، بل من الأطراف المستفيدة من استقرار دمشق وسوريا تاليا، وعليه، لا يهم بمن سيتحقق الاستقرار طالما أن الفائدة قائمة، والفائدة هنا متحققة بخصوص جميع حلفاء واشنطن وأعدائها، من تل أبيب إلى أنقرة وطهران وموسكو. وليس العرب مع الأسف.

وسبكون من الصعب على السوريين مطالبة العالم بحل مشكلتهم، فضلا عن الانشقاع العرب، طالما بقيت تلك المعادلة قائمة، ولماذا المساعدة أصلا، ما دامت لا تتوافر مصلحة مباشرة لكل تلك الأطراف في تغيير الواقع؟ إذ لا أحد مستعد لدفع الثمن إلى يوم القيامة. كما أن هناك عوامل لا يجري الحديث عنها بصراحة، وعند ذلك لا يمكن التقدّم لمعالجة مريض دون ذكر جميع الأعراض المحيطة بحالته الصحية.

من تلك العوامل، العامل الإسرائيلي الذي يجب النظر إليه بعين الاعتبار عند الحديث عن الملف السوري، فإسرائيل ليست لوكسمبورغ ولا المنطقة الحبيابة بين الكويت والسعودية والعراق، وهي بتاريخها الإشكالي مع الدول العربية ومن بينها سوريا التي تحتل لها إسرائيل مرتفعات الجولان، تشكل فاعلا مؤثرا في المعادلة والأوضاع بالعموم في الشرق الأوسط، وحين لا يرى السوريون ذلك أو ينظرون إليه على أنه محرّم لدى غالبية منهم، أو مغامرة لكسر التحريم لدى قلة حاولت، فهم يتجاهلون حجرا أساسيا في اللعبة.

ويصح السؤال: ما هو شكل النظام الذي يمكن أن يقوم في دمشق والذي



من أوهام العرب في لحظتهم السياسية هذه، أن القضايا المصرية مثل الاستقلال والتنمية والتحول الديمقراطي، يجب أن تبقى محصورة في الشأن المحلي. وأن ما يجري في سوريا هو مسألة سورية، وبالتالي فإن ما يجب أن يشغل تفكير السوريين هو فقط إنقاذ بلدهم من الكارثة التي حلت به، إثر الصدام ما بين توجهات جيل جديد تمتع بوحي جديد، وجيل قديم، وإن كان بعضه بجل جديد، لا يزال مصرّاً على البقاء في العصور المظلمة.

الانشطار السوري لم يكن مجرد خلاف سياسي، هو صراع بين مستويي وعي ودرجة انفتاح وأخرى، وعليه فإن الاحتدام القائم اليوم لن يتوقف على الاختراقات السياسية أو التفاهات الدولية أو حتى خرافاتي توحيد المعارضة وتغيير سلوك نظام الأسد، لأن المعارضة لن تتوحد، والأسد لن يتغير.

أوضاع سوريا لا يمكن أن تكون مفاتيح الحل لها في أدراج مجلس الأمن ولا الأمم المتحدة ولا هيئات المعارضة ولا لجانها الدستورية ولا حتى في جيب الأسد ذاته

اليقيني في ذلك مرده إلى أن العالم الجديد سوق، وأن هذه السوق صارت بأنياب، ولم تعد مثل "سوق الحميدية" في دمشق القديمة، للترفيه والتزّهر والتسوّق الاختياري، وإنما تفرض السوق الجديدة قيمها ومفاهيمها على المساحات عبر الخرائط بلا رحمة، وكل من يصّر على العيش رغما عن السوق تلتهمهم وتهضمه وتلقي به خارج التاريخ. الترف الذي يتعامل على أساسه كل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي جو بايدن في

لهذه الأسباب لن تنهار تونس

والأمنية والإدارية، وهذه الغيرة هي ما دفعهم للاحتجاج على الحادث، حرصا على سمعة هذه المؤسسات الطبية.

يعلم التونسيون أن الأخطاء المهنية أمر لا مفر منه، وهي تحدث في الطب والقضاء والهندسة وفي جميع المهن، ولكن ما هو مهم أنها حالات معزولة لا تعكس ظاهرة فساد.

ومع ذلك، لا تصح مقارنة ما حدث في تونس، بما يحدث في دول عربية مثل سوريا والعراق ولبنان واليمن، بل وفي الجارتين ليبيا والجزائر. سيكون في مقارنة مثل هذه ظلم وإجحاف.

ما حدث مؤلم، ولكنه أيضا حالة معزولة، تحدث ليس في دول العالم الثالث، بل في دول ذات أنظمة ديمقراطية عريقة. هل نسينا ما حصل في الولايات المتحدة وفي فرنسا منذ فترة ليست بالبعيدة.

التونسيون من أكثر شعوب الأرض غيرة على مؤسساتهم القضائية

حقيقة الأمر دليل على أن تونس بخير، وأن لا خوف عليها.

تونس محمية باهلها وبنظامها الإداري والأمني والقضائي. الحادث، وهو مؤلم، إلا أنه ثبت أيضا أن تونس بخير. بل يمكن القول إن تونس اليوم واحدة من أفضل الدول العربية وأكثرها صلابة.

ومع ذلك، لا تصح مقارنة ما حدث في تونس، بما يحدث في دول عربية مثل سوريا والعراق ولبنان واليمن، بل وفي الجارتين ليبيا والجزائر. سيكون في مقارنة مثل هذه ظلم وإجحاف.

ما حدث مؤلم، ولكنه أيضا حالة معزولة، تحدث ليس في دول العالم الثالث، بل في دول ذات أنظمة ديمقراطية عريقة. هل نسينا ما حصل في الولايات المتحدة وفي فرنسا منذ فترة ليست بالبعيدة.

التونسيون من أكثر شعوب الأرض غيرة على مؤسساتهم القضائية



تونس لا تعيش اليوم أفضل أوقاتها، هذا صحيح. ولكن تونس أيضا ليست على وشك الانهيار، كما يحاول البعض ترويجه.

من يتابع التغطية الإعلامية لوسائل إعلام دولية لأحداث تلت نشر مواقع التواصل الاجتماعي فيديو يظهر قاصرا أوقف في 9 يونيو الجاري، عاريا ويتعرض للضرب، قبل أن يقاده أشخاص يعتقد أنهم رجال أمن بثياب مدنية نحو سيارة للشرطة، ومواجهات بين شبان مع عناصر من الشرطة في حي "سيدي حسين - السيجومي" بضواحي تونس العاصمة، عقب وفاة شاب بعد توقيفه، يظن أن تونس مقبلة على ثورة وحرب أهلية. بينما ما حدث ويحدث في

قصار النظر فقط، سيرون في الخلافات الدائرة بين قصر قرطاج، وقصر القصبة، وقصر باردو، وساحة محمد علي، دليل اعتلال. الخلافات على عكس ما يظنه الشامتون دليل صحة وتعاف. لن تنطلي الحيلة على التونسيين، وإن اندخد بعض منهم بعض الوقت.

وكما نجحت تونس في تجاوز آثار الأزمة الاقتصادية التي ضربت العالم وتزامنت مع انطلاق الثورة، وحيدة، ستتمكن تونس من تجاوز آثار أزمة كورونا وحيدة أيضا.

في العام 2005 كتبت أول مقال لي عن تونس، في تونس. وكان بعنوان "تونس ليست مدينة فاضلة.. تونس مدينة من لحم ودم وعرق".

18 سنة مرت، وإن كان لي بعد هذا الوقت كله أن أصف تونس، ما وجدت أفضل من هذا العنوان وصفا لها.

الذين يراهنون على انهيار تونس، ستخيب آمالهم وهذه ليست نبوءة عراف، بل نبوءة شخص عرف عن قرب أن تونس دولة مؤسسات وقانون.

كانت تونس دولة مؤسسات في عهد الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة، وفي عهد الرئيس الراحل زين العابدين بن علي. وبقيت دولة مؤسسات في عهد أربعة رؤساء حكموا تونس بعد الثورة هم: محمد فؤاد المبرع، والمنصف المرزوقي، والباجي قائد السبسي، والرئيس الحالي قيس سعيد.

تونس لن تنهار. ببساطة، لأنها دولة مؤسسات وقانون.

شعب يرفع شعارات تؤكد أنه سيرضى أن يعيش بالخبز والماء على أن يرضى بالظلم، لا خوف عليه.

خلال عشر سنوات وآزمتين وثورة، لم تشهد الأسواق التونسية نقصا في المواد الغذائية، ولم تنقطع الكهرباء والماء والغاز عن التونسيين، ولم يتوقف عمل المحاكم، ولم يتوقف رجال الأمن عن حماية الناس.

إن لم تكن هذه معجزة، فماذا تكون؟

الذين يراهنون على انهيار تونس ستخيب آمالهم، وكما نجحت في تجاوز آثار الأزمة الاقتصادية التي ضربت العالم وتزامنت مع انطلاق الثورة وحيدة، ستتمكن من تجاوز آثار أزمة كورونا وحيدة أيضا

ولم يتراجع الاستثمار في السياحة والصناعة، ولم تغلق المؤسسات العلمية والتعليمية أبوابها، بل على العكس ازدهرت الجامعات الخاصة التي استطاعت أن تجذب طلبة من الدول الأفريقية.

وحيدة، استطاعت تونس أن تتجاوز الأزمة وبإقل الأضرار.

وبيما تونس تنهيا لقطف ثمار ثورتها، جاءت جائحة كورونا، لتعرقل هذا النجاح. ولكن، تونس في هذا ليست استثناء، العالم كله أصيب بالشلل. وحاولت تونس المتعبة أن تخفف من آثار الجائحة ما استطاعت إلى ذلك سبيلا.

السلبيون والمتمسكون بالماضي، وظفوا الأزمة الناجمة عن الجائحة ليقولوا "الم نقل لكم".

ماذا قلتم لنا؟ هل تحاولوا إقناعنا أن دولة دكتاتورية أفضل من دولة حريات وقانون؟

الصورة التي تنقلها قنوات إعلامية لشباب محتج، حق يراد به باطل. هو حق تضمنه لهم تونس، الجنة الديمقراطية التي تكاد تكون وحيدة في العالم العربي. وهو باطل، لأن تلك القنوات تحاول أن توهم بأن تونس على شفا حفرة من نار.



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

عُمان تعزز وتيرة الإصلاح في قطاع التأمين الصحي

تعديل قانوني التأمين والتكافلي يفتح آفاقا استثمارية واعدة ويدعم خطط توطين الوظائف



آفاق جديدة لتطوير الخدمات الصحية

مواطنین أو وافدين، حيث سيكون لهاتين الفئتين تأثير على نشاط هذه السوق. ويتوقع أن تؤدي خطوات مسقط لتتوسع الاقتصاد والتقليل من الاعتماد على الطاقة إلى تزايد الأنشطة في القطاعات الأخرى مثل الصناعة والخدمات وبالتالي زيادة الطلب على المنتجات التامينية.

وأظهر التقرير السنوي للهيئة العامة لسوق المال الصادر خلال وقت سابق هذا الشهر مدى تاثر الأقساط التامينية وتراجعها بنهاية عام 2020 الذي شهد انكماشاً في سوق العمل.

وبحسب التقرير، فقد تراجعت مساهمة قطاع التأمين خلال العام الماضي بواقع 4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلد بسبب الإجراءات الاحترازية المنجزة عن الجائحة مقارنة بالعام السابق حينما بلغت مساهمته 48.6 مليون ريال (نحو 1.27 مليار دولار).

في قطاع التأمين والخدمات المتعلقة به وفي قطاعات خدمات الصحة التي تستجيب للطلب على هذه الخدمات من قبل المشمولين بالتأمين الصحي. ويتوقع السالمي أن يستقطب مجال التأمين الصحي استثمارات محلية وعالمية في القطاع الصحي الخاص مختلف محافظات البلاد، إضافة إلى ما سيوفره القطاعان من فرص وظيفية نوعية للشباب.

ويحظى القطاع بمكانة تنافسية مميزة بين دول الخليج العربي من حيث الأقساط المكتتة، لكن عند مقارنته مع الاقتصادات المتطورة فإن هذه الصناعة تعتبر صغيرة.

ويعتقد محللون أن محركات نمو القطاع في المستقبل ستكون مرتبطة بالنمو الديموغرافي للسكان سواء كانوا

وتشريعية تتناسب مع هذه الخصائص وتواكب في الوقت ذاته التطورات والمعايير الدولية في تنظيمه.



عبدالله السالمي
فصل نشاط التأمين
الصحي خطوة نوعية
تدعم كفاءته

وتظهر البيانات الرسمية أن عدد المشمولين بالتأمين الصحي بنهاية العام الماضي بلغ حوالي 490 ألف شخص أي ما يعادل 10 في المئة من السكان، منهم نسبة كبيرة من الشرائح المستهدفة بالتأمين الإلزامي، الأمر الذي يؤكد حاجة السوق إلى هذا النوع من التأمين والمزيد من التوسع في الاستثمار فيه. وتعمل مسقط على صناعة التأمين الصحي في إيجاد فرص استثمارية

استضافته العاصمة مسقط في مارس 2020 إنه "في ظل التحول الرقمي الذي أصبح مطلباً ملحا في جميع مناحي الحياة فإننا نريد جعل التأمين الصحي أكثر كفاءة".

ووفق التقديرات يبلغ إجمالي رؤوس أموال 11 شركة تأمين تنشط في البلد، نصفها فقط مدرج في البورصة نحو 656.5 مليون دولار.

ومن المرجح أن تكفل التعديلات الأخيرة التي أقرت الخمس قدرة قطاع التأمين الصحي المالية والتنظيمية البشرية على توفير التمويل اللازم للرعاية الصحية لرؤائسها، وضمان الحماية الكافية لحملة وثائق التأمين الصحي.

وتستدعي الاستقلالية التي يقتضيها نشاط التأمين الصحي، وطبيعة الخدمات، التي يقدمها باعتباره نشاطا يمس حياة الناس، توفير أنظمة تقنية

عززت سلطنة عمان وتيرة الإصلاحات الاقتصادية المتعلقة بإعادة هيكلة القطاعات، بإقرار تعديل قانوني شركات التأمين والتكافلي يركز على فصل التأمين الصحي كنشاط مستقل في تحرك تهدف عبره الحكومة لفتح الأبواب أمام المستثمرين لاستكشاف الفرص الواعدة في هذه الصناعة.

مسقط - شكل إقرار الحكومة العمانية تعديلات على قانوني شركات التأمين والتأمين التكافلي، التي تتعلق في مجملها بتنظيم مجال التأمين الصحي باعتباره أحد أبرز المجالات في هذه الصناعة، خطوة مهمة ستدعم نشاطه خلال السنوات المقبلة، والمنسجم مع برنامج الإصلاحات الاقتصادية. وتأتي هذه الخطوة بعد أشهر من إدخال إصلاحات شاملة لنظام التأمين الصحي من خلال مشروع متكامل يلزم العاملين في القطاع الخاص والوافدين والزائرين بامتلاك تأمين صحي.

نشاط قطاع التأمين

- 19 في المئة متوسط نمو مجال التأمين الصحي خلال السنوات الثماني الأخيرة
- 34 في المئة نسبة استحوذ سوق التأمين الصحي خلال العام الماضي
- 4 في المئة نسبة تراجع مساهمة قطاع التأمين في الاقتصاد بنهاية العام الماضي
- 11 شركة تأمين تنشط في السوق المحلية برأس مال يبلغ 656.5 مليون دولار

ويهدف البلد الخليجي، الذي يكافح لتتوسع اقتصاده، للتوسع الاقتصادي للأنشطة الحيوية والتي يعد التأمين الصحي أحدھا لتطوير مستوى جودة الخدمات الصحية والاستفادة من التجارب العالمية والتقنيات الحديثة والوقوف على الرؤى المستقبلية لهذا القطاع.

ولا تراهن مسقط فقط على فتح الأبواب أمام المستثمرين لجعل قطاع التأمين الصحي أكثر تنافسية، بل تريد أيضا دعمه بالكفاءات المحلية ضمن خطط مواجهة تحديات البطالة عبر توطين الوظائف في القطاع الخاص.

وانتخب عبدالله بن سالم السالمي الرئيس التنفيذي للهيئة العامة لسوق المال الجهة التنظيمية لنشاط قطاع التأمين في سلطنة عمان أن التعديلات الأخيرة ركزت

بوينغ تعود إلى المنافسة بعد استئناف تحليق 737 ماكس

سقوط، ما دفع النظام ألياً إلى وضع الطائرة في حالة هبوط رغم محاولة الطيارين تعطيله.

وقالت مصادر مطلعة في قطاع الطيران لوكالة رويترز إن عودة هذه الطائرة إلى التحليق هي مقدمة فقط قبل اعتمادها رسمياً لدخول الخدمة بحلول 2023.

سياتل (الولايات المتحدة) - طوى عملاق صناعة الطيران الأميركي بوينغ كوابيس توقف تحليق طائرته 737 ماكس لتعود الشركة مجدداً إلى السباق المحتدم مع منافستها المباشرة شركة إيرباص الأوروبية في هذه السوق.

وانطلقت أول رحلة لطائرة 737 ماكس 10 الجمعة من مطار مدينة سياتل بعد أشهر من التجارب والاختبارات إثر موافقة الجهات التنظيمية في الولايات المتحدة على عودة هذا الطراز إلى العمل في نوفمبر الماضي.

وعرضت الشركة نظام معدات الهبوط الذي تم تجديده بالكامل في طراز 737 ماكس، وهو يوضح المعركة المحتدمة بين بوينغ وإيرباص للضغط على أكبر عدد من الأميال من الجيل الحالي من الطائرات ذات المحركات الفردية.

وكان قد تم تعليق طيران الطائرة بوينغ 737 ماكس في مارس 2019 عقب وقوع حادثين مميتين كان سببهما وجود عيوب في نظام التحكم في الطائرة. وفي كلتا الحادتين تلقى نظام التحكم في الطائرة إشارات خاطئة من واحدة من مجسستي زاويستي المواجهة في الطائرة تبين أنها في حالة

سقوط، ما دفع النظام ألياً إلى وضع الطائرة في حالة هبوط رغم محاولة الطيارين تعطيله.

وقالت مصادر مطلعة في قطاع الطيران لوكالة رويترز إن عودة هذه الطائرة إلى التحليق هي مقدمة فقط قبل اعتمادها رسمياً لدخول الخدمة بحلول 2023.

وطالب المسؤولون الأوروبيون بوينغ بإضافة ما يسمى بأجهزة الاستشعار الاصطناعية العام الماضي كإجراء احترازي إضافي بعد ربط المؤشرات الخاطئة بحادثتي تحطم طائرة 737 ماكس.

وتحاول الشركة الأميركية ترك تلك الكبوة خلف ظهرها بعد أن أقرت على سمعتها والغت

شركات طيران طلبيات كانت مقررة من بوينغ.

وتشير التقديرات إلى أن بوينغ تكبدت خسائر بنهاية العام الماضي بلغت نحو 12 مليار دولار بسبب المشاكل المتعلقة بطايرتها 737 ماكس وتأخير تسليم أولى طائرات أكس 777 في نهاية عام 2023، وذلك قياساً بخسائر سجلتها منافستها الأوروبية والبالغة 1.3 مليار دولار.

ويقول المحللون إن المبيعات البطيئة نسبياً لطائرة 737 ماكس 10 وماكس 9 الأصغر قليلاً تسببت في حدوث صداد إستراتيجي لشركة بوينغ.

وكانت رويترز قد نقلت قبل أشهر عن رئيس إدارة الطيران الاتحادية الأميركية ستيف ديكسون قوله إن "هذه الطائرة هي الأكثر خضوعاً للتدقيق في تاريخ الطيران".

وأضاف إن "التغييرات في التصميم التي يجري إدخالها تنهي تماماً احتمال وقوع حادث مشابه للحادثين. أشعر بالثقة 100 في المئة، لقد فعلنا كل ما يمكن للبحر فعله من أجل التأكد بشكل قاطع".

وتم تصميم طائرة بوينغ 737 ماكس 10 التي تتسع لحوالي 230 مقعداً لسد الفجوة بين 178 إلى 220 مقعداً في 737 ماكس 9 وطائرة إيرباص أي 321

نيو التي تتسع لقراءة 185 إلى 240 مقعداً والتي تهيم على سوق الطائرات الضيقة، والتي تستحق استثمارات بحوالي 3.5 تريليون دولار على مدى 20 عاماً.

تثبيت أسعار الفائدة يؤكد استمرار أزمات الاقتصاد التركي

وكان انخفاض العملة المحلية من نحو ثلاث ليرات للدولار الواحد عام 2016 إلى زهاء 8.6 ليرة للدولار هذا الأسبوع، أحد العوامل وراء تراجع شعبية الرئيس التركي.

كما ساهم معدل التضخم السنوي البالغ 16.6 في المئة في انخفاض حاد في القوة الشرائية للأتراك وارتفاع أسعار السلع الأساسية. ويعتبر أردوغان أن أسعار الفائدة المرتفعة تسبب التضخم من خلال إجبار الشركات والمؤسسات التجارية على رفع أسعارها للتعويض عن ارتفاع تكاليف الاقتراض.

19 في المئة سعر الفائدة الذي حافظ البنك المركزي على مستواه للشهر الثالث على التوالي

وترى غالبية البنوك المركزية حول العالم أن المعدلات المرتفعة تخفف الإنفاق، ما يساعد في خفض الأسعار. بيد أن الدفع الذي منحه أردوغان للائتمانات الميسرة ساعد تركيا في تسجيل نمو بنسبة 1.8 في المئة في 2020، وهو العام الذي تعثر فيه الإنتاج بسبب عمليات الإغلاق لمكافحة تفشي كوفيد - 19.

وتوقع صندوق النقد الدولي نمو الاقتصاد التركي بنسبة 5.8 في المئة هذا العام. وقال إن "التحديات التي تواجهها تركيا غير مستعصية على الحل".

وقد أقيمت في مارس الماضي محافظ المركزي السابق ناجي إقبال، الذي لاقى ثناء السوق عبر رفع تكلفة الاقتراض القياسية من 10.25 في المئة إلى 19 في المئة على مدى فترة ولايته التي دامت أربعة أشهر وسعى خلالها إلى مكافحة التضخم ودعم الليرة التركية.

وهذا الأسلوب لا يريده أردوغان صاحب واحدة من أغرب النظريات الاقتصادية في العالم عن أن تخفيض أسعار الفائدة يؤدي إلى تراجع التضخم. وفي محاولة منه لتهدئة السوق، قال محافظ المركزي الجديد شهاب قاوجي أوغلو في الثاني من يونيو الجاري إن التوقعات بخفض وشيك لسعر الفائدة "يجب أن تخففت".

وعزل أردوغان في يوليو 2019 محافظ المركزي مراد تششيتن كايا بسبب فشل السياسات النقدية في مواجهة التباطؤ الاقتصادي، فيما دق خبراء نواقيس الخطر من أنها بداية مغامرة قد تكون الأخطر في مسيرة انهيار الليرة التركية. وأثارت الخطوة قلق البنوك المحلية والعالمية من أن يصبح المركزي أداة سياسية في يد أردوغان وغير مستقل كما هو الحال في الدول المتقدمة.

ولم تكن إقالة تششيتن كايا مفاجئة بل كانت مبيتة منذ فترة لأن المحافظ المقال كان مصراً على اعتماد منطق اقتصادي سليم في التعامل مع أسعار الفائدة.

وفي نوفمبر العام الماضي أقال أردوغان محافظ المركزي الأسبق مراد أويسال الذي تولى المنصب لفترة تزيد قليلاً عن العام بسبب تراجع قيمة العملة لعدة أسابيع، وقام بتعيين ناجي إقبال بدلاً منه.

أنقرة - لم يتفاجأ المحللون من قرار البنك المركزي التركي إبقاء سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير للشهر الثالث على التوالي في مستوياته المرتفعة والبالغة 19 في المئة، وهو مؤشر قوي على استمرار ضغوط التضخم واحتمالات عودة الليرة إلى الانحدار.

ويرى هؤلاء أن السياسة النقدية التي يسعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لرفضها تقوم دوماً على التناقضات ما تسبب في أزمة قاسية لليرة، حيث شكل تثبيت سعر الفائدة مسعى من المركزي للموازنة بين دعوة أردوغان لخفض تكاليف الاقتراض والحاجة إلى دعم العملة المتدنية.

وقال المركزي في بيان "أخذاً في الاعتبار المستويات المرتفعة للتضخم وتوقعات التضخم، سيتم الحفاظ على الموقف المتشدد للسياسة النقدية الحالية بشكل حاسم حتى يتحقق الانخفاض الكبير في مسار التوقعات".

وكان أردوغان قد أشار توتراً في السوق عبر تشديده في الأول من يونيو الجاري على أنه "مضمم" على رؤية أسعار الفائدة تنخفض في الأشهر المقبلة.

وانتهج الرئيس التركي طيلة السنوات الماضية سياسة المغامرة بخفض أسعار الفائدة فإرضاء إرادته على المركزي بإجراء خفض كبير في أسعار الفائدة، ما تعارض مع الوضع الهش للتوازنات المالية والاقتصادية. وانعكس بسرعة ووضوح في اتجاه انهيار متسارع لليرة التركية.



البنك الدولي يمول خطط المغرب لتطوير التكنولوجيا المالية

وأضاف "أثبت التحسن في إمكانية الحصول على الخدمات المالية والرقمية، بالنسبة إلى تلك الشرائح من المجتمع، أهمية البالغة للحد من إقصائها الاجتماعي خلال الأزمة".

وكان البنك الدولي قد وافق في يونيو العام الماضي على قرض للمغرب بقيمة تقدر بنحو 48 مليون دولار، لمساعدته على إدارة آثار جائحة كورونا، التي تركت آثارا سلبية على الأنشطة التجارية والاستثمارية.

450
مليون دولار الشريحة الثالثة التي قدمها البنك الدولي للمغرب ضمن سلسلة من 3 قروض

وتقول الحكومة المغربية إنها حريصة على إيجاد بيئة مواتية لتطوير التكنولوجيا المالية تشمل مناخ أعمال بمعايير عالمية لاستقطاب المزيد من الاستثمارات، والملازمة المستمرة للإطار القانوني والتنظيمي لإزالة كافة العراقيل.

وخلال العامين الماضيين، تضافرت جهود كل من وزارة الاقتصاد والمالية وبنك المغرب المركزي لوضع استراتيجية موسعة عبر مقاربة تشاركية تهدف إلى تنسيق الإجراءات وتحديد الأولويات والأدوار والمسؤوليات مختلف المتدخلين. ولا تقتضي الاستراتيجية بذلك، بل ستعمل على توفير الشروط اللازمة للمزيد من استخدام المنتجات المالية من خلال الرفع من التثقيف المالي وكذلك النساء والشباب والعمالة غير المنتظمة الزيادة من رقمنة الأداء لترسيخ الإدماج المالي في سلوك الأسر.

الجزائر تسعى لتزويد ليبيا بالكهرباء عبر تونس

التوليد وخطوط النقل ومناقشة الربط الليبي الجزائري".

وعلى مدى السنوات الماضية، بات انقطاع التيار معظم ساعات اليوم أمرا شائع الحدوث في أنحاء ليبيا خلال أشهر الصيف في ظل درجات حرارة مرتفعة تجعل الطلب على الكهرباء يزيد بفعل الإقبال على استخدام مكيفات الهواء. وقال بولخراف إن "جيكول طلبت تأجير توربينات غازية متحركة بأسرع وقت ممكن وبشكل مستعجل وهو ما استجابت له سونلغاز فعليا".

وأوضح أنه تم الانطلاق في العملية لتجسيدها في أقرب الأجل لدعم الشبكة، بالأخص في العاصمة طرابلس.

وكان البلدان قد اتفقا خلال المنتدى الاقتصادي الجزائري - الليبي المنعقد مؤخرا بالعاصمة الجزائرية على مشروع الربط الكهربائي المباشر، والذي اعتبر بولخراف أنه "قرار تاريخي".

وتشير التقديرات إلى أن ليبيا تستورد الكهرباء من مصر بحدود 75 ميغاواط، كما يوجد اتفاق مع تونس للتزود بنحو 100 ميغاواط، إضافة إلى وجود وحدتين تم تركيبهما غرب طرابلس قبل أربع سنوات تنتجان كهرباء في حدود 60 ميغاواط.



استعدادات لإتمام عملية الربط

الربط - قدم البنك الدولي دعما جديدا للمغرب لتنفيذ استراتيجيته المتعلقة بالتحول المستقبلي للنظام المالي في إطار سياسات الإصلاح التي تنفذها الحكومة بهدف تحسين مناخ الأعمال وتعزيز مؤشرات النمو على أسس مستدامة.

وأعلن البنك الجمعة موافقته على قرض للرباط بقيمة تقدر بحوالي 450 مليون دولار بهدف تعزيز إمكانية الحصول على الخدمات المالية والرقمية. وتندرج هذه الخطوة ضمن خطط مساهمة المؤسسة المالية الدولية في زيادة المرونة المصرفية وتحقيق الشمول المالي الفعال في المغرب من أجل ضمان وصول الشركات والأفراد للبنوك للحصول على السيولة والاقتراض بشكل سلس.

وتبدو مسألة رقمنة النظام المالي المغربي من بين أهم الخطوات التي تركز عليها الحكومة في طريق مكافحة الفساد، الذي ينشأ داخل بيئة السوق الموازية، وبالتالي قطع الطريق على المتعاملين في هذا القطاع.

وذكر البنك الدولي في بيان أن القرض "هو الثاني لتمويل سياسات التنمية للشمول المالي والرقمي، ضمن سلسلة من ثلاثة قروض، تهدف إلى التوسع في توفير الخدمات المالية والبنية التحتية الرقمية للأفراد ومؤسسات الأعمال".

وقال جيسكو هنتشيل، المدير الإقليمي لدائرة المغرب العربي في البنك الدولي، "لقد تركت أزمة فايروس كورونا تأثيرا غير متناسب على الفئات الأولى بالرعاية والأكثر احتياجاً، بما في ذلك النساء والشباب والعمالة غير المنتظمة ومؤسسات الأعمال الأصغر حجماً".

القاهرة تلجأ إلى القروض الإلكترونية لتحفيز المشاريع الصغيرة

بنك مصر يقدم قروضا سريعة خلال خمسة أيام لتمويل المشاريع



لا حاجة للانتظار طويلا

وأشار في تصريح لـ "العرب" إلى أن الحصول على القروض بشكلها التقليدي يرهق أصحاب المشروعات، لأنها تستلزم تردد صاحب المشروع مرات عدة على البنوك ليستوفي متطلبات الحصول على القرض، لكن القروض الإلكترونية حلت هذه المشكلة.

وفطنت البنوك إلى القروض السريعة بعد أن كانت تقتصر على الجمعيات المتخصصة في إقراض هذا القطاع، وكانت تمنح أصحاب المشروعات الصغيرة والمتناهية قروضا قورية.

ويصل عدد الجهات المرخص لها بمنح التمويل متناهي الصغر نحو 755 مؤسسة وجمعية أهلية عبر 1425 مقرا بمختلف محافظات مصر.

وكشفت بيانات هيئة الرقابة المالية عن نمو محفظة التمويل الممنوح للمشروعات متناهية الصغر من الجمعيات والمؤسسات الأهلية وشركات التمويل إلى نحو 1.2 مليار دولار استفاد منها نحو 3.2 مليون مواطن.

وسيطرت الإثنا على نحو 63 في المئة من حجم التمويل بما يتجاوز مليوني سيده، الأمر الذي يكشف قدرة القطاع على تشغيل السيدات بشكل يفوق الرجال في التعامل مع هذا النشاط.

ورغم أهمية التمويل بالنسبة إلى المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر إلا أن هناك حاجة لمساعدتها في تسويق منتجاتها لضمان سرعة دورانها، حيث يدرس الاتحاد المصري لجمعيات المستثمرين بالتعاون مع جهاز المشروعات الصغيرة والمتوسطة إنشاء منصة لتسويق منتجات المشروعات الصغيرة.

ويجري بالتوازي تأسيس شركة حكومية لتسويق منتجات الشباب الريفيين ومنحهم دعما كاملا للمشاركة في المعارض بالداخل والخارج لمساعدتهم على فتح أسواق جديدة لمنتجاتهم.

بشكل يضمن كفاءة حركتها داخل نطاق الاقتصاد بشكل كامل. ويسهم القطاع بنحو 80 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي المصري، ويغطي نحو 90 في المئة من التكوين الرأسمالي للنشاط الاقتصادي، وسيطر على نحو 13 في المئة من قيمة الإنتاج الصناعي.

وأكد الخبير المصرفي محمد عبدالعال أن الهدف من تفعيل القروض الإلكترونية للمشروعات الصغيرة هو التيسير على أصحابها في الحصول على التمويل بشكل سريع دون تعقيدات، إذ لا تقوى هذه الفئة على الإجراءات التقليدية التي تنفذها الشركات الكبرى مثل الضمانات والتصنيف الائتماني وتحليل الميزانيات.

وقال لـ "العرب" إن "التمويل عبر القروض الإلكترونية يحقق عددا من العوامل، منها تقدير الملاءة المالية للمشروع من خلال مقاييس جديدة تعتمد على التقييم الرقمي لسلوك المشروع ومعاملاته المالية".

وتقوم بهذه المهمة شركة "أي سكور" للاستعلام الائتماني التابعة للحكومة، حيث ترصد جميع المتغيرات إلكترونيا، لذلك يتم البت في بعض القروض لحظيا، وتحديدًا للمشروعات التي تتمتع بسرعة في حركة دورات رأس مالها، ومنها المطاعم وعمليات البيع والشراء بغرض المتاجرة.

وتحقق الآلية الجديدة مرونة في التعاملات بين صاحب المشروع والبنك ما يخفف تكاليف وإجراءات الاقتراض، كما تعزز الشمول المالي لأنه لا يمكن لمن لا يملك حسابا مصرفيا الاستفادة بالقرض الإلكتروني، بالتالي فاول خطوة للحصول على التمويل فتح حساب مصرفي.

وأوضح علاء السقطي رئيس اتحاد المشروعات الصغيرة والمتوسطة أن القروض الإلكترونية تعزز قدرة المشاريع الصغيرة على التمويل، فالأسلوب الجديد يتجاوز مشاكل البيروقراطية.

العام الماضي، وقدم تمويلات بلغت 2.7 مليار دولار ضمن مبادرة البنك المركزي المصري لدعم القطاع الصناعي البالغة 6.4 مليار دولار بفائدة 8 في المئة.

ويولي المركزي المشاريع متناهية الصغر أهمية خاصة، إذ رصد لها حزمة تمويلية بقيمة 1.7 مليار دولار بعد إصدار القانون الخاص بهذا القطاع لاستهداف ضم 10 ملايين مستفيد من حزم التمويل المنوطة لهذا القطاع إلى منظومة الاقتصاد الرسمي.



ويعفي المركزي البنوك المشاركة في مبادرة تمويل المشروعات المتناهية من نسبة الاحتياطي التي تسدها له شهريا والبالغة 10 في المئة، وبالتالي تحفز الخطوة البنوك على المشاركة في منح تمويلات بفائدة 5 في المئة، ما يعزز من عوائدها بنسبة 15 في المئة.

وأمنت القاهرة في الحوافز وأطلقت مبادرة لإلغاء جميع الرسوم التي تتحملها شركات القطاع الخاص الصغيرة والمتناهية على خدمات التحصيل الإلكتروني.

وتسعى عبر تلك الخطوة إلى تشجيع المشروعات الصغيرة والمتناهية على الاندماج في الاقتصاد الرسمي

طرحت مصر برامج تمويلية جديدة لمنح قروض سريعة للمشروعات الصغيرة والمتناهية لتحفيزها على النمو وتعزيز قدرتها الفائقة على تشغيل الاقتصاد وتوفير فرص عمل مباشرة، فضلا عن تشجيعها للانضمام إلى الاقتصاد الرسمي والعمل بشكل شرعي، وهو ما يمثل اختبارا جديدا للمنظومة الاقتصادية ونجاحها في تجاوز العثرات.



القاهرة - أعلن بنك مصر عن أول قرض سريع لتمويل المشروعات الصغيرة والمتناهية تستغرق إجراءاته خمسة أيام فقط بعد أن كانت تستمر لمدة أسابيع، بما يعزز قدرة هذا القطاع على إنعاش الاقتصاد وسرعة دوران حركة الإنتاج.

وتتراوح حدود التمويل الجديد بين 6500 دولار و128 ألف دولار بحسب حجم المشروع وقدرته على سداد أقساط الدين.

وشجع المنتج التمويلي الجديد جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر التابع لوزارة التجارة والصناعة بالتعاون مع بنك مصر لتوقيع اتفاق يحمل شعار "تمكين" بموجبه يقوم البنك بمنح قروض لنحو عشرة آلاف شاب.

وتكمن أهمية الحزم التمويلية السريعة في نشر ثقافة العمل الحر لدى الشباب، إذ يظل عبء تمويل المشاريع يعيق طموحاتهم. الأمر الذي يسهم في مواجهة البطالة في مجتمع تنقسم تركيبته السكانية بانها فنية.

ويمثل الشباب تقريبا ربع السكان البالغ عددهم نحو 110 ملايين نسمة، فيما تصل نسبة من هم في سن 15 عاما فأقل إلى نحو الثلثين، الأمر الذي يعزز من دور المشروعات الصغيرة والمتناهية لتلبية طموح هذه القوة البشرية لتصبح فاعلة قبل أن تتحول إلى قوى نافمة.

ولا تحتاج المشروعات متناهية الصغر إلى أصول كبيرة بما يعزز نموها، لكنها تحتاج إلى إعادة ترتيب الأولويات الحكومية عبر تخصيص مناطق صناعية لها بأسعار منخفضة تناسب قدرات الشباب.

وتكمن أهمية هذه الخطوة في وضع قطاع المشروعات الصغيرة والمتناهية على الطريق الصحيح، ومنع تآكلها في البداية داخل الكتل السكنية، ما يفضي إلى عشوائية جديدة تضاف إلى المشاكل التي تعاني منها الحكومة في ضم القطاع إلى المنظومة الرسمية للاقتصاد.

وقال محمد الإتربي رئيس بنك مصر بقيمة 256 مليون دولار عبر منتجه الجديد "قرض إكسبريس" للمشروعات الصغيرة والمتناهية.

ويتيح البنك فرص طلب القرض عبر موقعه الإلكتروني دون الحاجة إلى الذهاب إلى مقرات الفروع، ويتم البت في طلبات القروض والرد عليها لحظيا. وبلغت محفظة تمويل المشروعات الصغيرة في بنك مصر 3 مليارات دولار

الأردن يطلق نظاما جديدا للتجارة الرقمية

وأكدت أمين عام وزارة الاقتصاد الرقمي والريادة بالوكالة سميرة الزعبي على أهمية البدء بتطبيق العمل بنظام شراء الإلكتروني ما يشكل خطوة مهمة في عملية التحول الرقمي للخدمات والإجراءات، التي تقدمها الوزارة وبما يسهم بشكل كبير في توفير الوقت والجهد على جميع الأطراف.

وأشارت إلى سعي الوزارة، خلال الفترة المقبلة، إلى طرح جميع عطاءات الوزارة من خلال نظام الشراء الإلكتروني الأردني، داعية جميع المقاصدين والمهتمين والمتعاملين مع الوزارة إلى التسجيل على النظام.

الإلكتروني الأردني لكافة العمليات الشرائية وجميع اللجان المشكلة بموجب نظام المشتريات الحكومية لسنة 2019 في الوزارة.

وستسهل هذه المنصة الجديدة على المهتمين والمقاصدين الاطلاع على العمليات الشرائية، التي تخص الوزارة على بوابة نظام الشراء الإلكتروني، وكذلك على الموقع الإلكتروني للوزارة.

وكانت دائرة الجمارك الأردنية قد قالت في شهر مارس 2019، إنها تعمل لإنشاء منصة لتنظيم عملية التجارة الإلكترونية، والتي تتطلب من المتعامل بهذه التجارة بيانات يجب تعبئتها تتعلق بنوع السلع وقيمتها.

وتأتي الخطوة تجسيدا لخطط عمان التي تتضمن تغيير نموذج التعاملات المالية بتطوير الخدمات التقليدية، حتى تصل إلى انحاء البلاد كافة تحقيقا لاستراتيجية الشمول المالي.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) عن مدير عام دائرة المشتريات الحكومية بالوكالة ياسر خوالدة قوله، في بيان صحافي إن "هذا الإجراء يأتي في إطار التعاون والتنسيق المشترك مع الوزارة التي تم وضعها في خطة العمل التنفيذية للدائرة".

وأكد أن العمل يتم حاليا وبالتنسيق مع وزارة الاقتصاد الرقمي والريادة لوضع خطة عمل لتطبيق نظام الشراء

عمان - عزز الأردن جهوده في مجال خدمات الدفع الرقمي لكون هذه الخدمات من بين أبرز اهتمامات الحكومة لتقليص التعامل التجاري نقدا بين التجار والمستهلكين.

وبدأت وزارة الاقتصاد الرقمي والريادة الأردنية في تطبيق نظام التجارة الرقمية، في مسعى طموح لتغيير سلوكيات تعامل المواطنين والشركات أثناء عمليات البيع والشراء. وتم نشر أول عطاء يخص الوزارة كجهة مشترية على بوابة نظام الشراء الإلكتروني، الذي يأتي بعد أن تصاعدت عمليات البيع الرقمي في البلاد خلال السنوات الماضية باطراد.

سادن العتبة المتشدد الخيار المفضل لخامنئي

إبراهيم رئيسي

الرئيس إن فاز والرئيس إن خسر



● رئيسي الذي يجمع بيده سلطات مطلقة في إيران، عضو في مجلس خبراء القيادة، وهو يعد واحداً من أحد عشر عضواً يُشكلون لجنة إليها تعود مهمة تعيين المرشد، وهو ما دفع إلى طرح اسمه كخليفة محتمل لخامنئي.



● التقارير تتحدث عن ضعف كبير في الإقبال على التصويت بين المواطنين الإيرانيين، رغم دعوة خامنئي لبدء العملية الانتخابية بإدائه بصوته في حسينية الخميني صباح الجمعة.

ويبقى السؤال ومفاده، هل فعلاً سيخلط وصول رئيسي إلى منصب الرئاسة الأوراق، رغم أنه لم يسبق له وأن شغل منصبا سياسيا أو تنفيذيا، وينقذ إيران من الانهيار بحسب ما حذر منه الرئيس الأسبق أحمدي نجاد؟ كل شيء بات محسوما على مستوى الشكل، لكن لا أحد يعرف ما الذي يخفيه خامنئي بتقديم رئيسي بهذا الشكل، بحيث بدا وكأنما يخلق الطريق وإلى الأبد أمام الإصلاحيين، حتى أن شادي صدر المدير التنفيذي لمنظمة "العدالة لإيران" في لندن، رأت في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية أن "مكان رئيسي الوحيد هو قفص المتهمين وليس الرئاسة"، في الوقت الذي تقود فيها إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن سياسة لينة مع إيران، ساعية لتأسيس تفاهم جديد معها، بعد الاتفاق النووي الذي ألغاه الرئيس السابق دونالد ترامب.

الحرس الثوري الإيراني وبتوجيه من خامنئي يدعم رئيسي ويقف خلفه، كونه الأكثر قرباً من المرشد الذي قال إن عملية الانتخاب هذه ليست مجرد انتخاب رئيس، بل استفتاء على استمرار نهج الثورة بحسب تعبيره

ينظر إلى توجه خامنئي ومعه الحرس الثوري إلى خيار رئيسي على أنه مشروع متكامل يهدف إلى إحداث توازن وتناغم بين موقع المرشد والبرلمان الذي يعتبر صوت الشارع، إضافة إلى تقوية موقع القضاء بجلب رجل من قمة الهرم القضائي ليصبح رئيسا للجمهورية. وتجدر الإشارة إلى أن البرنامج الانتخابي لرئيسي تضمن تأكيدات أيضاً على ضرورة الاهتمام بالاحترام للأقليات والحريات العامة وحل مشاكل الشباب والسكن والزواج عبر القروض الميسرة والهبات والمنح. ما يعني أنه يقدم ثورة اجتماعية حقيقية في حال تمكن من تحقيق استراتيجياته المعلنة، فمن سيكشف في وجه رئيسي ما دامت أركان الدولة الإيرانية ونظام الولي الفقيه كلها تدعمه؟

الواقع أن رئيسي لم يأت لتقديم هذا كله، إنما ترجم كثيرون ظهوره واقفاً يصلي قرب خامنئي في جنازة قاسم سليماني بأنه رغبة من جميع أركان الدولة بأن يروا رئيسي مرشداً مستقبلياً لهم وهو يهيم الآن تحت نظر خامنئي على كل خيوط اللعبة، ما يجعل الصراع مفتوحاً على كل الاحتمالات داخل النظام ذاته.

المحافظات الإيرانية مثل لرستان وسمنن وكرمنشاه، وتوجه إلى رئيسي اتهامات بإصدار أحكام بالإعدام بحق معارضي الثورة في عام 1988 ضمن "لجنة الموت" التي تكونت من أربعة أعضاء، بحسب تسجيل صوتي لأية الله حسين علي منتظري سربه ابنه أحمد. هذا الأداء ذو الالتزام الصارم بتوجيهات معلميه دفع به دوماً إلى الأمام، و تابع مشواره بعد رحيل الخميني، ليعين في منصب المدعي العام للعاصمة طهران بأمر مباشر من رئيس السلطة القضائية آنذاك آية الله محمد يزدي، مستمراً في هذا المنصب مدة خمس سنوات أي حتى عام 1994، لينتقل بعد ذلك ليتسلم منصب رئيس دائرة التفيتش العامة لمدة عشر سنوات متوالية.

واصل رئيسي صعوده في سلك القضاء، إذ لم ينقطع يوماً منذ لحظة انطلاقته في حياته العملية، حيث تسلم منصب النائب الأول لرئيس السلطة القضائية، ثم أصبح مدعياً عاماً للجمهورية الإيرانية، علماً أنه كان قد ترأس إلى جانب مهامه الأخرى، المحكمة الخاصة برجال الدين، إضافة إلى أنه كان عضواً في مجلس خبراء القيادة، وهو يعد واحداً من أحد عشر عضواً يشكلون لجنة إليها تعود مهمة تعيين المرشد الأعلى للثورة، وهو ما دفع بالإعلام الإيراني إلى طرح اسم رئيسي كخليفة محتمل للمرشد الحالي الذي يقارب الـ 82 عاماً، لاسيما وأنه يجمع حوله ويحظى بتأييد مختلف الأجنحة السياسية من المحافظين والمحافظةين الأكثر تشدداً والأصوليين.

وفوق ذلك كله، عين رئيسي من قبل خامنئي بمنصب رعاية "سادن العتبة" للروضة الرضوية، ليصبح بذلك وصياً على أغنى المنظمات الدينية في العالم الإسلامي، التي تتكفل بإدارة أهم المزارات الدينية في إيران وخارجها، خاتماً حتى اللحظة مشواره المستمر كرئيس منذ عام 2019، وحتى اليوم للسلطة القضائية الإيرانية.

الصراع يحسم أم يتأجج

وهذه ليست المرة الأولى التي يترشح فيها رئيسي لمنصب رئاسة الجمهورية، إذ سبق له وأن ترشح في عام 2017، كمنافس للرئيس حسن روحاني، ورغم الدعم الذي تلقاه مما يسمى بـ"الجبهة الشعبية لقوى الثورة الإسلامية"، إلا أنه لم يحصل آنذاك سوى على نحو 38 في المئة، أي ما يقارب الـ 16 مليون صوت من أصوات الناخبين.

العاصمة طهران، وبعدها بخمس سنوات، انتقل إلى العاصمة نفسها ليعين نائباً للمدعي العام فيها، ويتضح من خلال عمله خلال تلك السنوات الثماني من بداية مسيرته حياته الوظيفية، أنه لم يخرج عن الإطار المرسوم له، منفذاً كل ما يطلب منه وفق ما تلقاه على أيدي كبار رجال الدين في الحوزات بدقة عالية وبالحر، بما ينسجم مع نهج الخميني ورجال الاستخبارات في الثورة، الأمر الذي منحه الخطوة والمكانة لدى الخميني بالذات، فبادر إلى تكليفه بملفات قضائية خطيرة بحسب أجهزته الأمنية، تلك الملفات المختلة بحزب توده "الحزب الشيوعي الإيراني"، وملف "مجاهدي خلق" في العديد من

دول الجوار فلا أحد يعرف المشروع الإيراني أكثر منها، فغالبيتها دول تحتلها إيران بالكامل أو تحتل أجزاء منها أو تنتشر الفوضى والسلاح فيها. فهل يمكن لرئيسي عقلنة توسع النفوذ الإيراني الذي تطبقه إيران عبر شبكاتها ومليشياتها العديدة؟

ورغم أن رئيسي هو رئيس السلطة القضائية في إيران منذ العام 2019، إلا أنه على شاكلة زميله "القاضي الدموي" أحمد زعر، لم يكن يهتم كثيراً بتحقيق العدالة وتطبيق القانون بل يصبّ جل اهتمامه على الولاء للنظام السياسي الذي يمثل، وهو يعد من أشد الداعين إلى ممارسة القمع لأقصى درجات القسوة في مواجهة من يعتبرهم مثيري الشغب والفتنة، وكل ذلك لم يمنعه من رفع شعار ذاته الذي رفعه خلال ترشحه للرئاسة عام 2017، وهو مواجهة "الفقر والفساد".

نشأ في كنف أسرة متدينة، وكان والده وجهه لوالدته من علماء المدينة، وأكمل دراسته الابتدائية في مدرسة جوادية بمدينة مشهد، ومن ثم التحق بالحوزة العلمية في المدينة ذاتها، لينتقل بعد ذلك بعد أن أتم مرحلة ما يعرف بالمقدمات إلى العاصمة الدينية قم حيث المقر الرئيس للخميني، وهو في سن الخامسة عشرة، وفيها تتلمذ هذا الفتى القادم من مشهد على أيدي كبار العلماء في الحوزة العلمية، إلى جانب حضوره أبحاثاً ومحاضرات ونُدوات بالقرب من أوساط خامنئي.

لم يتوقف رئيسي عند ما ناله من تعليم ديني، بل واصل دراسته الأكاديمية في جامعة مطهر، التي نال منها درجة الماجستير في الحقوق الدولية، ومن ثم درجة الدكتوراه في فرع الفقه والمبادئ قسم الحقوق الخاصة، لياشر بعدها بإلقاء المحاضرات وإعطاء الدروس في الحوزات الدينية والجامعات الإيرانية.

نحن أمام شخصية غير عادية ضمن الفريق الخاص الذي يقود مسار الحكم ويوجهه منذ قيام الثورة في إيران، فبحسب سجله الوظيفي الحافل بسيرة من المناصب التي تدرج فيها، فقد تبوأ رئيسي عبر هذا المشوار الطويل الممتد منذ أربعين سنة العديد من المهام التي لم تنقطع في السلك القضائي منذ لحظة قيام الثورة في إيران تقريبا.

كان أول تعيين له عام 1980 بمنصب المدعي العام لمدينة كرج الواقعة غرب

خامنئي إثر إدلائه بصوته في حسينية الخميني في الساعة السابعة وثلاث دقائق من صباح الجمعة، ولم تنفع معها دعوته لمواطنيه للمشاركة بكثافة.

وكان الحرس الثوري الإيراني وبتوجيه من خامنئي قد دعم رئيسي ويكل قوة ويقف خلفه كونه الأشد والأكثر قرباً من المرشد الذي رأى في عملية الانتخاب هذه ليست مجرد انتخاب رئيس للبلاد، بل بمثابة استفتاء على استمرار نهج الثورة بحسب تعبيره، الأمر الذي دفع بالصحافة الإصلاحية الإيرانية إلى وصف رئيسي بـ"المرشح الذي لا يملك أي منازع".

كل ذلك ليس بفضل برنامجيه الانتخابي الذي ينتظره الإيرانيون، ولا شعاراته التي رفعها في محاربة الفقر والفساد والفاستين، بل لأنه تمت إراحة جميع المنافسين له، ما دفع أحد المستعدين للقول "إننا أمام عملية تعيين أكثر منها انتخاباً حتى لو كان سورياً".

رئيس ببرنامج مستحيل

بدا البرنامج الذي قدّمه رئيسي متركزاً على الاقتصاد وكيفية معالجة الواقع الذي نجم عن العقوبات المفروضة على إيران، وطرح الخطط الإنقاذية، وتقديم وعود بتقديم الملايين من فرص العمل، بالطبع مكافحة الفساد. ويصيح السؤال عن الكيفية التي يرى رئيسي أن يوسع تطبيق برنامجها ذاك من خلالها، فكيف يمكن للخطاب المتشدد والمزبد منه أن يجعل من إمكانية رفع العقوبات الدولية المفروضة على إيران أمراً يسيراً؟ وكيف يمكن للفساد أن يتقلص بوجود

مراكز قوى على رأسها الحرس الثوري والمنظمات الفرعية التي تعمل خارج سياق الدولة وهياكلها؟

قال رئيسي إنه ينوي إبقاء الباب مفتوحاً للمفاوضات مع الولايات المتحدة، بشكل غير مباشر، وأشار إلى ضرورة العمل على "تمتين العلاقات مع دول الجوار والدول الصديقة". أما



● ظهوره واقفاً يصلي قرب خامنئي في جنازة قاسم سليماني ترجمه كثيرون بأنه رغبة من أركان الدولة بأن يروا رئيسي مرشداً مستقبلياً لهم.

لميعة عباس عمارة شاعرة أنست قلوب العراقيين في مهاجرهم

رحلت الشاعرة العراقية لميعة عباس عمارة في الولايات المتحدة الأميركية عن عمر تجاوز الثانية والتسعين عاماً، وبرحيل عمارة يفقد الشعر العربي واحدة من أعمدة الحداثة الشعرية وأكثر أصوات الشعر غنوية. وتعد الشاعرة، المولودة في بغداد عام 1929 والمقيمة في جنوب ولاية كاليفورنيا الأميركية، من أبرز الشاعرات العراقيات وهي التي عايشَت تجارب أبرز شعراء الحداثة العراقية، منذ أيام دراستها في دار المعلمين العالية في بغداد منتصف خمسينات القرن الماضي.

تكتب قصائد قصيرة كعادتتها لكن بلغة تذهب إلى القلوب مباشرة من غير أن تضطر للمرور بالعقول من أجل الترجمة. كانت الشاعرة حبيبة العراقيين المغتربين في سهراتهم بالرغم من أنها ظلت تحتفظ بتلك المسافة التي تميزها عن سواها من النساء. الشاعرة القادمة من زمن الشعر الذهبي. ابنة لحظة التأسيس التي لم تندس بين الشعراء المغامرين الذي يخططون لتغيير العالم من خلال الشعر. تقول "قد لا أكون شاعرة كبيرة ولكني لم أكن يوما إنسانة صغيرة". إنسانة غنية ورفيعة وفي المقابل قوية ومتمسكة. مذهبيها الرومانسي في الفن لم يقع على حساب موقفها المبني في الحياة.

**الشاعرة محت المسافة
بين الواقع والخيال وغزت
بشعرها قلوب العراقيين
فكانت جملها تُردد كما لو
أنها مأثورات**

لقد عاشت لميعة عباس عمارة حياة تتناغم مع شعرها من حيث رختائها وبساطتها وغذوبة محتواها وقربها من الناس العاديين فكانت شاعرة في حياتها وقريبة من هموم الحياة اليومية في شعرها.

لميعة عباس عمارة هي الظاهرة الشعرية التي لم ينافسها أحد لا من شاعرات وشعراء جيلها ولا الأجيال اللاحقة من جهة البعد الاجتماعي الذي أحيط به شعرها من قبل الأثرية التي لا يشكل الشعر جزءا من حياتهم اليومية. لقد غزت عمارة بشعرها قلوب العراقيين فكانت جملها تُردد كما لو أنها مأثورات. وتجسد ذلك عندما تحولت بعض قصائدها إلى أغان بصوت الفنانين العراقيين مثل ياس خضر الذي لحن الموسيقى الراحل محمد عبدالمحسن قصيدة "خلصت"، وفاضل عواد الذي لحن له كوكب حمزة قصيدة "يانهر"، ثم سعدون جابر الذي لحن قصيدة "لو أنباتي العراف" لصوت الفنان الراحل عارف محسن، وبعدها أدى بصوته قصيدة "خلصت صدك" بلحن جديد للفنان كاظم فندي.

لميعة عباس عمارة



واحدة من رموز الحداثة الشعرية العربية

فاروق يوسف
كاتب عراقي

أحبها الكثيرون من غير أن يدخلوا في تفاصيل قيمتها الشعرية. لميعة عباس عمارة التي توفيت أمس عن عمر ناهز الثانية والتسعين ولم تعان من أمراض قاهرة، لم تزاحم الشعراء على الخارطة الشعرية ولم تنافس أحدا في سباق نقدي ولم تفرض نفسها على منتدى أو لقاء شعري، غير أنها كانت موجودة دائما في الوجدان الشعري العراقي ولم تتجاوز حدوده إلى زمن الشعر العربي. حين درست في دار المعلمين العالية "كلية الآداب" وجدت نفسها بالصدفة بين حشد من الشعراء كانوا يخططون لإحداث انقلاب جوهرى في مستقبل الشعر. بدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي وعبد الرزاق عبد الواحد "ابن خالته" وسليمان العيسى، فانضمت إليهم معتمدة على إرث طفولتها الذي يضم بين صفحاته إعجاب الشاعر المهجري إيليا أبو ماضي بشعر الطفلة ابنة صاحبه العراقي، صائغ الذهب. كانت جزءا ملحقا بتلك الظاهرة التي لم يقابلها الوسط الثقافي العراقي بالترحيب والإطراء. غير أنها تحولت في ما بعد إلى ظاهرة اسمها "لميعة عباس عمارة" تجمع بين الرقة الشعرية وفتنة الأثني وقوة الحضور.

"لو أنباتي العراف" هو عنوان كتابها الخامس الشعري الذي صدر عام 1980، ولكنها لم تكن في حاجة إلى عراف لتعرف أنها احتلت مكانا مرموقا في قلوب العراقيين الشغوفين بمفردات الحنين إلى وطن صار ينسل من بين أصابع أيديهم كالهواء. وعلى أساس تلك العلاقة محت عمارة المسافة التي

تفصل بين الواقع والخيال، ابنة للناس الطيبين وأيقونة الغزل العفيف الرمزية. وكما تقول الحكاية غير المؤكدة فقد كانت الشابة المندائية المولودة في بغداد في عائلة مهاجرة من مدينة العمارة جنوب العراق هي مصدر إلهام الشاعر الرائد بدر شاكر السياب في عدد من قصائده العاطفية. حكاية لم تنفها الشاعرة ولم تؤكد. غير أنها كانت تمر بها بخفة لتزيينها بضحكتها المحبة وحضورها الساحر.

في غربتها غمرها العراقيون بحبهم لذلك قررت أن تفتح عالمها على موهبة لغتهم وهي العراقية الدارجة، فصارت

انطلاق المعرض الوطني للكتاب التونسي بآلاف الكتب وبرنامج ثقافي وفني متنوع

دورة المفكر هشام جعيط تحتفي بالناشرين والمبدعين والقراء



فرصة للقاء بين الناشر والكاتب والقارئ

بمختلف أبعادها الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية. وثمن مدير الديوان انخراط المعرض في سياق التحولات الرقمية من خلال إصدار كتب مسموعة وكذلك المزج بين مختلف الفنون ليكون الكتاب هو همزة الوصل بينها.

تكريم للناشرين والفنانين

وإحلالا لما بذلوه من جهد ووقت لنشر الكتاب التونسي واعترافا بما قدموه للمشهد الأدبي والثقافي، تم تقديم دروع التكريم إلى عدد من الناشرين الذين غادروا بعضهم ولا يزال بعضهم الآخر أحياء بينما ينشرون ثقافة الكتاب في كل مكان.

وقد قدّم الناشر والكاتب سمير بن علي المسعودي الناشرين المكرمين بالكثير من التأثير والتشويق، وتكونت قائمة المكرمين من كل من الناشرين: أبو القاسم محمد كزو، محمد المصمودي، حامد العلوي، حسن جغام، محمد صالح الرضاع، ناجي مرزوق، منصف بن عباد، منصف الشابي، الهادي الفراتي، محمد صالح معالج، التهامي الهاني.

**الناشر التونسي صانع
محتوى ورجل ثقافة يراهن
على نشر الكتاب واكتشاف
الطاقات المغفورة وتنمية
صناعة الكتاب**

وكرم المعرض في حفل الافتتاح الفنانين التشكيليين التونسيين البغدادي شنيتير والفنان نجا المهداوي الذي له علاقة متينة بالخط العربي والكتابة والكتاب والذي تجاوز المحلية وعانق العالمية من بابها الواسع. وعلى هامش افتتاح المعرض الوطني للكتاب التونسي تم تدشين رواق فقيد وزارة الشؤون الثقافية علي مصباحية بمدينة الثقافة وكذلك معرض "أوج" للفنان التشكيلي نجا المهداوي الذي يحتضنه رواق "مقام" وأيضا معرض السيراميك "خزفيات" الذي ينظمه المركز الوطني لفن الخزف سيدي قاسم الجليزي بمناسبة انعقاد الدورة الثالثة للمعرض.

ولئن كان افتتاح المعرض الوطني للكتاب التونسي فلسطيني الهوى من خلال قراءات شعرية بصوت محمود درويش فقد جاء اختتام الحفل أيضا فلسطينيا على إيقاع الدبكة الفلسطينية.

وصرح المي "لقد راينا في هذه الدورة على الاحتفاء بالناشر التونسي لأنه ليس تاجرا - كما يُشاع - بل صانع محتوى ورجل ثقافة يراهن على نشر الكتاب واكتشاف الطاقات المغفورة وتنمية صناعة الكتاب في تونس وإشعاعه عربيا ودوليا، وأفضل دليل على ذلك الكم الهائل من الجوائز المرموقة التي يحصدها الكتاب التونسي في التنافس على أكبر الجوائز الأدبية الشهيرة. ولا يمكن أن نمر مرور الكرام دون التعرّيج على القضية الفلسطينية وروح غزّة النازف احتفاء بفلسطين الأبية وفلسطين العربية".

معانقة الحياة

من جهته وصف رئيس اتحاد الناشرين التونسيين محمد رياض بن عبد الرزاق المعرض الوطني للكتاب التونسي بأنه محفل بهيج وعرس الكتاب التونسي الذي يتوج ثمرة ثلاث سنوات من الشراكة بين الاتحاد ووزارة الشؤون الثقافية قصد التعريف بالإصدارات التونسية والاحتفاء بكل جديد يخص الكتاب التونسي.

كما اعتبر أنه من دواعي الغبطة والسرور افتتاح هذه الدورة في تحد للجائحة وإعلان أن التونسيين دعاة حياة لأن في الكتاب حياة، بل حيوات علينا أن نعيشها.

وفي كلمته تحدث رئيس اتحاد الكتاب التونسيين صلاح الدين الحمادي عن رمزية شعار المعرض "خذ الكتاب" موصيا باتباع هذه النصيحة للتبحر في المعرفة والتمكن من علم الكلام وإجادة فنون الكتابة والخطابة.

كما قدّم الحمادي اعتذاره للكتاب التونسي بسبب ما لحقه وما يلحقه من خيبة وانكسار لسقف التوقعات في انعكاس لحال البلاد والعباد، مشيرا إلى أنّ كل التضحيات تهون في سبيل الوطن. وفي كلمته اعتبر مدير ديوان وزير الشؤون الثقافية يوسف بن إبراهيم أن هذه الدورة هي فعلا دورة التحدي، لأسباب شتى أولها تأثير جائحة الكوفيد على القطاع الثقافي ككل، وثانيا الإعداد لها في أجال قياسية. كما أكد على أهمية الكتاب في وضع السياسات الثقافية التونسية وبناء المجتمع والإنسان باعتبار أن الكتاب هو المصدر الأساسي لكسب معارك التنمية

انطلقت فعاليات الدورة الثالثة من معرض تونس الوطني للكتاب تحت شعار "خذ الكتاب"، في تحد للوضع الصحي وإحياء لقطاع النشر الذي أصابه الشلل بسبب جائحة كورونا. ويعتبر المعرض متفلسا للناشرين والكتاب والقراء في رحاب الإصدارات الجديدة والبرنامج الثقافي المتنوع بين الفنون والآداب وغير ذلك من الفعاليات.

وتابع المي "إنّ المعرض الوطني للكتاب التونسي يكرّم اليوم نخبة من المثقفين التونسيين من حقهم علينا الاحتفاء بهم والاعتراف لهم بالجميل. ولا شك أن هذه الدورة لا يمكنها استيعاب كل الأسماء لذلك سيكون التكريم من نصيبهم في دورات قادمة".

ومن مستجدات الدورة الثالثة إحداهن فقرة جديدة في استهلاكهم من برمجة معرض تونس الدولي للكتاب ألا وهي الولاية (المحافظة) الضيف على غرار الدولة الضيف، وقد اختارت إدارة المعرض أن تكون ولاية صفاقس هي ضيف الشرف لما تزخر به من علماء وأعلام وأدباء.



**المعرض وضع برنامجا ثقافيا
يعتبره المنظمون عموده
الفكري كما يركز اهتمامه
على ثقافة الطفل**

تونس - افتتحت أخيرا في تونس العاصمة الدورة الثالثة للمعرض الوطني للكتاب التونسي المهداة إلى روح المؤرخ والمفكر هشام جعيط، الذي وافته المنية قبل أيام من انطلاق المعرض الذي كان من المقرر أن يكرمه. ولأنّ في الكتب متعة وإثارة وحياة فقد اصطلت أجنحة الكتب ضمن أروقة مدينة الثقافة في غواية لذية للمارين والزائرين من أجل اكتشاف عناوينها وكتابها ومحتواها. وتحت شعار "خذ الكتاب" يقترح المعرض الوطني للكتاب التونسي على عشاق المطالعة وأحباء الكتاب إصدارات متنوعة لدور نشر عديدة من 17 إلى 27 يونيو الجاري ببهو مدينة الثقافة.

دورة التحدي

في كلمته بمناسبة الافتتاح قال مدير المعرض الوطني للكتاب التونسي محمد المي "نعود إليكم بعد غياب طويل وتوقف عن النشاط بسبب وضع لم نخشره بل فرض علينا. لذلك فإن دورتنا هذه هي دورة التحدي، هي دورة أن نكون أو لا نكون حتى يكتب في تاريخ تونس أن التونسيين واجهوا الأزمات بالثقافة والفكر والمعرفة، فالتونسي لا يعترف بالهزيمة بل هو صانع التحدي".

وأضاف "إنّ الدورة الثالثة للمعرض هي دورة التحدي والتميز، حيث سعينا إلى أن تكون مميزة عن باقي الدورات من خلال وضع برنامج ثقافي هو العمود الفقري لهذا المعرض الذي لا نعتبره مجرد سوق للبيع والشراء بل هو فرصة للقاء بين الناشر والكاتب والقارئ. إن المعرض هو احتفالية كبرى وعرس ثقافي بامتياز. ليس ببعيد عنا يقام الآن معرض القاهرة الدولي للكتاب لكنه منع النشاط الثقافي أما نحن في تونس فلا يمكننا اعتبار المعرض الوطني للكتاب التونسي فضاء للتسوق فحسب بل هو فرصة للتلفف وتبادل الأفكار والمعارف. ولئن كان النشاط الثقافي الدسم هو ميزة هذه الدورة فإنّ من ميزاتها أيضا المراهنة على الطفل وثقافة الطفل. فإذا أردنا أن نؤسس لمستقبل واع علينا أن نراهن على طفل اليوم لأنه رجل الغد".

«الرجل الرمادي» مشروع هوليوود المؤجل على نتفليكس في 2022

ويجسّد غوسلينغ شخصية كورت غينترى القاتل الماجور الملقّب بـ"غراي مان"، بينما يلعب إيفانز دور لويد هانسن العميل في وكالة المخابرات المركزية الذي يتم إرساله لمطاردة الرجل الرمادي، ويلعب دور الشرير في الفيلم.

ولا يُعرف سوى القليل جدا عن قصة الفيلم، فكتاب غريني الذي يستند إليه العمل السينمائي، يحكي قصة غينترى الذي ذهب في مهمة عبر أوروبا لإنقاذ معالجه، دونالد فينزروي، من لويد الذي يريد قتل غينترى لإنهاء صفقة بمليار دولار للمصالح النفطية في نيجيريا.

ويوجد حاليا عشرة كتب في سلسلة مارك غريني، ويخطط جو روسو لتحويل بعض منها إلى أفلام في المستقبل، وهذا لن يتحقق بالطبع، إلا متى حقق "الرجل الرمادي" نجاحا كافيا لنتفليكس لمواصلة الأقسام المستقبلية.

ويعدّ الفيلم أعلى فيلم تنتجه نتفليكس حتى الآن، وهذه مهمة ليست سهلة أبدا لكن المخرجين أنتوني وجو روسو اثبتا من قبل أنهما قادران على إنتاج فيلم ضخم، فهما قادا آخر أجزاء فيلم "أفجنرز: اندغاييم" الذي حصد أكثر من 2.790 مليار دولار على الصعيد العالمي، وخطف من "أفاتار" لقب أكثر فيلم درّا للإيرادات في تاريخ السينما. و"الرجل الرمادي" كان مشروعا طويل الأمد في هوليوود، إذ كان قيد العمل مع برايد بيت الذي كان سيلعب دور البطولة فيه عام 2015، لكن المشروع لم يكتمل.

لوس أنجلوس - يجتمع النجمان كريس إيفانز ورايان غوسلينغ مع المخرجين أنتوني وجو روسو في فيلم الإثارة "الرجل الرمادي"، الذي من المقرر أن يكون أضخم عمل سينمائي على الإطلاق لنتفليكس بميزانية تزيد عن مئتي مليون دولار.

وكتب جو روسو سيناريو الفيلم المكتسب من أول رواية للكاتب الأميركي مارك غريني تحصل العنوان ذاته صدرت في العام 2009.

ولم تقرّر نتفليكس بعد موعدا للإفراج عن الفيلم، ولكن من غير المرجح أن يصل إلى خدمة البث في العام الحالي، إذ بدأ تصويره في مارس 2021 بعد أن تأخر كثيرا بسبب انتشار كورونا.

وقال جو روسو لوسائل إعلامية في ديسمبر 2020 "هذا فيلم تجسّس عالمي كبير، يتطلب التصوير في العديد من المواقع المختلفة، لذلك نحن متحمسون لذلك، لأنه مهم حقا لسرد القصص زيارة العديد من المواقع".

ويتم الانتقال في أواخر شهر يونيو الجاري إلى العاصمة التشيكية براغ من أجل تصوير بعض الأحداث فيها، ليتابع المخرجان تصوير مشاهد أخرى في قلعة شاتو دي شانتيلي التاريخية بالقرب من العاصمة الفرنسية باريس.

ونامس نتفليكس في عرض الفيلم في عام 2022، فعادة ما تُصدر خدمة البث المباشر أفلامها الرائجة في أبريل ومايو.

الدراما التلفزيونية العراقية تعلن إفلاسها

أجندات الفضائيات تغالي في إظهار سلبية الإنسان العراقي



الدراما العراقية تعيش أعنف أزمتها رغم بعض الاجتهادات

التي تصدّت لقضايا اجتماعية مهمة يَمرّ بها المجتمع العراقي في الماضي والحاضر. وعندما تغيب الجودة أو النوعية ينتشر الكساد". ويعتقد الفنان والكاتب محمود أبو العباس أن ركود الدراما العراقية ليس وليد السنوات الأخيرة، بل يمتد إلى أبعد من ذلك، إلى فترة طويلة خضعت خلالها لسياسات الدولة. ولأن العراق دخل في حروب كثيرة فقد جرت أدلجة الدراما مظلما أدجلت فنون أخرى. وفي فترة الحصار التي عاشها العراق أنقل كامل الدراما العراقية كثيرا، وتعرض المشتغلون فيها إلى الفقر والجوع. وحول واقعها الراهن يتساءل

أبو العباس ما نفع أن تنتج الفضائيات مسلسلات لا تسوق، خاصة أنها بدأت تخدم أجنداتها الخاصة، وسلبية الإنسان العراقي أو ما يحط من شخصيته. وثمة مشكلة أخرى أكثر تعقيدا هي توجه بعض الفضائيات، في ظل غياب الدراما الجيدة، إلى أسلوب "الإسكيك" الدرامي ذي الحلقات المنفصلة الذي يتمثل بمجموعة مشاهد ناقدة وساخرة، من أجل تقديمها في موسم واحد هو الموسم الرمضاني.

وهذا ما جعل بعض الكُتّاب يستسهل الكتابة عبر هذا الأسلوب، لكن لا نستطيع إغفال أن قسما منها جيد على صعيد المضمون والإخراج والتمثيل، مثل "بنج عام" للمخرج علي فاضل وحيدر الشامي، و"كما مات وطن" للمخرج سامر حكمت والممثل إباد راضي. كما اعتمدت بعض الفضائيات على أعمال نمطية كتبت لممثلين محددين.

ويقف أبو العباس على مشكلتين أخريين، الأولى ضعف الإنتاج، ويتساءل ماذا تتوقع من رصد مبلغ بائس لإنتاج الدراما لأنهم يريدون أن يعيشوا ولا يتحملوا البطالة. وثمة أيضا إكراهات أخرى أضعفت قيمة العمل الدرامي، حيث يجري الاعتماد على ممثلين غير موهوبين بسبب قبولهم بأجور متدنية.

المشكلة الثانية تتمثل بتوجه بعض الفضائيات إلى أعمال "السينز" التي تتألف من عشر أو سبع حلقات، ثم تُستكمل بعشر أو سبع حلقات أخرى، وهكذا.

ويرى أبو العباس أن "من المضحك المبكى أننا نتحدث اليوم عن إنتاج درامي. كان لدينا جيل أول مهم من الكُتّاب الدراميين مثل صباح عطوان، عادل كاظم، معاذ يوسف، عبد الوهاب الدايني وعبد الباري العبودي، تلاه

ويعرف الجميع أن هؤلاء الطارئين شغلوا كوادرها هشة أنتجت أعمالا ضعيفة للغاية من حيث البناء الدرامي للنصوص والإخراج والإنتاج، وغير قابلة للتسويق والانتشار عربيا. وفي هذا الواقع المتدهور انحسر الإنتاج الدرامي في الفضائيات، لأنها تتعرض إلى خسائر من دون بيعه إلى فضائيات عربية، في حين كانت تنتج سابقا أعمالا كبيرة تلقى إقبالا ونجاحا في أكثر من بلد عربي.

ويضيف عطوان متألما "لقد جرى تغييب وتهميش الكتاب والممثلين الكبار، وأصبح الفن في بطالة حقيقية، ففي هذا العام أنتج العراق 15 مسلسلا لشهر رمضان، لكن أي مسلسل منها يرقى إلى مستوى مسلسلات 'حكاية المدن الثلاث' و'النسر وعيون المدينة' و'ذئاب الليل' للكاتب الراحل عادل كاظم، أو إلى عمل من أعمال زهير الدجيلي، مثل 'مشق الحرائق' و'حلب حبيبتي'، التي أنتجت في السبعينات بالأسود والأبيض، أو أعمال الكاتب والسيناريست ثامر مهدي، رغم قلتها في التلفزيون".

ويضيف "لا أريد أن أذكر أعمالا لثلاث أجيال إنني أمدح نفسي، للأسف غابت هذه الأعمال المميزة، المحكمة جدا في بنائها الفني وموضوعاتها الحيوية

رغم أن العراق أول بلد عربي تأسست فيه محطة تلفزيونية في العام 1956، إلا أن الكثير من الفنانين والنقاد العراقيين يجمعون على أن الدراما التلفزيونية المحلية باتت تعيش ركودا في السنوات الأخيرة، بل إنها تدهورت كثيرا ودخلت غرفة الإنعاش، وأصبحت عاجزة حتى عن مجاراة أعمال تنتج في بلدان عربية حديثة العهد بالدراما.

للإنتاج الدرامي. ولذلك لم يستدعوا الكتاب والمخرجين الكبار لتقديم أعمال لافتة.

عواد علي كاتب عراقي

بغداد - في مفارقة عجيبة يؤكّد الكثير من الفنانين والنقاد العراقيين أن الدراما التلفزيونية العراقية عرفت ذروة مجدها في عهد كانت الرقابة فيه على أشدها، فبرزت أعمال عالية المستوى مثل "النسر وعيون المدينة"، "الذئب وعيون المدينة"، "أعماق الرغبة"، "جرف الملح"، "حكايات المدن الثلاث" و"سواد الليل". فما هي أسباب هذا الركود؟ وكيف السبيل إلى تجاوزه؟

طرحنا هذين السؤالين على أربعة من المشتغلين المعروفين في الدراما التلفزيونية العراقية، تاليفا وتمثيلا وإخراجا، هم الكاتب صباح عطوان، الممثل والكاتب محمود أبو العباس، المخرج عزام صالح والمخرج المسرحي والممثل مهند الهادي.

أزمة خانقة

يقول الكاتب صباح عطوان، الذي يعيش مقربا خارج العراق منذ سنوات طويلة، إن الدراما العراقية في أزمة خطيرة منذ سقوط النظام السابق عام 2003. إنها معاقة ولايا بعد الاحتلال بكيماوي والتخلف والهمجية، وكانت قد بدأت منذ أواخر تسعينات القرن الماضي بأعمال كان عطوان والكاتب الراحل معاذ يوسف من أبرز مؤلفيها، إلى جانب كتاب آخرين مميزين مثل عبد الوهاب الدايني وبدري حسون فريد ويوسف العاني.

ويقول "يؤكد العديد من شاهدها تلك الأعمال أنها دراما متميزة، وقد أصبحت جزءا من تاريخ الدراما العراقية الذي يدرسه الباحثون الأكاديميون في كليات الفنون".

ويشير عطوان إلى أنه كتب أكثر من ستين مسلسلا طويلا، وأكثر من تسعين سهرة درامية، وما يزيد عن 12 فيلما تلفزيونيا، عدا مؤلفاته للمسرح والسينما التي تبلغ 30 مسرحية وخمسة أفلام.

وقد انحسرت هذه الأعمال إثر الاحتلال الأميركي للعراق، حيث استلم مسؤولية الإذاعة والتلفزيون أشخاص ليسوا متخصصين، ينتمون إلى أحزاب دينية. وكان هدفهم بالدرجة الأولى الاستحواذ على الأموال المخصصة

عزاد علي كاتب عراقي

بغداد - في مفارقة عجيبة يؤكّد الكثير من الفنانين والنقاد العراقيين أن الدراما التلفزيونية العراقية عرفت ذروة مجدها في عهد كانت الرقابة فيه على أشدها، فبرزت أعمال عالية المستوى مثل "النسر وعيون المدينة"، "الذئب وعيون المدينة"، "أعماق الرغبة"، "جرف الملح"، "حكايات المدن الثلاث" و"سواد الليل". فما هي أسباب هذا الركود؟ وكيف السبيل إلى تجاوزه؟

طرحنا هذين السؤالين على أربعة من المشتغلين المعروفين في الدراما التلفزيونية العراقية، تاليفا وتمثيلا وإخراجا، هم الكاتب صباح عطوان، الممثل والكاتب محمود أبو العباس، المخرج عزام صالح والمخرج المسرحي والممثل مهند الهادي.

أزمة خانقة

يقول الكاتب صباح عطوان، الذي يعيش مقربا خارج العراق منذ سنوات طويلة، إن الدراما العراقية في أزمة خطيرة منذ سقوط النظام السابق عام 2003. إنها معاقة ولايا بعد الاحتلال بكيماوي والتخلف والهمجية، وكانت قد بدأت منذ أواخر تسعينات القرن الماضي بأعمال كان عطوان والكاتب الراحل معاذ يوسف من أبرز مؤلفيها، إلى جانب كتاب آخرين مميزين مثل عبد الوهاب الدايني وبدري حسون فريد ويوسف العاني.

ويقول "يؤكد العديد من شاهدها تلك الأعمال أنها دراما متميزة، وقد أصبحت جزءا من تاريخ الدراما العراقية الذي يدرسه الباحثون الأكاديميون في كليات الفنون".

ويشير عطوان إلى أنه كتب أكثر من ستين مسلسلا طويلا، وأكثر من تسعين سهرة درامية، وما يزيد عن 12 فيلما تلفزيونيا، عدا مؤلفاته للمسرح والسينما التي تبلغ 30 مسرحية وخمسة أفلام.

وقد انحسرت هذه الأعمال إثر الاحتلال الأميركي للعراق، حيث استلم مسؤولية الإذاعة والتلفزيون أشخاص ليسوا متخصصين، ينتمون إلى أحزاب دينية. وكان هدفهم بالدرجة الأولى الاستحواذ على الأموال المخصصة

«العارف» فيلم مصري عن القرصنة الإلكترونية يُعرض في عيد الأضحى

وقدّم فهمي في وقت سابق دعاية قوية للفيلم حين زعم قبل طرح البرومو التسويقي للعمل أن صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك قد تمت قرصنتها من هاكرز، إلا أنه تبين فيما بعد، أنّ الصفحة لم تتعرّض للاختراق، بينما جاء ذلك في ضوء الحملة التسويقية للفيلم.

مصطفى خاطر يقدم في الفيلم دورا مختلفا بعيدا عن الكوميديا التي اعتادها الجمهور منه خلال السنوات الماضية

وقال محمود حميدة عن طرح الفيلم عبر صفحته الرسمية على فيسبوك "الهاكر ليس قادرا على اختراق خصوصيتك فحسب، بل هو قادر أيضا على فهم كل طباعك، الأمر الذي يجعله أقوى تهديد في العالم".

ويعدّ "العارف" أول فيلم مصري يتم تصويره بين أربع دول هي مصر وإيطاليا وبلغاريا وماليزيا، إضافة إلى استعانة الشركة المنتجة بأربعة مصمّمين عالميين لتنفيذ المشاهد الخطرة.



أحمد عز في دور أكشن جديد

القاهرة - يترقّب جمهور السينما طرح فيلم "العارف" للنجم أحمد عز في دور العرض المصرية انطلاقا من 14 يوليو القادم بالتزامن مع موسم عيد الأضحى، خاصة أنه من الأعمال الضخمة إنتاجيا ويشارك في بطولته كل من أحمد فهمي ومصطفى خاطر في شكل جديد وأدوار مختلفة بعيدة عن الكوميديا التي اعتاد الجمهور على مشاهدتهما فيها خلال السنوات الماضية.

ويظهر فهمي في الفيلم بدور جديد من ناحية الشكل والمضمون إذ يقدم دور "هاكرز" (قرصان إلكتروني) شرير يدخل في صراعات مع جهات كبرى، ويأتي ذلك بعد سنوات من ظهور فهمي بأدوار كوميدية سواء في الدراما أو السينما، والأمر ذاته ينسحب على الفنان مصطفى خاطر الذي يجسّد شخصية تتسم بالغفوض وتدخل في أجواء الإثارة والمطاردات في العمل ليعتد هو الآخر عن الكوميديا التي طبعته مسيرته منذ ظهوره الأول بمسرح مصر.

وفيلم "العارف" بطولة أحمد عز، أحمد فهمي، مصطفى خاطر، محمود حميدة، كارمن بصبيص، أحمد خالد صالح، حازم إيهاب وعدد من النجوم الذين يظهرون كضيوف شرف أبرزهم محمد ممدوح، وهو من تأليف محمد سيد بشير وإخراج أحمد علاء الديب وإنتاج شركة "سينرجي فيلمز".

ويرى المخرج والممثل مهند الهادي أن الركود في الدراما العراقية يعود إلى ما بعد 1990، حين توقف الإنتاج المشترك والتسويق، أما بعد 2003 فقد أصبح الإنتاج مزاجيا، والعالمون في المجال يعرفون أنهم أدوات بيد القنوات الفضائية وسياسة أصحابها، والإنتاج الموسمي الرمضاني سباق خيول، الجميع يركض فيه كي يحصل على فرصة.

ويرى الهادي أن ثمة محاولات تبذل للتخلص من سلطة الإنتاج المودج، وكانت تجربة لجنة دعم الدراما إحدى تلك المحاولات، لكنها فشلت للأسف، وفي تقديره أن أهم وسيلة لتخليص الدراما من ركودها وضعفها هي الدعم الحكومي أولا، وفتح قنوات عربية للإنتاج المشترك ثانيا، وبذلك تكون قد تخطت حدود المحلية إلى المشاهد العربي.

أوبريت مصري يجدد قصة العشق الشعبية حسن ونعيمة

«طقوس العودة» عرض مسرحي يستعرض مفاهيم البطولة والشهامة والغدر وقهر النساء



نهاية مأساوية لقصة حب خالدة

الأهمية، وقد يردّ البعض على ذلك بأنه لا يجب الهزل في الجد والعكس. مفاجأة جديدة قدمها المخرج في نهاية العرض، فمع كل موال قدمه لحسن يُشاهد الجمهور على شاشة العرض الموجودة في الخلفية عرضاً لبعض الحرف التي كانت سائدة في الخمسينات من القرن الماضي، وهي تمثّل تراثاً شعبياً مصرياً مهذباً بالانقراض، كالحداثة والنجارة وحياكة الملابس وغيرها لدعمها وإثرائها.

نجح المخرج والمؤلف سعيد سيلمان في المزج بين الأغاني الشعبية مثل المركب والفرح، وجاءت الكلمات للشاعر مسعود شومان متقنة، مع تقديم بعض الأغاني الوطنية التي ألهمت حماس المتفرجين وأوحّت بأهمية إرادة الحياة. ونجحت إضاءة المسرحية في التعبير عن أفكار العرض ومعضلها جاءت خافتة للتعبير عن الجو الطقسي داخل القاعة للمزج بين الحالة العامة للعرض والأحداث.

الشعبي بما يحتويه من صندوق الدنيا المكون من ثلاث فتحات، وهو حلقة الوصل بين نعيمة وحسن بعد عودته، وفوق شاشة الخيال يوجد رأس تمثال حسن وعلى خشبة المسرح سجادة مفروشة على الأرض لإبراز البساطة والعفوية التي كان يعيشها حسن ونعيمة في ذلك الوقت.

كان يفضل تدعيم الديكور بصور وخلفيات تعبّر عن جو الريف المصري ليكون متنفساً للخروج من الشكل الدرامي الغارق في السوداوية بحكم قصته التراجيدية، وإضافة شخصية درامية أخرى إلى العرض تنقذه من حالة القمامة الكبيرة التي ظللته باللعب مثلاً على شخصية صديق البطل الساذج حتى لو لم تكن موجودة في القصة الأصلية لتقديم مشاهد كوميدية تلطف من حالة الكآبة التي تتسلل إلى قلوب المتفرجين في عرض فكرته فصل رأس البطل عن جسده بسبب الحب، ربما ينفر من العرض القوي الذي يحمل أفكاراً غاية في

واظهر العرض الغدر في إيهام أهل نعيمة لحسن بالوفاقة على زواجه منها، ثم الغدر به وقتله وفصل رأسه عن جسمه والقذف بها في النيل بمنتهى الوحشية.

بدأ التناول الجديد لعرض "حسن ونعيمة" مع ظهور نجلاء يونس التي تقدّم دور نعيمة، حيث تعثر على رأس حسن بعد قتله، وتبدأ في ممارسة طقوس عديدة لإعادة الرأس إلى الجسد، إلا أن صوت حسن ينطلق من خلال صندوق الدنيا لمنعها منّا تفعله، مؤكداً أن الجسد فان وروحه عادت إليها لتدعمها بقوة.

وتوحى القصة بأن المرأة قوية وصامدة على مرّ الزمان، وهي فكرة أساسية ظهرت من خلال إصرار نعيمة على استعادة جسد حبيبها ومواويله التي تعيش بها لأنها تحمل القيم الأصلية والنبيلة والوطنية. واعتمد ديكور العرض للمهندسة نورهان سمير على صياغة الشكل

وقام بمسرحته وتقديمه برؤية فنية درامية لأحداثه بكل ما تحمله من رموز وإسقاطات ما زالت حاضرة بقوة في عصرنا. وأضاف سليمان أنه جمع في العرض بين الموال والحكي الشعبي وصندوق الدنيا ومسرح العرائس وانحاز إلى تقديم التراث من وجهة نظر الفنان وليس بشكل متحفي وثنائي تسجيلي.

البحث في التراث

طرح العرض قضايا مختلفة ربما تغيب عن بال البعض، أبرزها التعرّض لسيرة حسن المغنّواتي وما يحمله من صفات حميدة، مثل الشهامة والفروسية والبطولة الشعبية والحس الفني، وقال مخرج العرض سعيد سليمان لـ"العرب" إنه تستهويه فكرة البحث في التراث الشعبي وله تجارب سابقة، مثل مسرحية "ياسين وبهية"، والتقط فكرة الموال الشعبي في "حسن ونعيمة".

يحمل عرض "حسن ونعيمة" الذي يقدّمه مسرح الغد التابع للبيت الفني للمسرح في قاعة صلاح عبدالصبور بمسرح الطليعة في القاهرة الكثير من ملاح الأوبريت الشعبي، حيث يستلهم من التراث قصة حسن ونعيمة الشهيرة برواية عصرية جديدة تعيد إلى الأذهان جوانب مهمة في قصص الحب عبر التاريخ المصري التي انتهت بمأساة، مثل إيزيس وأوزوريس وكليوباترا وأنطونيو.



رضوان نصر
كاتب مصري

والإكسسوارات لضرب عصفوريين بحجر واحد، الأول سرد قصة الحب الشهيرة بمنظور مختلف، والثاني دعم العرض بقصة إيزيس التي ظلت تُمارس طقساً لفترة طويلة لتجميع أشلاء حبيبها أوزوريس؛ ربما تعتمد المخرج هذا التناقل لينفي عن نفسه تهمة أن زاويته في طرح قصة حسن ونعيمة تتطابق مع رواية إيزيس وأوزوريس. ويجسب لمخرج العرض تقديم أوبريت غنائي شعبي على خشبة مسرح الدولة بإمكانيات مادية ضعيفة، فقد قدم قصة غنائية بتكلفة زهيدة واستخدم خمسة من العازفين الذين أوحوا للجمهور وكانهم خمسون عازفاً، ما يؤكد أنه عندما تخلص النوايا لا تقف الإمكانيات أمام تحقيق نصر فني جديد بأبسط التكاليف اعتماداً على طرح قوي لقصة تراثية والاستعانة بالموسيقار الشهير أحمد الحجار الذي دعم العرض بأغان حية، وأجاد في تمثيل دور الراوي، والمطربة الممثلة نجلاء يونس التي أتقنت دور الحبيبة، كما لعب دور حسن العازف والمطرب والممثل ماهر محمود.

ظهرت الجراة الكبيرة في تقديم عرض مسرحي بأغان جميعها حية، غير مسجلة، أضافت روحاً جديدة للعرض وأسهمت في نجاحه بشكل كبير. ولعب الموسيقار أحمد الحجار بخبرته الفنية الكبيرة ورؤيته الموسيقية المتجددة وحسه المرفه دوراً في نجاح العرض، ليس بإعداد وتلحين الأغاني فقط، لكن بالوقوف على خشبة المسرح والغناء على الهواء مباشرة، وتواجهه اليومي في العرض وتواضعه الجم وتبديله في الإلحان وتطويرها منذ كانت فكرة تبحث على الطاولة حتى خرج العرض إلى النور بما ساعد على إنتاج أوبريت مسرحي جيد.

وجود الحجار لم يكن قاصراً على الأغاني وتلحينها وإنما امتد إلى نقد طريقة أداء الممثلين ليلهب الحماس داخلهم وتقديم أروع ما لديهم. وقال مخرج العرض سعيد سليمان لـ"العرب" إنه تستهويه فكرة البحث في التراث الشعبي وله تجارب سابقة، مثل مسرحية "ياسين وبهية"، والتقط فكرة الموال الشعبي في "حسن ونعيمة".

القاهرة - على عكس النهاية السعيدة التي تميّز بها الفيلم المصري "حسن ونعيمة" الذي أنتج عام 1959 وأخرجه هنري بركات وانتهى بزواج حسن ونعيمة، استلهم العرض المسرحي "طقوس العودة" من قصة الحب البعد الحقيقي، والتي دارت أحداثها في إحدى قرى محافظة المنيا بجنوب مصر، وانتهت في الواقع بقتل حسن المغنّواتي وفصل رأسه عن جسده وإلقاء جثته في النيل.

تتمثّل رؤية المخرج سعيد سليمان الجديدة لقصة حسن ونعيمة في الوصول إلى نخاع العادات والتقاليد التي ما زالت تمارس في بعض القرى بمصر، من قمع ومصادرة لمشاعر المرأة ومنعها من اختيار شريك حياتها وحريتها في تقرير مصيرها.

المسرحية جمعت بإتقان بين الموال والحكي الشعبي وصندوق الدنيا ومسرح العرائس لتسرد قصة حب شعبية انتهت بمأساة

وعلاوة على مناهضة فكرة الطبقة التي كانت سائدة قبل ثورة 23 يوليو 1952، لكنها عادت بقوة للظهور في الوقت الراهن بسبب بعض القرارات الاقتصادية الصعبة التي أحدثت ارتفاعاً في الأسعار وأوجدت فجوة بين الفقراء وطبقة أخرى تعيش حياة مليئة بالرفاهية.

تجنب التشابه

تبدأ المسرحية بعثور نعيمة على رأس حسن وتعمل طقوسها في إعادة رأسه إلى جسده لأنها تحباً بمبادئه وأفكاره وأغانيه، والتي تميز لها طريق حياتها الخاصة.

هذه الطقوس تبدو قديمة جداً، فلماذا أغفل المخرج وضع بعض الموتيفات

«لا تصالح» مسرحية تستعيد ملحمة الزير سالم في الزمن الأردني الراهن

مثل: مدير مديرية الفنون والمسرح، مدير مهرجان المسرح الأردني، مدير مهرجان مسرح الشباب، مدير مهرجان مسرح الطفل، مدير مهرجان الإبداع الطفولي، مدير مديرية ثقافة الطفل، ومدير مشروع المختبر المسرحي الجوال.

المسرحية حفلت بالعديد من المضامين التاريخية عبر استحضار سيرة الزير سالم وإسقاطها على الواقع المعاصر

واختير عضواً في نقابة الفنانين الأردنيين، وعضواً في لجان تحكيم محلية وعربية، وهو مؤسس ورئيس فرقة مسرح الرحالة في الأردن منذ العام 1991، وهو صاحب مبادرة اكتشاف وتدريب المواهب المسرحية الجديدة في المناطق النائية والأقل حظاً. كما أنه صاحب مبادرة مسرح السجون في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية، وصاحب مبادرة مسرح المقهى في المقاهي الشعبية الأردنية منذ العام 1991.

وحصلت مسرحياته على جوائز هامة في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، ومهرجان أيام قرطاج المسرحية ومهرجان بغداد الدولي للمسرح.

الملحمية المحفوفة بالمخاطر، على مدى الأسابيع الماضية، فقصّوا بكل إتقان لعمل ملحمي صعب مثبّتين جدارتهم باعتلائهم خشبة المسرح". وشدّد حرب محفّزاً الشباب على الإيمان بأحلامهم، قائلاً "إذا كان المهلهل بقي يقاتل طوال حياته مُطارداً حلماً مستحيلًا بعودة أخيه القتيل إلى الحياة من جديد؛ فماذا فعل نحن من أجل حلم من الممكن أن يتحقق إذا ما تمسكنا به حتى النهاية ولم نياس من مطاردته، لا تياسوا من مطاردة أحلامكم، حتى لو قالوا لكم إنها مستحيلة وخيالية، فكل شيء يبدأ بحلم، وستغدو الأحلام واقعا يوماً ما".

وسبق أن قدّم حرب المسرحية ذاتها مع فنانين محترفين في العام 2004 تحت عنوان "مأساة المهلهل" وحصل من خلالها على العديد من الجوائز المحلية والعربية، أما فكرة إعادة المسرحية مع ممثلين هواة فأتت بإيعاز من مؤسس مسرح الشمس المخرج المسرحي عبدالسلام قبيلات الذي اقترح على مخرجها عنوان "لا تصالح" كي يكون متنسفاً مع واقع الأزمة التي شهدتها غزة مؤخراً.

وحكيم حرب من مواليد عام 1966، وهو ممثل ومخرج فلسطيني-أردني، نال شهادة البكالوريوس في الإخراج والتمثيل من جامعة اليرموك في الأردن عام 1988، وعمل في وزارة الثقافة الأردنية في الفترة ما بين عام 1998-2018، حيث شغل خلالها عدة مناصب

استمع خلاله الجمهور إلى وجهات النظر التي يمكنها تقديم مقترحات دعم الحركة الفنية والثقافية بالأردن.

وشكر المشاركون في المسرحية مؤسس مسرح الشمس عبدالسلام قبيلات، وحياة جابر مديرة المسرح ومخرج العمل حكيم حرب لإتاحتهم الفرصة لهم للتدريب والرعاية وصعود فارس قسيسية.

وفي نهاية العرض المسرحي دار حوار بين الحضور والقائمين على العمل وقامت هالة شهاب بتولي تصميم الديكور المسرحي وكذلك الأزياء، أما تصميم الإضاءة فاشرف عليه ماهر جريان، والموسيقى المسرحية من تأليف عبدالحليم أبوحلم، إلى جانب سيف الخلايلة الذي قدّم التقنيات الصوتية، وقام بإدارة خشبة المسرح فارس قسيسية.

وأضاف "سعادتي لا توصف بالعمل مع الجيل الجديد الذي ضيغ في عروقتنا الأمل، جيل التحديّ والتصدي وتحقيق الحلم، هذا الجيل الذي غادر المأساة وحلق فوق أفاق الحلم الممكن.. جيل استطاع أن يقبّد العمل وفق معالجة حديثة ورؤية معاصرة، نابعة من الألمانا، من أحلامنا وقناعاتنا الراسخة، وبرؤية متجددة مواكبة للأحداث، وروح شبابية مبدعة، لمجموعة من أصحاب المواهب الجديدة، الذين خاضوا هذه التجربة المسرحية الشاقة، والمغامرة

وقامت هالة شهاب بتولي تصميم الديكور المسرحي وكذلك الأزياء، أما تصميم الإضاءة فاشرف عليه ماهر جريان، والموسيقى المسرحية من تأليف عبدالحليم أبوحلم، إلى جانب سيف الخلايلة الذي قدّم التقنيات الصوتية، وقام بإدارة خشبة المسرح فارس قسيسية.

وفي نهاية العرض المسرحي دار حوار بين الحضور والقائمين على العمل



عرض يجمع بين الخيال والواقع والماضي والحاضر

عدد من الخريجين في مختلف الفئات العمرية من الأطفال والبالغين والشباب التي ينظمها مسرح الشمس بالتعاون مع المخرج حرب لتعزيز الذائقة المسرحية لدى المجتمع، ممّا يسهم في خلق ثقافة مسرحية واعية وجيل مسرحي جديد. وشارك في بطولة المسرحية محمد الشخاترة، إبراهيم العلمي، فرح جابر، بندر مخامرة، أندرو عوا، خالد الشبيخ، حيدر صالح، جنى باسم وشام رائد،

عمان - عُرضت أخيراً على خشبة مسرح الشمس في العاصمة الأردنية عمان مسرحية "لا تصالح" التي اتكا فيها مؤلفها ومخرجها حكيم حرب على التجريب المسرحي في مزج طريف بين الرمزية والكوميديا الخفيفة ومسرحة المسرح، متنقلاً بين الخيال والواقع والماضي والحاضر. وحفلت المسرحية بالعديد من المضامين التاريخية من خلال استحضار السيرة الشعبية للزير سالم أبوليلي المهلهل وحرب اليسوس وإسقاطها على الواقع المعاصر، ضمن رسائل رمزية على المستويين الفردي والجمعي، حيث دعت الأولى إلى سعي الفرد نحو تحقيق حلمه مهما كانت الصعوبات التي تعترضه، فيما حملت الثانية دلالات تحيل المشاهد إلى القضية الفلسطينية وعدم اليأس من التحرير.

ووفق المخرج في تقديم رؤية مسرحية مميزة للعمل وإدارة الممثلين الهواة بمصاحبة الفراء في مختلف عناصر السينوغرافيا التي جاءت معبرة ومنسجمة مع سياقات العرض.

واختتمت مشاهد المسرحية بقصيدة "لا تصالح" للشاعر المصري الشهير أمل دنقل التي مطلعها "لا تصالح ولو أعطوك الذهب، أترى حين أفقا عينيك، ثم ألتفت جوهرتين مكانهما هل ترى هي أشياء لا تشتري".

وجاء العرض نتاج الدورة التدريبية في "فن التمثيل للهواة" التي شارك فيها

البوابة الثامنة في فصول دمشق

تأبى الشام إلا الانشغال بأفعالها الثقافية رغم أنف الظروف



الجامع الأموي دليل على تألف لم تعرفه الكثير من المدن قديما

السبع، تآبى دمشق إلا الانشغال بأفعالها الثقافية رغم أنف الظروف، إذ عادت هذه المدينة فشهدت منذ بداية الألفية الثانية جملة من المشاريع الهادفة إلى الحفاظ على التراث الثقافي المتنوع في البلاد، وتعزيز الانفتاح والتواصل لإرساء القيم الإيجابية للثقافة العربية والعالمية. ومن هنا جاء الإعلان عن دمشق عاصمة للثقافة العربية عام 2008، تتويجا لحالة التفاعل والحراك التي شهدتها هذه المدينة عبر سنوات طويلة، فكانت خطوة حقيقية لكسر العزلة المحيطة بها بالمعنى الحرفي، وتثبيت السلوك الثقافي كعادة يومية في صلب النسيج الاجتماعي.



واليوم.. ورغم العشر العجاف التي مرت على سوريا وعلى حاضرتها، لا يمكننا إنكار ما للمدن من تجارب وأفعال، خاصة في الصبرورة والتحول رغم الثبات، والتجربة الدمشقية خير برهان، إذ يمكن اعتبارها نموذجا خاصا لاجتماع المكان والزمان في بوتقة واحدة، فتصنع لكل ما حولها مقياسا يحدّد به، ومنارة تسير على خطاها ذاكرة الحضارة الإنسانية. كيف لا، وما زالت دمشق رغم كل ما أصابها من طعنات، تطرّز فصولها الحضارية على جبين العالمية، وترقد بحر الثقافة من معيبتها الخالص. وبرأيي، لا يمكن إغفال الحقيقة القائلة بأن كافة المدن، دون استثناء، لا بد وأن تمرّ بمرحلة دمشق حتى تبقى على قيد الاستمرارية. وأظن أن من لم يتذوق طعم هذه المدينة الفاضلة والغاوية في الآن ذاته، سيبقى ذائقته الثقافية في طور العوز والحاجة إلى صباغة التوق والوجدان الدمشقي.

أسواق الشام العريقة المتخصصة وتعكس ثقافة شعبية ميّزت المدينة التي احتلت موقعا جغرافيا ساعدها على مزج الحضارات ونتاجها الاقتصادي كما المعرفي، ثم إضافة لمسة خاصة فصار على سبيل المثال: البروكار الذي يقال بأن ثوب زفاف الملكة البريطانية إليزابيث الثانية قد صنّع منه، والدامسكو (نسبة إلى دمشق) والموزاييك، وسوق المهن اليدوية بزخارفه الجميل، وغيره من المنتجات والحرف الأصيلة رافدا ثقافيا لوجه المدينة الحضاري.

ولم يكن لكل ذلك العمران والتميز أن يحصل ويرسخ دون أن يجد حاضنة إنسانية تجلّت في التأخي الديني والاجتماعي الذي عرفته الشام منذ دهور، فالجامع الأموي وحده دليل على تداخل وتآلف ربما لم تعرفهما الكثير من المدن قديما، ففي قلب الجامع ذي الأبواب الأربعة نجد كذلك أربعة محارب مخصصة للمذاهب الإسلامية الأربعة، وإلى جانب ضريح يوحنا المعمدان ينتصب ضريح القائد الإسلامي صلاح الدين الأيوبي، وليس ما يمثله الجامع الأموي سوى صورة مصغرة عن الحالة الدمشقية حيث تجاور الصليب والهلال وصارا رمزين لحضارة واحدة.

أما مقبرة دمشق الكبرى أو مقبرة "باب الصغير" الشهيرة، فهي ليست إلا دليلا آخر على عدد من مروا في هذه البقعة واستكانوا إليها، أخذوا منها وقدموا لها، فمن الحافظ المعروف بابن عساكر إلى معاوية بن أبي سفيان الخليفة الأموي، مروراً برفعات بلال الحبشي مؤذن الرسول، والفارابي والماوردي واضرحة آل البيت، والعديد من الأسماء والشخصيات السياسية والفكرية التي لا يتسع المكان هنا لذكرها. وأين ما مشيت في دمشق ستجد شواهد من مروا وتركوا أثرا لا يمحي في التاريخ، فالعالم المتصوف محيي الدين بن عربي عاش ومات ودفن على سفح قاسيون، الجبل الذي اتكأت عليه المدينة واستراحت فصارت وصار جزءا منها ومن حضارتها.

وبالأساس بدأت إشعاعات الثقافة والعلم من الكتابات والمدارس التي يذخر بها الشام وكانت تلقن المعارف واللغة وعلوم الدين، تحول بعضها إلى معلم أثري يضاهي دوره التعليمي التاريخي، ونذكر منها المدرسة العادلية والظاهرية والشافعية والعزيرية وغيرها الكثير. ولأن البوابة الثامنة عصية على الزمن كأخواتها

الشعراء ووصفها الكثير من الرحالة والباحثين فصارت معلما دمشقيا منفردا، ولقد وصفها المفكر محمد كرد علي بأنها "الأرض المطمئنة التي يروبوها بردي وفروعه".

عشر عجاف

لا تنتهي التفاصيل البديعة في صورتنا التي نطالعها هنا، فتحت السقوف الشهيرة لدمشق التاريخية تتجمع المحال القديمة الجديدة، لتشكل

ترزاح على طاولات "مقهى البرازيل" لغير من أهم رجالات الدولة من سياسيين وأدباء وفنانين، أمثال أونيس ومحمد الماغوط ولؤي كيالي، مع وجود بعض الوجوه النسائية المهتمة بقضايا الشأن العام، أما "مقهى الروضة" الذي مازال قائما على كتف البرلمان السوري فقد شهد ظهور النواة الأساسية لدعم العمل الوطني والسياسي الشعبي. وممع عبق رائحة القهوة، وعلى وقع الأغاني أو الموسيقى فقط، القى الكثير من الشعراء قصائدهم في الحب والحريّة، وبث أغلب الرواد أحلامهم في التغيير على مسامع العامة، ونقل أهم الصحفيين والإعلاميين كل ما هو جديد عالميا في المجالات الأدبية والفلسفية، حتى لمع نجم دمشق كمدينة حاضنة لتعويض الفاقث الثقافي الناتج عن جملة الانتكاسات التي شهدتها الشخصية العربية بعامّة خلال مرحلة الهزائم المزمّة، فكانت الشام ضالة كل متعطش، ومفتاح العبور لبوابة المستقبل والحضارة.

ثم مع نهاية القرن العشرين، شهدت المقاهي تبدّلا واضحا في الدور والمكانة، أسوة بمجمل التغيرات التي طرأت على الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية في سوريا. ورغم جميع المحاولات في سبيل إنعاشها، شهدت تلك الانتدابات بداية الاحتضار، وخاصة مع دخول وسائل الإعلام الحديثة وثورة التكنولوجيا والاتصال. حيث فقدت المقاهي شغفها المنقذ، واقتصرت طاولاتها على بعض المثقفين، يقرؤون الجرائد ويتبادلون الإحاديث والأخبار في ما بينهم، فعادت إلى سابق عصرها، مكانا يهرب إليه كبار السن من هموم الحياة إلى بطء الزمن. وبالتأكيد، لم يخل الأمر من استمرار المحاولات الخجولة في تلك الفترة، حيث واطبت بعض المقاهي والمطاعم على استقبال الحوارات الفكرية، واحتضان بعض الفعاليات الثقافية من قراءات مسرحية وأدبية، إلى معارض تشكيلية، وانتهاء بالأسميات الموسيقية والغنائية. وعلى أي حال، فإن هذه الحركة الثقافية لم تكن جديدة على أقدم عاصمة ماهرة في التاريخ، بل تنضوي في إطار صورة متصلة متكاملة، فلو رجعنا إلى بدايتها للبحث عن المنبع سنجد أن دمشق النبيلة بنهرها الخالد "بردي"، تدفقت عبر الزمن لتجمع على ضفافها غوطه من أسماء ونتاج بعض أشهر رجالات الفكر والتاريخ والدين، تشابهه هي الأخرى غوطه دمشق وارقة الأشجار، والتي تغنى بها

لدمشق سبعة أبواب، موجودة بقاياها على الأرض ومسجلة بالوثائق والصور. أما بابها الثامن، الذي تحدث عنه حسن إسميك، فهو باب غير مرئي، وإن كان أكثر أهمية من جميع أبوابها، باب لم تستطع حرب السنوات العشر العجاف أن تغلقه، باب يمثل المعبر الروحي للثقافة والحضارة. ولم لا يقول إسميك، وقد كانت "دمشق" المنفى المحب لكل المطاردين في الوطن العربي. وبهذا الباب فقط استطاعت أن تنتزع لنفسها لقب أقدم مدينة مأهولة في العالم، وبهذا الباب أيضا ستبقى دمشق حيّة لا تموت.

والأسماء الشاهدة على هذه الهجرة كثيرة وغنيّة عن التعريف، وما مظهر النواب، ومحمد مهدي الجواهري والبياتي إلا خير الأمثلة على ذلك.

على العكس من أغلب الأقاليم العربية، لم تكن الحركة الثقافية جامدة في دمشق في النصف الأول من القرن الماضي، بل لقد كانت تتسم بالرونة والليونة، وهذا ما أعطى حرية الحركة للنيار الثقافي ودفع بالنخب الثقافية والمتعلمة للخروج من قوقعة الصاقلات الأدبية والمكاتب الخاصة، والانخراط مع الناس في المقاهي العامة المتواجدة في أزقة دمشق، يخوضون مجادلاتهم الفكرية، وسجالاتهم الشعرية بنكهة عصرية وحداثيّة، وبحريّة تامة في العلن.

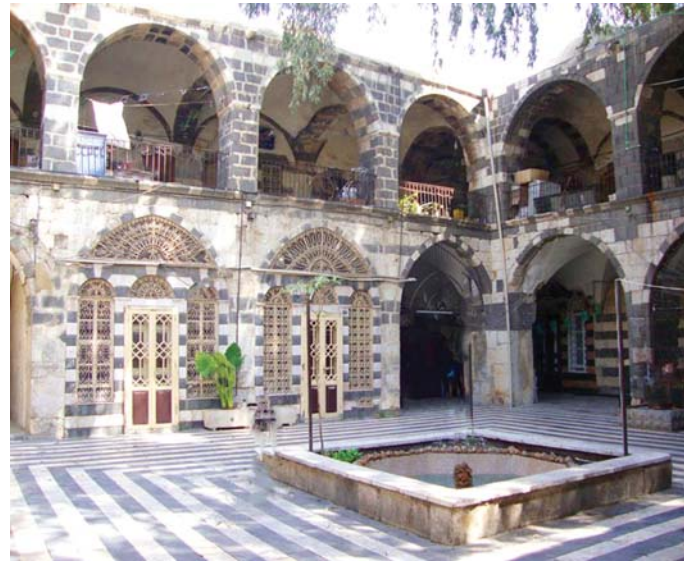
بين هافانا والبرازيل

في الواقع، حملت هذه المقاهي على عاتقها في الأربعينات والخمسينات والستينات من القرن العشرين، توفير مناخ ملائم لاستقطاب الوجوه الثقافية والسياسية والفنية المتزاحمة على العاصمة السورية من جميع أنحاء البلاد، فما عادت وظيفتها تقتصر على تقديم المشروبات الساخنة واستقبال العامة للترثرة واللهو، بل سعت وبقوة لتكون الفضاء الربح لتحرير الكلام من خلال الحوار واللقاء، وتعزيز الهوية الثقافية الجمعية لمدينة فاق عمرها الآلاف من السنين، حتى غدت هذه المقاهي علامة فارقة للدلالة على الحرية الثقافية في المجتمع السوري، وذلك بفضل احتشاد المهتمين والفاعلين في السياسة والفكر حول طاولاتها الخشبية، وهذا ما أتاح لهم دورا فاعلا في الحياة الثقافية والسياسية والاجتماعية على حد سواء.

ولعل أبرز تلك المقاهي التي تحفر في الذاكرة الشعبية الدمشقية، كان "مقهى الهافانا" المتواجد في شارع فيكتوريا المؤدي إلى محطة الحجاز، حيث احتلّت صالته بجمع مهم من صحافيي أهم الجرائد العربية، إلى جانب أعضاء مختلف الأحزاب السياسية والتيارات الفكرية أمثال سليمان عواد وأكرم الحوراني وزكي الأرسوزي، في حين



مكان يهرب إليه كبار السن من هموم الحياة إلى بطء الزمن



أيضا مشيت ستجد شواهد من مروا وتركوا أثرا لا يمحي في التاريخ

حسن إسميك
كاتب عربي

أُطلق على أول عاصمة مأهولة في التاريخ العديد من الأسماء والألقاب، كدلالة على ديمومة أفعال هذه المدينة الضاربة قديما في عمق الحضارة، إلا أن لفظ "الشام" كان الأجل على الإطلاق، إذ صبح هذا اللفظ محيطها وقاطنيها على مرّ العصور، بصيغة عاطفية وحسية قل مثيلها في العالم.

ونادرة هي المرات التي تقع فيها جماعات إنسانية مختلفة في حب مفهوم واحد ومطلق كهذا. ولأنني "شامي" الهوى، تستوقفني بوابات دمشق السبعة المحيطة بها، التي تحمي خلفها تاريخا عريقا يحكي حضارات كثيرة عبرت من الشام، وإن كان لدمشق سبعة أبواب مرئية بشكلها الحجري المزخرف، فإن مجموع أبوابها في الحقيقة هو (سبعة + واحد) وأنا على يقين أن هذه البوابة الثامنة تمثل المعبر الروحي للثقافة والحضارة من وإلى قلب المدينة النابض بالحياة. فالثقافة والأفكار في حالة هجرة دائمة، ولا تستقرّ إلا في الوطن الذي يشزع أممها أبوابه بكل ترحاب.

منفى محب

لم لا، وقد كانت دمشق المنفى المحب لكل المطاردين المشتغلين بمضامير السياسة والثقافة والفن في الوطن العربي، ليدخلوا مع أحلامهم المدينة من بوابتها الثامنة تلك، في الوقت الذي أوصدت فيه أغلب البوابات في وجوههم.

من لم يتذوق طعم هذه المدينة الفاضلة والغاوية في الآن ذاته ستبقى ذائقته الثقافية في طور العوز والحاجة

مزارع الأسماك في غزة.. حصار ووباء فأين المفر؟

فلسطينيون يتحسرون على ثروة تضيع بسبب ركود التسويق



أزمات متتالية



الجيوب الفارغة لا تشتري السمك

ليتمكن من الإنجاب، لكن كل تلك الأمانى ذهبت أدراج الرياح". ولفت إلى أن المزرعة "تم تدميرها بشكل كامل، ونفد 5 آلاف كيلوغرام من سمك البلطي".

وقدر العطار تكلفة الخسائر بنحو 35 ألف دولار أميركي، وتنقسم إلى خسائر مباشرة جراء نفوق الأسماك، وأخرى متعلقة بإعادة الترميم وإصلاح البنية التحتية من جديد وصيانة برك المياه.

الذي كان ينتظر موسم الأسماك أواخر مايو ليتمكن من توفير العلاج لنفسه، حيث يعاني من "مشكلات في القدرة على الإنجاب".

ويقول العطار "الأب" "إن الاحتلال دمر مصدر رزقي ورزق أبنائي العشرة الوحيد خلال عدوانه على قطاع غزة".

وتابع "كنا ننتظر موسم السمك هذا العام لنغطي الديون ومعالجة أحد أبنائي

وأعرب عن تخوفاته من نفوق الأسماك، لافتاً إلى أنه لجأ للعروض التجارية خلال الفترة السابقة، خوفاً من الكساد، الأمر الذي عاد عليه بخسائر أيضاً.

تراجع المبيعات المحلية ووقف التصدير أنهكا الحاج مالياً، لاسيما وأنه ملتزم بدفع "مصاريف تشغيلية كبيرة جداً لإدارة المزرعة".

ومن جانب آخر، يقول إن العام الماضي الذي تزامن مع جائحة كورونا تسبب بأزمة اقتصادية كبيرة. وتابع "أثرت الجائحة بشكل سلبي على عملنا وعلى كمية الإنتاج والمبيعات، كما أغلقنا المكان بشكل شبه دائم".

ولفت إلى وجود تخوفات من توقف عجلة الإنتاج في المزرعة وإغلاقها، في ظل وقف التصدير وتتابع الأزمات.

ويقول المزارع الفلسطيني إبياد العطار (46 عاماً) بعد أن دمر العدوان الإسرائيلي مزرعته بشكل كامل، إنه أصبح الآن "عاطلاً عن العمل".

ويضيف أن المزرعة كانت تعيل أسرته المكونة من 10 أبناء، أفنان منهم "متزوجان".

ولم يتسبب تدمير المزرعة بالحسرة للعطار الأب فقط، بل أيضاً لابنه ديب

وبين أن كل يوم يمر في ظل استمرار إغلاق المعبر، يكبدهم المزيد من الخسائر، في ظل تكديس الأسماك داخل المزرعة وعدم اتساعها لاستيعاب السمك الجديد. وأشار إلى أنهم قبل نحو 4 سنوات انشأوا مختبراً (حضانة) لتفقيس الأسماك من نوع "دنيس"، بعد أن كانوا يستوردونه.

وقال عن ذلك "كنا نستورد أسماك الدنيس الصغيرة (بذرة) عبر المعبر التجاري، لكن هذا أيضاً كان يكبدنا خسائر كبيرة، حيث مكوث الأسماك على المعبر لمدة تزيد عن 15 ساعة، يؤدي إلى موتها؛ علماً أنها باهظة الثمن".

ولحل تلك المشكلة، لجأوا إلى إنشاء المختبر الخاص بتفقيس صغار سمك الدنيس.

وقال إن هناك فوجاً جديداً من الأسماك (البذرة)، التي لا يعرف أين سيعتني بها، في ظل تكديس الأسماك في المزارع وعدم وجود مزارع فارغة.

بعد أن لجأ الفلسطينيون في غزة من البحر إلى إنتاج السمك عبر تربيته في المزارع والبرك، يواجهون اليوم مشكلات عدة كبذتهم خسائر طائلة بسبب إغلاق المعابر الذي يعرقل تصدير المنتج إلى الضفة الغربية.

غزة (فلسطين) - يعاني أصحاب مزارع إنتاج الأسماك في قطاع غزة من أزمات متتالية، كان آخرها تكبد خسائر كبيرة جراء العدوان الإسرائيلي الذي بدأ في 10 مايو الماضي واستمر لمدة 11 يوماً. هذه الأزمات تبدأ من الأضرار المباشرة التي لحقت بمزارع الأسماك، جراء القصف الإسرائيلي الذي استهدف مواقع في محيطها، ما كبد أصحابها خسائر كبيرة، أمر فاقمه استمرار إغلاق معبر كرم أبو سالم (التجاري الوحيد بغزة)، جنوبي القطاع، أكثر من شهر، ومنع التصدير.

ويضم قطاع غزة مزرعتين للأسماك فقط، أنشئتاً للأغراض الاقتصادية والاستثمار، تنتجان نحو 500 طن سنوياً، فيما يتواجد عدد آخر من "برك" الاستزراع السمكي، وفق وزارة الزراعة بغزة.

وأغلقت إسرائيل المعبر التجاري بداية العدوان الذي نشته على قطاع غزة في 10 مايو الماضي، بشكل كامل، فيما عاودت فتحه جزئياً لعبور المواد الغذائية وبعض المساعدات، بينما تمنع التصدير كلياً.

جهاد صلاح مدير الخدمات بالإدارة العامة للثروة السمكية في وزارة الزراعة، قال إن إجمالي الخسائر المباشرة وغير المباشرة التي لحقت بقطاع الثروة السمكية (صيد بحري أو مزارع)، جراء العدوان الإسرائيلي تزيد عن مليونين و650 ألف دولار أميركي.

وتابع صلاح أن قيمة الخسائر المباشرة، التي

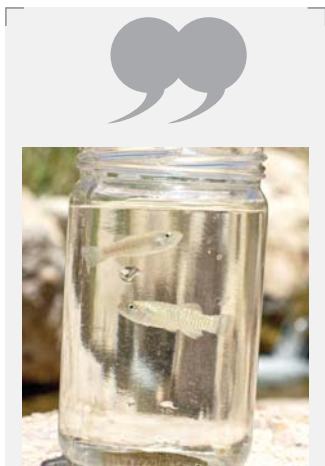
القطاع كان يصدر بشكل أسبوعي نحو 30 طناً من الأسماك تشكل نحو 80 في المئة من إنتاج المزارع

لحقت بهذا القطاع، من أضرار بالأواح الطاقة الشمسية ومزارع الأسماك ومراكب الصيادين، بلغت نحو 250 ألف دولار.

لحقت بهذا القطاع، من أضرار بالأواح الطاقة الشمسية ومزارع الأسماك ومراكب الصيادين، بلغت نحو 250 ألف دولار.

الأردن يسابق الزمن لإنقاذ سمك الأفانيس من الانقراض

الاعشاب مع ضرورة بقائه في معزل عن أنواع السمك الأخرى ليبقى حياً. ويقول حميدان "أعدنا تأهيل برك المياه الطبيعية الواحدة تلو الأخرى"، مضيفاً أن نسبة سمك السرحاني حالياً هي "بين 60 في المئة إلى 70 في المئة من عدد الأسماك في الواحة"، مشيراً إلى أنه لا يجب أن تقتدى عن 50 في المئة.



سمك الأفانيس أدرج في العام 2014 على قائمة الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة على أنه نوع مهدد بالانقراض

ويوضح الحريشة أنه تم في العام 1998 تأسيس حوض مائي إسمنتي لإكثار سمك السرحاني وعزله عن الأنواع الأخرى التي تهدد وجوده وتتغذى منه ومن بيضه مثل الشبوط "كارب" أو البلطي "التلابيا".

ومن التهديدات الأخرى التي تعرض لها هذا السمك تغير المناخ، وانخفاض منسوب المياه.

وكانت مياه المحمية التي تقع على أحد أهم مسارات هجرة الطيور، جفت تماماً مطلع التسعينات، فتم استقدام المياه إليها.

وبسبب الخريشة فقد سجل في المحمية "350 نوعاً من الطيور من أصل 436 نوعاً مسجلة على مستوى المملكة وأهمها أنواع من البط والطيور المائية".

ويقول نشأت حميدان مدير مركز مراقبة التنوع الحيوي في الجمعية "بحلول عام ألفين، كان تعداد سمك السرحاني لا يتعدى 500 سمكة في كل الواحة، وهذا يعني أن وجوده كان شبه معدوم".

وأضاف "كان ينقاص بشدة ووصل إلى نسبة 0.02 فقط من عدد الأسماك في الواحة. جمعنا 20 سمكة على مدى عامين في بركة إسمنتية مخصصة لتكاثر".

ووفقاً له، فقد تم تحديد الاحتياجات الحيوية لسمك السرحاني وتحليل مواصفات دورة حياته وتحديد أنه يحتاج إلى مياه ضحلة غير عميقة لوضع البيض، لكن مع بيئة متنوعة من حيث

وأن الأنثى منه تضع نحو ألف بيضة في الموسم.

ووفقاً للمتحدث باسم الجمعية العلمية الملكية سالم نفاع، "يعيش في الأردن نوعان نادران من الأسماك غير موجودين في العالم، هما بالنسبة إلينا أشبه بالكثر نعمل للحفاظ عليه".

ونجحت الجمعية التي تأسست عام 1970، في إنقاذ سمك "السرحاني" الذي كان على وشك الانقراض في نهاية الألفية الثانية في موطنه الوحيد في "محمية الأزرق" (نحو 110 كلم شرق عمان).

ويقول مدير محمية الأزرق حازم الحريشة بفخر وهو يقف قرب إحدى البرك في المحمية التي تأسست عام 1978، إنه مع مطلع العام 2000 "بدأت قصة إكثار هذا النوع من السمك بعد أن كان على حافة الانقراض"، مؤكداً أنه "لا يعيش في أي بيئة ثانية في العالم إلا في الأردن".

ويسمى علمياً بـ"أفانيس السرحاني" نسبة إلى وادي السرحان الممتد من الجزيرة العربية إلى الأزرق، وبالإنجليزية فهو "أزرق كيلي فيش"، ولا يتجاوز طول السمكة منه ستة سنتيمترات.

ورغم صغر حجمه، يمكن مشاهدته في عدد من البرك في محمية الأزرق المجهزة لاستقبال الزوار والتي تضم ممرات خشبية ومسارات وأكواخ خشبية لمراقبة الطيور والحيوانات. ولون هذا السمك فضي، الأثنى منه نقطة بينما يحمل الذكر خطوطاً سوداء.

تتغذى عليه وعلى بيضه منها التلايا والقمبوزيا والكارب".

ويضيف بينما يتفقد زوجاً من الأسماك في جدول ماء ضمن المحمية، أن "برامج المراقبة الدورية حذرت من تراجع أعداد هذه السمكة بشكل واضح في السنوات الأخيرة".

لهذا يجري العمل حالياً على إنشاء بركة خاصة سينتهي العمل فيها خلال شهر، لعزل الأفانيس عن بقية الأسماك، ومحاولة إنقاذه وإكثاره.

ويشير إلى أن هذا النوع يتميز بـ"تحمل درجات الملوحة العالية للمياه،

دولية للحفاظ والاستخدام المستدام للمناطق الرطبة لوقف تدريجي لفقدان الأراضي الرطبة.

ويقول محاسنة "خطتنا خلال الفترة القادمة إعادة تأهيل سمك الأفانيس ضمن دراسة علمية مع الخبراء (...) لتهيئة موئل طبيعي ليتكاثر فيه، وفي الوقت نفسه، تخفيف حدة التهديد الموجود في المكان الطبيعي".

ويقول عبدالله العشوش، وهو باحث بيئي في المحمية "هناك تهديدات مختلفة لهذا السمك، منها انخفاض مستوى المياه وتغير بيئته، ووجود أسماك

محمية فيفا (الأردن) - يسابق الأردن الزمن لإنقاذ نوع نادر من الأسماك الصغيرة المهددة بالانقراض في "موطنها الأخير" في محمية طبيعية رطبة في أكثر منطقة انخفاضاً في العالم في جنوب غرب المملكة.

وتسعى إدارة محمية "فيفا" (140 كلم جنوب غرب عمان) إلى إنقاذ وإكثار سمك الأفانيس العربي الذي تدهور وضعه في السنوات الأخيرة.

والاسم العلمي لسمك الأفانيس العربي هو "أفانيس ديسبار ريتشاردسون"، ويعرف بالإنجليزية بـ"توت كارب البحر الميت"، وهو أزرق اللون الماء، والأثنى منه تتميز بخطوط سوداء غير مكتملة على الجانبين، ولا يتجاوز طوله أربعة سنتيمترات. وأدرج في العام 2014 على قائمة الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة الذي يتخذ من سويسرا مقراً، على أنه نوع مهدد بالانقراض.

ويقول مدير المحمية إبراهيم محاسنة، إن هذا النوع "مهدد بالانقراض على المستوى العالمي، إذ أنه متوطن هنا وغير موجود في مكان آخر".

وتبلغ مساحة المحمية التي تأسست في العام 2011، نحو 23 كلم مربع وتنخفض 426 متراً تحت مستوى سطح البحر. وتديرها الجمعية العلمية الملكية، وهي مؤسسة مستقلة غير ربحية. وفي العام 2017، أعلنت المحمية التي تقع على بعد نحو 60 كلم جنوب البحر الميت، كاتر موقع انخفاضها في العالم، بموجب اتفاقية "رامسار"، وهي معاهدة



تهديدات مختلفة لهذا النوع من الأسماك

نهاية عصر الراكب المجاني على الإنترنت

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن



المستخدمون وحدهم غير عقلانيين في الإقدام الشره على خدمة الإنترنت، كانت الشركات أيضا تغرق علينا بخدمتها المفتوحة، فالصفحة الورقية مثلا لم توزع نسخها المطبوعة مجانا للجمهور، لكنها تعرض للمتصفح كل محتواها على مواقعها الإلكترونية. واحد أهم الأسباب التي جعلت كلمة الخدمة المجانية تبدو مقبولة للشركات، هي الأموال التكنولوجية المدفوعة عليها من جانب آخر.

خذ مثلا إن شركة مايكروسوفت لم تفرص رسوما عند توزيع نظام التشغيل ويندوز 10، لأنها ببساطة كانت تستحصل أموالا من الخدمة التي تلي تحميل المستخدمين لنظام التشغيل الجديد. اليوم يستعد الكلام التقليدي عن أهمية المال عندما يتعلق بالإنترنت والخدمة التكنولوجية المصاحبة له، بنفس الذريعة التاريخية التي تنهي الكلام عن الخلاف على الأجور، فعال البناء لا يتهون يومهم في تشييد المنازل ويعودون أدراجهم قبل استحصال أتعابهم. البيوت لا تبنى بالمجان أيها الراكب المجاني!

هذا يعطينا تفسيراً غريباً عن دوافع القرصنة على الإنترنت، مع أنه لم يكن من الواضح لماذا تكون بعض الخدمات مجانية للمستخدمين بينما لم تكن كذلك الأخرى، مع أن كليهما متطابقتان وظلغيا، "تذكر جملة الماء المجاني والإنترنت المدفوع في الفنادق".



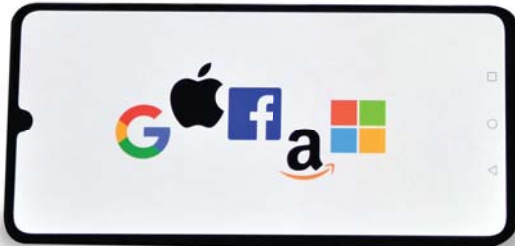
لم تكن شبكة الإنترنت في حقيقة الأمر أرض حرة التصفح المجانية بقدر ماهي لوحة إعلانات ضخمة، كانت شركات التكنولوجيا العملاقة تستدرجنا إليها لحبسنا فيها

تسوغ ذلك إحدى شركات مكافحة القرصنة بعد أن أصبح "الجانبي" هو سعر الإنترنت، بالقول من الطبيعي ألا يقوم المرء بسرقة سيارة، لكن شركات السيارات لا تقدمها للناس مجانا. مع ذلك يتساعل المستخدمون كيف يتسنى لنا الاستمرار في خدمة واتساب من دون دفع اشتراك أو دعم الجهات المعلقة، ما ليس واضحا بالنسبة إليهم الكيفية التي تكسب بها الشركة المال.

يفسر لنا ذلك المستشار التكنولوجي لهيئة الإذاعة البريطانية بن باكرين بالقول "عندما اشترت شركة فيسبوك واتساب مقابل 19 مليار دولار، فإنها كانت تفكر في استقطاب مليار مستهلك ليتحولوا لاحقا إلى أموال".

كذلك كانت الشركات التكنولوجية العملاقة تكسب الأموال من منتجاتها الأساسية وليس لسواد عيوننا تسح لنا بالتمتع ببرمجيات خدمة الإنترنت المجانية، والتي لن تدفع في النهاية أي تكلفة عن استهلاكنا. وهكذا لم يكن الإنترنت في حقيقة الأمر أرض حرة التصفح المجانية بقدر ماهي لوحة إعلانات ضخمة، كانت الشركات التكنولوجية تستدرجنا إليها لحبسنا فيها!

استحوذت تلك الشركات الثرية على بياناتنا الشخصية وتاجرت بانتباهنا وحاجتنا المستمرة لها. خفضت الأسعار للفضاء على المنافسين، وأعدت رفعا بعد احتكارها للفضاء الرقمي. ولن يكون بعيدا أن يتم استبدال إشارات "مجانا" على مواقع الإنترنت إلى علامة الدولار!



مازالت بعض مقاهي الإنترنت مفتوحة، لكن سؤال أين تلك المقاهي يمتلك أهميته أيضا، فهي على وشك الاندثار تدريجيا، إن لم تندثر في مدن كثيرة أضحت رقمية بامتياز. قبل ثورة أي فون كانت مقاهي الإنترنت منتشرة وتعرّف عن نفسها بين مقهى وآخر، إلا أنها اليوم لا تكاد تبدو ظاهرة للعيان. فخدمة الإنترنت صارت في جيوبنا ومحفظاتنا الصغيرة.

ووصل الأمر إلى ما يمكن أن يعرف بـ"الراكب المجاني" إذ صار من السهولة بمكان الحصول على خدمة الإنترنت من المتاجر والمطاعم بعد شيوخ خدمة "واي فاي". وبينما كانت بعض الفنادق تثير الاستهجان بفرض أجور مضافة على النزلاء للحصول على خدمة الاتصال بالإنترنت، كان التساؤل المتكهن حينها أيهما أثمن الماء أم الإنترنت؟ هل يمكن أن نستحصلوا مالا مقابل كل مرة يستحم فيها النزّل في غرفته!

صحيح أن الإنترنت صار شبه مجاني اليوم، لكننا مقبلون على دفع الثمن عندما نصل إلى نهاية التصفح بحرية ونضوب الثروة المجانية التي كانت طعما أقبلنا عليه جميعا. فإن لم ندفع ثمنا من قبل ليس لأننا لم تكن زبائن، بل باعتبارنا منتجين نوظفنا الشركات التكنولوجية العملاقة لفاذنتها.

ويوما بعد آخر تتحول المواقع إلى استنزاف المستخدمين بفرض التسجيل بمقابل اشتراك شهري حيال كل خدمة تقدمها، فالوقت الذي كان فيه كل شيء مجانيا على الإنترنت صار يضيق أمامنا: البريد الإلكتروني، البرمجيات الحرة، التطبيقات، التخزين السحابي، حفظ الصور، حسابات على مواقع التواصل، محركات البحث... إنها وجبة مجانية ضخمة لا نمل من التهامها طوال الوقت، لذلك عد الإنترنت خدمة هائلة للبشرية، بل هو أشبه بفضاء شاسع للحرية.

واليوم نكتشف أن الشركات التكنولوجية العملاقة أذكى من أن تقدم تلك الخدمة مجانا "ومثلي لم تكن ذكية"، وكانت تستدرجنا من أجل إيقاعنا في فخ الاشتراك المدفوع، لتنتهي فكرة الوجبة المجانية، تماما مثل المطعم الذي يقدم أطباقه في أول يوم افتتاح له، يقبل عليه الجميع لتذوق الاحتفالية المجانية كي يأتوا في الأيام القادمة لدفع أثمان ما التهموه مجانا بالأمس.

في حقيقة الأمر لم يكن ثمة شيء مجاني في كل الذي كنا نحصل عليه في خدمات الإنترنت، كان هناك ثمن خاص ندفعه، من دون أن نشعر به، في وقت تجمع كل الأبحاث النفسية على أن الناس لا يتصرفون بعقلانية مع الخدمة المجانية التي يحصلون عليها. أو بتعبير سيمون بيت المتخصص في البرمجيات في هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" "إذا كان هناك شيء مجاني، فسنكون مستعدين لدفع ثمنه لاحقا".

لذلك نكتشف اليوم أن الخدمة المجانية في التصفح والتجوال الرقمي كانت مجرد فترة اختبار من قبل الشركات التكنولوجية لنا جميعا وإن طالت نسبيا. وفشلنا فيها جميعا أيضا، فسرعاتنا بالمجان لن تدوم طويلا، إلا إذا كانت الطموحات الرقمية للبعض متواضعة في استحصال الخدمات التي يعمل عليها أو يتسلى بها. وإذ لم تكن ثمة وجبة رقمية غير مدفوعة الثمن خلال الزمن الماضي، فإن القادم يخبرنا بأن لا شيء مجاني مستقبلا! فقد بدأ فرض رسوم على ما نحصل عليه، ولم يعد الترحيب مستمرا بالمسافرين على الإنترنت وفق خدمة "الراكب المجاني" في كل الذي يحصل، لم يكن

صحافيون فلسطينيون ينتقدون الإعلام الإسرائيلي ويتخذونه مصدرا سياسيون فلسطينيون يحرصون على الحضور في المنابر الإسرائيلية



الخبر يفرض نفسه

المؤسسة العسكرية تعميما إعلاميا على الحوادث التي تمس بأمنها وتحظر تداول ما تصرح به بعض الفصائل والاكثفاء بالرواية الرسمية وعدم إعطاء الخبر صدق كبير.

ويذكر الإعلام الإسرائيلي جيدا طبيعة الإعلام الفلسطيني ويعتمد عليه لنقل بعض الأخبار، حيث يضع العناوين التي تجذبه والمحتوى الذي من السهل نشره ونقشه في الشارع ويمر من خلاله ما يريد.

وحتى في ما يتعلق بالمواطن الفلسطيني فبالنسبة إليه وسائل الإعلام الإسرائيلية تتمتع بمصداقية أعلى باعتبار أن الصحافة الإسرائيلية تملك مساحة حريّة أكبر من وسائل الإعلام الفلسطينية التي لم تسلم من الرقابة سواء في رام الله أو قطاع غزة. وكان العديد من الصحفيين الفلسطينيين قد بادروا إلى دراسة اللغة العبرية، في سبيل الاطلاع على الأخبار بصورة أفضل والحصول عليها من مصادرها والاطلاع مباشرة على ما تنشره وسائل الإعلام العبرية. ورغم أن العديد منهم كانوا قد أشاروا إلى أنهم اتخذوا هذه الخطوة لمعرفة ماذا يقوله الإعلام العبري، وتجاوز مرحلة ما يقولونه ليصلوا إلى القدرة على التحليل، إلا أنه في الواقع لم يتغير الكثير بالنسبة إلى الإعلام الفلسطيني وما يزال الإعلام العبري مصدرا رئيسيا للأحداث، خاصة المتعلقة بحوادث القتل والاشتباكات بين الجانبين، حيث تعتمد الأخبار بالطلق على المصادر العبرية.

ويقول الفلسطينيون الداعون للمقاطعة إن الظهور الفلسطيني في وسائل الإعلام العبرية يمنح إسرائيل ميزة على المستوى الدولي ويظهر حالة الضعف الفلسطيني ويروج من خلالها للرواية التي يريد أن يطرحها عبر شاشته التي لا تتوقف عن نشر كل ما تريده الحكومة الإسرائيلية.

ويستشهدون بالإعلام الإسرائيلي بأنه الذي يساهم في إيصال الدعاية الإسرائيلية إلى الجمهور الفلسطيني في كل مكان ويجهد فلسطيني. ويتحدث صحفيون أن الفصائل الفلسطينية باتت تستقوي بالمصادر الإخبارية الإسرائيلية لمهاجمة بعضها الآخر، خاصة حماس وفتح، حيث تقتبس وسائل الإعلام التابعة لحماس ما تريد من الإعلام الإسرائيلي للنيل وتجريم الطرف الآخر لخدمة مصالح ذاتية، وهو ما ترد عليه فتح بنفس الطريقة، بالترجمة عن الإعلام الإسرائيلي.

ويطالب السياسيون والصحافيون الفلسطينيون على السواء بمقاطعة وسائل الإعلام الإسرائيلية، ودعت وزارة الإعلام الفلسطينية ونقابة الصحفيين إلى منع الظهور والتعامل والتعاطي مع وسائل الإعلام العبرية، إلا أن هذه القرارات والدعوات لم تلق استجابة من أصحاب القرار والقيادات الفلسطينية في مختلف الفصائل.

ولا يكاد يمر يوم دون ظهور شخصية قيادية فلسطينية أو مسؤول في السلطة الفلسطينية أو حتى مواطنين عبر القنوات العبرية بمختلف أنواعها.

ما يرد في الإعلام الإسرائيلي دون التاكيد من الخبر عبر مصادره المتعددة، وبدون تحليل مضمونه ونشره بطريقة مجردة.

ويقولون إن الخبر منذ نشره على المواقع الإخبارية الإسرائيلية تسارع جميع وسائل الإعلام الفلسطينية لنقله إلى منصاتها، وتبني عليه توقعات وحتى تعليقات من سياسيين وصناع قرار، الأمر الذي يساهم في إيصال الدعاية الإسرائيلية إلى الجمهور الفلسطيني في كل مكان ويجهد فلسطيني.

ويتحدث صحفيون أن الفصائل الفلسطينية باتت تستقوي بالمصادر الإخبارية الإسرائيلية لمهاجمة بعضها الآخر، خاصة حماس وفتح، حيث تقتبس وسائل الإعلام التابعة لحماس ما تريد من الإعلام الإسرائيلي للنيل وتجريم الطرف الآخر لخدمة مصالح ذاتية، وهو ما ترد عليه فتح بنفس الطريقة، بالترجمة عن الإعلام الإسرائيلي.

ويطالب السياسيون والصحافيون الفلسطينيون على السواء بمقاطعة وسائل الإعلام الإسرائيلية، ودعت وزارة الإعلام الفلسطينية ونقابة الصحفيين إلى منع الظهور والتعامل والتعاطي مع وسائل الإعلام العبرية، إلا أن هذه القرارات والدعوات لم تلق استجابة من أصحاب القرار والقيادات الفلسطينية في مختلف الفصائل.

ولا يكاد يمر يوم دون ظهور شخصية قيادية فلسطينية أو مسؤول في السلطة الفلسطينية أو حتى مواطنين عبر القنوات العبرية بمختلف أنواعها.

«سي.إن.إن» تعرض تغطياتها التاريخية للبيع كمقتنيات رقمية

وسيمكن المستخدم الذي يفتني الرمز المميز "إن.إف.تي" من عرض اللحظات التي يمتلكها على صفحة المستخدم في موقع Vault التابع للشبكة، وتقول "سي.إن.إن" إنها تجمع مع شركة خارجية لإنتاج نسخة مادية من "إن.إف.تي" لبعض الإصدارات المحدودة وسوف تتضمن علبة عرض فيديو ممتازة تعرض تمثيلا ماديا للحظة على الشاشة.

و"إن.إف.تي" رمز غير قابل للاستبدال وهو جزء فريد من نوعه من المحتوى الرقمي مثل صورة أو مقطع فيديو مخصص رسميا. وتمت مصادقة ملكية "إن.إف.تي" والتحقق منها بواسطة مثل عملات البيتكوين. وهذا يعني أنه بينما يمكن أن تتضاعف نسخ مقاطع الفيديو والصور وحتى الصور المتحركة على الإنترنت، إلا أنه لا يمكن أن يكون هناك سوى نسخة واحدة تحمل شهادة أصلية. وهي مثل المقتنيات الأخرى، يمكن للناس شراؤها وبيعها والتجار بها.

الأولى من "لحظات" الأخبار لهواة جمع المقتنيات الرقمية لامتلاك جزء من التاريخ. وتتضمن هذه الدفعة تغطية من الانتخابات الرئاسية أو العروض الحصرية المبكرة لشبكة "سي.إن.إن" أو لحظات من تاريخ العالم كانهيار جدار برلين.



أرشيف «سي.إن.إن» متاح للبيع

واشنطن - أعلنت شبكة «سي.إن.إن» التلفزيونية الأميركية عن بيع لحظات لا تُنسَى من تاريخ تغطياتها الصحافية الممتد على مدار 41 عاما، بنسبة «إن.إف.تي» وهو رمز غير قابل للاستبدال بتقنية بلوك تشين.

وقالت «سي.إن.إن» إنها اعتبارا من أواخر يونيو الجاري ستتيح الدفعة

«لن تسقط القسطنطينية مرتين» شعار أنصار التيار الوطني الحر على تويتر

السجلات السياسية تطغى على الحلول في تغريدات اللبنانيين

لبنانيون يبحثون عن #شي_تاني ليركبوه بدل السيارات

وسخر معلق:

@FadiBark

إذا ميشال عون طلب منّا نهاجر وحسان دياب طلب وظيفة بقطر ونبيه بزي طلب من أمل يتظاهروا طيبعي #ريمون_عُجْر يطلب نركب على الحمير.

وسرب مغردون ما أسموه "صورة متوقعة للشهر القادم"، أظهرت أشخاصا يركبون حميرا في رحلة بحث عن الماء. وقالت مغردة تعليقاً على الصورة:

@SahaR_bei

بعد تصريح وزير الطاقة #ريمون_عُجْر.. ما في غيره حل.

وأضافت متساعلة:

@SahaR_bei

ع سيرة الكارتيلات.. ما في كارتيل الحمير؟

من جانبه، قال عُجْر بعد الجدل إن "الشي تاني" الذي قصده في تصريحه بعد اجتماع لجنة الطاقة في مجلس النواب هو "البطاقة التمويلية"، معتبراً أن من يمتلك أكثر من سيارة يستطيع دفع سعر صفحية البنزين على السعر الجديد بعكس من يمتلك سيارة واحدة.

ببعضها منذ العام 1890 من خلال شبكة للسكك الحديدية شمالاً وجنوباً وفي سهل البقاع، وصولاً إلى الدول المجاورة.

وتساءل اللبنانيون حول هوية الوسيلة الأخرى التي يمكن استبدال السيارة، متسائلين إن كان الوزير قصد العودة إلى زمن التنقل على الحمار، إن كان البنزين فقط للأغنياء؟

مغردون لبنانيون يقولون

إن وزير الطاقة يتبنى

شعار حاكم مصرف

لبنان رياض سلامة «بكرا

بيتعودوا»

وسالت مغردة الوزير:

@Rama_Leb

ممكن تخبرنا شو هو "الشي التاني".. حتى إذا بدنا نرجع على ظهر الحمير والغال ما يمشي الحال شبكة مواصلات عملتوا! مترو الأنفاق اللي نفذتو إلنا! النقل المشترك صار لازم تفتشوا على شي تاني تعملوا.

بيروت - يخوض لبنانيون على مواقع التواصل الاجتماعي رحلة بحث عن "شي تاني" ليركبوه بدل السيارات بعد التصريح الذي أطلقه وزير الطاقة ريمون عُجْر خلال حديثه عن ضرورة اقتناع الشعب اللبناني بأن "الدعم سينتهي" وأن "على المواطنين غير القادرين على دفع ثمن صفحية البنزين إيجاد شي تاني (حلول بديلة) للتنقل". وقال عُجْر من مجلس النواب إن "من لا يستطيع أن يدفع سعر الصفحية بسعر 200 ألف سيتوقف عن استعمال السيارة ويستعمل وسيلة أخرى للتنقل".

ويقول مغردون إن ريمون عُجْر يتبنى شعار حاكم مصرف لبنان رياض سلامة "بكرا بيتعودوا" (غدا يتعودون) يوم سئل عن غلاء المعيشة. وشن مغردون هاشتاغ #شي_تاني.

وتساءلت مغردة:

@Mahmoud44257633

ماذا لولم يجد اللبناني شي-تاني.

وتهكم معلق:

@omarnwakim

نيكولاس كونيوت اخترع أول سيارة.. #ريمون_عُجْر اخترع أول.. #شي-تاني.

ويفتقر لبنان إلى شبكة مواصلات عامة فعالة تؤمنها حافلات النقل لمختلف المناطق، وأهم خط للسكك الحديدية كان يمكن أن يخفف ازدهار الطرق، خاصة في العاصمة بيروت. واعتاد المواطنون امتلاك سيارات خاصة، لأن تنقلاتهم من دولها تستدعي جهداً يومياً شاقاً ومكلفاً.

وتسود بالفعل مخاوف من أن يؤدي رفع الدعم المحتمل عن الوقود إلى اضطرابات اجتماعية أوسع. وتضاعف "صفحة الوقود" (تعادل 20 لتراً) بنحو 40 ألف ليرة حالياً (28 دولاراً). ومن المتوقع أن تصل إلى 200 ألف ليرة بعد رفع الدعم.

ويتحسر اللبنانيون على الأيام التي كانت فيها مناطق بلادهم ترتبط



لبنان لنا

واعتبرت نائبة رئيس التيار الوطني الحر، مي خريش، في تغريدة:

@MayKhreich

المسيحي تهشّش من 1990 لل2005.. بعدها بلّش باستعادة شراكة مسلوية وحقوق مأكولة.. اليوم المنطقة جايي على تسوية.. البعض تَعَوّد أن التسويات تكون على حساب المسيحي.. لكن هالمة لا.. كرمال هيك في حدا جَن جنون ونزل شخصياً على الملعب.. عمل فُول دستوري.. وكشف عن حقيقة يلي ضامرو من سنين..

فيما قال مغرد:

@Groovy_thing1

يا مسيحي لبنان اتحدوا أو انقرضوا. (عذراً على التويت الطائفي).

وسخر مغردون من الجدل اللبناني، مؤكدين أن "كتب التاريخ تروي أن السلطان العثماني محمد الفاتح عندما كان يحاصر مدينة القسطنطينية وكانت على وشك السقوط، وكان رجال الدين داخل أسوار المدينة مع حاشياتهم يتجادلون حول جنس الملائكة، أوه ذكر أم أنثى، بدل التفاتهم إلى كيفية منع سقوط مدينتهم المحاصرة، وهو ما حصل، مؤكدين أن لبنان مهدد بالانهيار والاختفاء عن خارطة الدول، فما يغرق اللبنانيون في السجلات.

ويتبرج اللبنانيون تحت نموذج عيش مشترك أصبح عبئاً ثقيلاً في ظل أزمات تعصف بالبلاد وأدت إلى تصدع اجتماعي ينذر بحرب أهلية. ويقول لبنانيون إن لبنان يحتاج إلى عقد اجتماعي جديد من أجل إعادة إحيائه، ويرون في الفيدرالية الحل.

الفتح مُحَمَّد الثاني بن مُراد العُثماني لمن لا يعرف أن سقوط القسطنطينية كان نهاية الإمبراطورية البيزنطية، ونهاية الإمبراطورية الرومانية فعلياً، واستحضاره هذا الحدث الآن ليس إلا تعبير عن حقيقة نواياه للقضاء على آخر معقل قوي للمسيحيين في لبنان، عليكم السلام.

وكان لافتاً استخدام عبارة "لن تسقط القسطنطينية مرتين". وأكد مغرد:

@josephj651963

لا حبيبي جدار القسطنطينية لن يسقط مرتين، لبنان لنا.

في المقابل اعتبر مغردون تعبير نبيه بري غير موفق وطائفي وكتب مغرد:

@georgeshatem1

بري حاول أن يثير البلد وجهه إلى حرب طائفية والانتقال على الدولة وما كلامه عن جدار القسطنطينية إلا لبيل على دنائته وانصداره إلى مستوى وسخ لكن بعون الله سيسقط في فحه، وقد ظهر بأنه لا يساوي إلا زعرانه الذين سيهربون عند أول طلقة.

وكان الأمر مناسبة للتذكير بتاريخ "لبنان الفينيقي". وكتب مغرد:

@RitaNakhoul5

فاعلم أنك في لبنان الفينيقي بما هو امتداد وتاريخ لا تستطيع نحره. نستودعك بأخر أيامك بالنهاية، أنت رأس المافيا ولا تستطيع التكرار لتاريخك #نبيه_بري.

بيروت - رفع لبنانيون من أنصار التيار الوطني الحر الذي يعرف أيضاً باسم التيار العوني نسبة إلى الرئيس اللبناني ميشال عون شعار "لن تسقط القسطنطينية مرتين"، رداً على بيان رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري الذي وردت فيه عبارة انهيار جدار القسطنطينية كتشبيه للانهيار الاقتصادي في لبنان.

وعدل أنصار التيار التشبيه لإضفاء صبغة طائفية على الموضوع. ومن وجهة نظرهم فإن بري قصد سقوط عاصمة الأرثوذكس القسطنطينية في أيدي المسلمين لتحول في ما بعد إلى إسطنبول، مؤكدين أنه تهديد مبطن للمسيحيين في لبنان.

وشبّه لبنانيون قصر "بعبداء" الرئاسي بجدار القسطنطينية فيما شبّهوا بري بالسلطان العثماني محمد الفاتح. وقال معلق:

@ron_teen

اللافت في بيان نبيه بري عبارة "جدار القسطنطينية ينهار" للتوضيح.. جدار القسطنطينية هو الحصن النيع يلي محسى القسطنطينية من الغزوات. وهو الذي دُمّر محمد الفاتح وحول القسطنطينية إلى إسطنبول مسلمة. اعترف بري! اليوم نحن أمام تحالف سني - شيعي لكسر "الجدار" الساكن ببعداء والحليف صامت.

وقال آخر مستعرضاً نواباً بري:

@ralphmeid

نبيه بري يظن نفسه أنه السلطان

#مشوهو_المجتمع في الخارج يثيرون غضب السعوديين

وانتقد مغرد مشاهير الفلاس قائلاً:

@snkeh7

في الوقت الذي تبدل فيه الحكومة كل ما في وسعها من أجل التصدي للفلس لهدم كل ما يتم بناؤه.

ويطالب مغردون على نطاق واسع بمحاسبتهم.

وكتب معلق:

Saad12136

كُثرت سلوكياتهم الخاطئة، وأغلبهم ظنوا أن عدد المتابعين لهم في صفحاتهم يمثل حصانة ودفاعاً عنهم عند ارتكاب أي خطأ (...)، لا تسافر لتشهوه صورتنا من باب الضحك #مشوهو_المجتمع.

وغردت أكاديمية:

@_drmanal

القيادة السعودية عملت بجهد وقامت بالاستجيل من أجل هوية المواطن في كل أنحاء العالم، ويأتي مشهور في ثوان ليجعل منا نكتة للتداول! لا بد من رادع #مشوهو_المجتمع.

الضجة التي أحدثها مشهور سناپ شات السعودي عبد الكريم الحربي قبل أيام.

وروج مستخدم سناپ شات عبد الكريم الحربي مؤخراً في مقطع فيديو للسياحة في أوكرانيا وتحديث عن ولع الفتيات الأوكرانيات بالرجل السعودي، وتم تداول الفيديو على نطاق واسع.

وتعد أوكرانيا وجهة سياحية يُقبل عليها السياح السعوديون والخليجيون. وكان مشهور سناپ شات عبدالله الودعاني قد أثار الجدل حين نشر فيديو له وهو في أوكرانيا، وقال إن النساء هناك يعشقن الرجل الخليجي لوسامته وليس لشكله. وعلق مغرد:

@alomari_a_a

#مشوهو_المجتمع انتشروا بكثرة وعكسوا صورة سيئة عن السائح السعودي ونشروا ثقافتهم هناك بامتداد قبايلهم.

وطالب آخر:

@salahghaydan

#سفهاء السناپ مصطلح متداول هذه الأيام. لكل من برز في استخدام تطبيق سناپ شات.. لا تكن منهم.

أعمار 75 في المئة من سكانها تحت سن الثلاثين. وفي الأيام القليلة الماضية تداول مستخدمو تويتر مقطع فيديو لشباب سعودي، أثناء تواجده في أوكرانيا وهو يتحرقس لفظلياً بفتاتين أثناء مصادفته لهما في الطريق. وظهر الشاب السعودي في الفيديو وهو يقول "عبد الكريم الحربي يقول



كل التصرفات تحت التدقيق

الرياض - تصدر هاشتاغ #مشوهو_المجتمع الترتيد السعودي على تويتر بعد تداول مقاطع فيديو يظهر فيها سياح يتصنعون الطرفة على حساب صورة المجتمع ويثيرون جدلاً حول تعريض سمعة البلد للتشويه.

ويتعتمد بعض المؤثرين على تطبيق سناپ شات إعداد مقاطع فيديو مثيرة للجدل من أجل جلب المتابعين وزيادة المشاهدات. وحقق العشرات من السعوديين والسعوديات شهرة واسعة خلال السنوات القليلة الماضية على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي. ويستحوذ المحتوى التافه وغير الهادف على اهتمام مؤثري سناپ شات. وعلى الرغم من وجود نسبة من المحتوى الهادف إلا أن ضالته حجمه مقارنة بالمحتوى الإعلاني التافه والدعائي جعلته غير مربح وسط الكم الكبير من السطحية، إضافة إلى الدعاية المباشرة لأنفسهم وللعامات تجارية محدودة، من خلال استغلال الجمهور وإيقاعه في شبك الدعاية بطرق خداعة وغير مباشرة. وتعتبر السعودية أكبر سوق لوسائل الإعلام الاجتماعي في المنطقة، حيث أن

أبرز تغريدات العرب

Fahad

الاستهلاك الجماهيري وجني الأرباح لا يبرزان صنع عمل فني ردي، ولكن لا يعيب العمل الفني أن يكون الهدف منه اكتساح شبك الذّاكر أو أرقام المشاهدات. ليس بالضروري أن تكون هناك "رسالة" وراء العمل، ولا يحتاج لأن يكون "عميقاً" حتى يكسب قيمة فنية.

4naseir

أكبر تنازل ممكن نسويه بحياتك هو أنك تتنازل على وضع أنت كارهه.

MERIAM_AL3TEEBE

لا تعطي ثقك المطلقة لشخص لم تمنحه فرصة ليظهر أسوأ ما فيه.. مريم-العنبي



رحلة إلى المستقبل

اللبنانيون يفرّون من بلادهم سعياً وراء حياة أفضل في أفريقيا

التحيز الثقافي عرقل اندماج اللبنانيين في المجتمعات الأفريقية

مع المجتمع الذي يعيش فيه، ويتجلى ذلك في إصراره على تشييد المدارس اللبنانية أو إرسال أبنائه للتعلّم في لبنان.

وقد تمسك اللبنانيون المهاجرون بعادة زواج الأقارب، وعادة ما يقوم الآباء اللبنانيون بترتيب الزيجات لأبنائهم من عائلات لبنانية أخرى، لذا كان أمر الحجاب شائعاً بين المسلمين في غرب أفريقيا، إلا أن الزواج من أفريقيات كان قليلاً، ونادراً ما كان المجتمع اللبناني يعترف بأطفال الزيجات المختلطة.



هادى احتفاظ المسيحيين اللبنانيين المقيمين في نيجيريا بهويتهم المستقلة في مسألة الدين إلى بنائهم الكنيسة المارونية اللبنانية "سيدة البشارة" في أبيدجان عام 2000، بعد أن ظلوا لسنوات يصلون مع السكان المحليين في كنيسة سانت ماري الكاثوليكية.

أما من الناحية السياسية، فلم يكن للجالية اللبنانية تأثير في الحياة السياسية، لكن استخدم بعضهم قوتهم الاقتصادية لإقامة علاقات مع المسؤولين الحكوميين، فيما قرر بعضهم الآخر خوض غمار الحياة السياسية.

ولا تخلو قصة نجاح هجرة اللبنانيين إلى غرب أفريقيا من الأزمات، إذ وجهت للبنانيين اتهامات بتحقيق مكاسب اقتصادية مبالغ فيها أو محاولة تحقيق نفوذ سياسي، ودفّعوا ثمن ذلك بحيث أصبحت مؤسساتهم الاقتصادية عرضة للنهب، كلما اندلعت أحداث شغب ضد السياسات الحكومية، كما حدث في ليبيريا (1989)، وفي الغابون (1985)، ومالي (1991) وفي السنغال (1989) وساحل العاج (1999، 2002، 2004، 2007، و2011).

ويصطدم نجاح المهاجرين اللبنانيين مع أمانى الإفارقة الذين شعروا بأن مجال نشاط اللبنانيين يمكن أن يملأه الإفارقة أنفسهم، ولذا حاول اللبنانيون كسب ود السلطات الإفريقية فقبّرعوا بالأموال للمشاريع الخيرية وبناء المساجد والمستشفيات، وبالرغم من ذلك لم ينالوا رضا الإفارقة.

باكملها من الغرق في براثن الفقر، أرسل المغربون اللبنانيون المقيمون في أبيدجان حوالي 100 ألف دولار إلى ديارهم في الأشهر الأخيرة. وقام رئيس بلدية البلدة عدنان جزيني، بتوحيد وإعادة توزيع الأموال على حوالي 1000 عائلة محتاجة. ويقول "تغطي الأموال نفقاتهم اليومية والأدوية وفواتير المستشفى وتكاليف التعليم وما إلى ذلك".

لا يعتبر إرسال الأموال ليس بالآمر السهل. فقيل الأزمة، كان المغربون يواجهون بعض أموالهم من خلال النظام المالي التقليدي. لكن خلال العام الماضي، كانت البنوك اللبنانية تقتصر السحوبات النقدية على بضع مئات من الدولارات شهرياً فقط. وعلى الرغم من أن وكالات تحويل الأموال لا تزال مفتوحة للعمل، إلا أنه لا يوجد أي أثر لهذه المساعدة المالية القيمة في فرع ويسترن يونيون في الزرارية.

ويقول علي هاشم رئيس الفرع الذي قضى هو نفسه عشر سنوات في أبيدجان يعمل في مصنع بلاستيك حتى أصيب بالمalaria، إن "الغالبية العظمى من الأموال التي تتدفق إلى البلاد تأتي في شكل نقود. لالتفاف على رسوم العمولة، يتم جلب حقائق مليئة بالنقود إلى لبنان، الجميع يستخدم هذا النظام، وإلا فلن تتمكن من الاستمرار في العيش هنا".

قصة نجاح لها ثمن

تقلل مسألة المواطنة من أهم التحديات التي يواجهها اللبنانيون في بلدان غرب أفريقيا، ومنذ رحيل الأوروبيين، والإفارقة ينظرون إلى اللبنانيين على أنهم مجرد مجموعة أجنبية أخرى. لذا قامت الحكومات بمنح اللبنانيين الجنسية لكن بشروط. وترتبط مسألة مستقبل الجالية اللبنانية في غرب أفريقيا ارتباطاً وثيقاً بالحاضر والماضي، إذ يلعب التاريخ دوراً مهماً في تكييف تلك العلاقة، لذا فإن أفضل سيناريو بالنسبة إلى المهاجرين اللبنانيين هو القبول الكامل والاندماج في المجتمع الأفريقي. ومنذما كان الإفارقة متردّين في قبول الجالية اللبنانية، كذلك قاوم اللبنانيون مثلاً مسألة الاستيعاب للمجتمع الأفريقي، على عكس الجاليات اللبنانية المهاجرة إلى مناطق أخرى كالولايات المتحدة.

وربما يعود ذلك إلى تردّد اللبنانيين المبني على تحيزهم لتقافتهم اللبنانية، والتي اعتبروا أنها تتفوق على الثقافة الإفريقية.

كما ارتبط اللبناني المهاجر بوطنه الأم من خلال زيارته المستمرة ومحاولته الدائمة للحفاظ على موروثاته الثقافية في بلاد المهجر، وعدم اندماجه الثقافي

ويتحكّم اللبنانيون في حوالي 60 في المئة من القطاعات الاقتصادية الحيوية في كوت ديفوار؛ حيث يمتلكون أربعة آلاف مؤسسة من بينها 1500 مؤسسة صناعية يعمل فيها نحو 150 ألف مواطن من أهل البلاد. وهم يسيطرون على 70 في المئة من تجارة الجملة، و50 في المئة من تجارة التقسيط، و80 في المئة من شركات جمع القهوة والكاكاو وتصديرها، و17 في المئة من سيارات الأجرة، الأمر الذي حرصت قيادات البلاد المتوالية على التنويه والإشادة به، حسبما ورد في تقرير لموقع الجيش اللبناني.

ويروي عالم الأنثروبولوجيا الراحل فؤاد خوري أن مسؤول الهجرة أوقفه في مطار كوماسي في غانا. وعند سؤاله عن جنسيته أجاب دون تفكير "لبناني". وروى خوري أن الضابط أمّال رأسه إلى الإمام وكَرّر ببطء "نا-تيو-نا-لي-تاي؟". وعندما قال خوري مرة أخرى "نعـم-ba-nese" "أخذ نفساً عميقاً وقال بلمسة من الغضب "سيدى، أنا لا أسأل عن مهنتك".

ولم يكن تبادل خوري مع المسؤول الغاني حالة من الارتباك بين الثقافات، بقدر ما كان مثلاً مغبراً عن كيفية دمج اللبنانيين في غرب أفريقيا لفترة طويلة في الجسد الاجتماعي تربط ارتباطاً وثيقاً بالتجارة بحيث تصبح أحياناً مرادفة لها.

وقد أتى معظم المهاجرين تقريباً من أسر فقيرة باعت كل ما تملكه أو ادخرته، لكي يتمكن العضو المهاجر من إرسال الحوالات المالية، لذا حافظوا على اتصال وثيق مع عائلاتهم في لبنان. وتعتبر زرارية الواقعة على بعد 65 كيلومتراً جنوب بيروت، مثلاً على هذه التبعة. رسمياً يبلغ عدد سكان المدينة 15000 نسمة. لكن في الواقع، يعيش أكثر من ثلث سكانها في كوت ديفوار. وفي العام 2015، تمت إعادة تسمية الطريق الرئيسي في المدينة باسم "شارع أبيدجان". "يعتمد اقتصاد المدينة بالكامل على الهجرة. ينشأ الشباب هناك على فكرة أن أبناء عمومتهم في أبيدجان أغنى منهم. وتذهب النساء إلى هناك لمساعدة أزواجهن. بطريقة ما، إنها حلقة مفرغة" هذا ما تقوله زوجة رئيس البلدية داليدا جزيني التي ولدت في السنغال، وهي واحدة من القلائل الذين هاجروا في الاتجاه المعاكس. وتضيف "بدافع حب الوطن".

إنقاذ من براثن الفقر

كان هناك وقت استخدمت فيه الأموال المتدفقة من أفريقيا لبناء فيلات فاخرة. ولكن الآن مع وصول الأزمة إلى ذروتها، تعتمد البلدة بأكملها على الأموال من الخارج. لمنع أسر

وتشير بعض الإحصائيات إلى أن 350 ألف لبناني على الأقل منتشرون عبر القارة، وتمثل ساحل العاج والسنغال ونيجيريا وسيراليون وغانا أهم أقطاب الجاليات اللبنانية المقيمة في أفريقيا. وغالباً ما يشير اللبنانيون إلى أنفسهم على أنهم حلقة الوصل بين الأوروبيين والإفارقة في غرب أفريقيا، لهذا فهم منافسون للكثير من الجاليات الأخرى.

ويقول طيار من أصل لبناني يعيش في توغو، إن اللبنانيين يتكدسون في رحلاته إلى غرب أفريقيا، فيما أبلغت سفارة لبنان في نيجيريا عن "زيادة ملحوظة" في انتقال اللبنانيين إلى البلاد.

لبناني مهنة أم جنسية

بدأت هجرة اللبنانيين إلى غرب أفريقيا قبل حوالي 150 عاماً، عندما تعرض اللبنانيون لخداع من قباطنة السفن الفرنسية حيث وصلوا إلى شواطئ غرب أفريقيا ظناً منهم أنها البرازيل أو الولايات المتحدة التي جذبت عشرات الآلاف من المهاجرين اللبنانيين في ذلك الوقت.

وتختلف الروايات التاريخية حول أول مهاجر لبناني إلى غرب أفريقيا، حيث أكد مؤرخون أن غانا استقبلت أول المهاجرين اللبنانيين عام 1870، بينما يقول آخرون إن أول المهاجرين اللبنانيين كان إلياس الخوري يونس عام 1882، الذي وصل إلى سواحل نيجيريا.

ومع استمرار تفشي الوباء والركود الاقتصادي، أصبحت هجرة اللبنانيين إلى البلدان الأفريقية أسهل من تحقيق قفزة إلى أوروبا أو الولايات المتحدة، حيث إن السفر الجوي إلى القارة مستمر. وعلاوة على ذلك، في معظم الحالات في أفريقيا، يكون المستند الوحيد المطلوب للحصول على تأشيرة هو خطاب دعوة من قريب يعيش في بلد المقصد.

وبدأ المهاجرون اللبنانيون حياتهم في دول غرب أفريقيا، بالعمل في التجارة المتجولة أو ما يسمى "الكثنة" وهي صندوق أو حاوية فيه بضائع للبيع، ويستفيد منه كسبرير في آخر الليل، وشينا فشيئاً، تطورت "الكثنة" إلى محل تجاري، فمصنع ثم شركة ضخمة. وتوسّعت تجارتهم إلى المواد الغذائية والأقمشة والآلات الكهربائية، مروراً بتجارة الأسماك والأخشاب والبن، وصولاً إلى الذهب والماس.

والآن وصلت الجاليات اللبنانية إلى الجيل الثالث في غرب أفريقيا، وأصبحوا يشكلون عنصراً هاماً في تلك المجتمعات بما لهم من نفوذ اقتصادي كبير.

أصبحت هجرة اللبنانيين إلى غرب أفريقيا بمثابة باب الأمل الوحيد المفتوح لسكان هذا البلد المنكوب بأزمات اقتصادية وسياسية غير مسبوقة لإنقاذ حياتهم.

ويعاني لبنان ثالث أكبر دولة مثقلة بالديون في العالم، من أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه. ولا تكاد الأجور تساوي أي شيء والعمال يتساقطون في براثن الفقر بسرعة فائقة. ووفقاً للأمم المتحدة، فقد تضاعف عدد الأشخاص غير القادرين على تلبية احتياجاتهم الأساسية، مثل الحصول على الغذاء الكافي، في العام 2020 إلى 55 في المئة من السكان.

وسط هذه الفوضى، لا توجد طريقة لمعرفة بالضبط عدد اللبنانيين الذين يحزمون حقائبهم، لكن هناك شيء واحد مؤكد ألا وهو أن الكثير منهم ينتقلون إلى الخارج. وهي ليست ظاهرة جديدة. ومع فرار اللبنانيين من المجازر والحروب منذ القرن التاسع عشر، أصبحت البلاد واحدة من أكبر مجتمعات الشتات في العالم، حيث يبلغ عدد اللبنانيين في الشتات حوالي 12 مليون نسمة، أي ضعفي عدد سكانه. ومن بين هذه المجموعة، انتقل مئات الآلاف من الأشخاص، الكثير منهم من جنوب لبنان، إلى أفريقيا.

ولا يعرف تحديداً عدد اللبنانيين الذين انتقلوا إلى غرب أفريقيا منذ بداية الأزمة الاقتصادية في لبنان عام 2019، لكن الأدلة تشير إلى أن العدد كبير جداً.

وتؤكد جيهان عبدالرحمن جاد الباحثة بمعهد البحوث والدراسات الإفريقية في جامعة القاهرة، أن الجالية اللبنانية في أفريقيا أكثر الجاليات العربية في القارة عدداً، وذلك لأسباب كثيرة تاريخية ومعاصرة، دفعت بمئات الآلاف منهم للهجرة إليها.



أكبر مجتمعات الشتات في العالم

السباح الأسترالي سيمبسون يغيب عن الأولمبياد



السباح الأسترالي كودي سيمبسون أخفق في التأهل لمنافسات السباحة بدورة الألعاب الأولمبية المقبلة بالعاصمة اليابانية طوكيو

الأخيرة". ومن المتوقع صدور قرار نهائي بشأن المشجعين المحليين الأسبوع المقبل، حيث أفادت تقارير وسائل الإعلام المحلية بأن الحد الأقصى للجمهور سيكون 10 آلاف شخص.

المغربي حكيمي على أعتاب تشيلسي

تخلّى عن فكرة عودة بيانيتش إلى صفوفه في الموسم المقبل. ويفضل الإيطالي ماسيميليانو البيري، المدرب الجديد للسيدة العجوز، التعاقد مع مانويل لوكاتيلي، لاعب وسط ساسولو، من أجل دعم خط الوسط. وأشارت الصحيفة الإسبانية إلى أن تشيلسي وسان جرمان يراقبان الآن وضع بيانيتش، البالغ من العمر 31 عاما، ويخططان للتعاقد معه في الميركاتو الصيفي. وانضم بيانيتش لصفوف برشلونة الصيف الماضي في صفقة تبادل مع البرازيلي آرثر ميلو، لكن المدرب كومان لم يعتمد عليه بشكل أساسي.

مسجلا 50.45 ثانية، كما تاهل برفقته ديفيد مورجان. ويواجه المنظمون قرارا مثيرا للجدل ومعددا بشأن عدد المشجعين المحليين الذين سيكونون في المدرجات لمقابلة الألعاب، إن سمح بذلك. وبدأ الرياضيون الأولمبيون اليابانيون بالفعل في تلقي اللقاح، وتم توسيع نطاق التلقيح ليشمل الطواقم العاملة في الأولمبياد والمتطوعين وغيرهم ممن سيكونون على احتكاك بالمشاركين الأجانب.

كما يريدون أيضا منع حضور المتفرجين من خارج المنطقة التي يقام فيها حدث رياضي معين في الأولمبياد، وحذروا المنظمين من ضرورة الاستعداد لعكس المسار وحظر الجماهير إذا تفاقمتم حالات العدوى أو زاد الضغط على النظام الطبي خلال الألعاب.

وحذرت هاشيموتو من أنه إذا كان الوضع الوبائي "لا يزال يمثل تحديا كبيرا" في اليابان عند إقامة الألعاب، فسيكون المنظمون مستعدين لحظر المشجعين "قد نظرت إلى اتخاذ قرار صعب للغاية بعدم السماح بحضور الجماهير في اللحظة

برلين - أخفق السباح الأسترالي كودي سيمبسون في التأهل لمنافسات السباحة بدورة الألعاب الأولمبية المقبلة بالعاصمة اليابانية طوكيو، رغم تقديم عروض جيدة خلال التجارب الاسترجالية في أدلايد، المؤهلة للأولمبياد.

ونكرت وسائل إعلام أن سيمبسون (24 عاما) كان يسعى للتأهل إلى منافسات 100 متر فراشة، لكنه احتل المركز الأخير في الدور النهائي من التجارب.

ومع ذلك، كانت مشاركة سيمبسون في التجارب بمثابة إنجاز، خاصة وأنه لم يتدرب سوى لأشهر قليلة. وسجل سيمبسون 52.94 ثانية في الدور النهائي من التجارب متأخرا بفارق ضئيل عن الزمن المطلوب للتأهل للأولمبياد وهو 51.70 ثانية، علما وأنه كان من المفترض أن يحتل أحد المركزين الأوليين للتأهل ضمن الفريق الأسترالي.

وتعهد سيمبسون بالعمل من أجل التأهل لأولمبياد 2024 في باريس، قائلا عبر حسابه في تطبيق إنستغرام "أراكم بعد ثلاثة أعوام". وتاهل ماتيو تيمبل إلى الأولمبياد بعد أن حقق زمنا قياسيا محليا

الرباط - وافق المغربي أشرف حكيمي ظهرير إنتر ميلان، على الانتقال إلى نادٍ جديد في الموسم المقبل.

ويعرض إنتر ميلان حكيمي للبيع في الميركاتو الصيفي، من أجل حل الأزمة المالية التي يعيشها النادي الإيطالي.

ونكرت تقارير إيطالية أن إنتر ميلان يرغب في جمع 80 مليون يورو من صفقة حكيمي لكن تشيلسي بطل أوروبا عرض 60 مليون، بالإضافة إلى بطاقة الظهير الإسباني ماركوس وونسو.

ووفقا لصحيفة "ذا صن" البريطانية، فإن حكيمي وافق شفها على الانتقال إلى تشيلسي في الموسم المقبل. وبعد باريس سان جرمان المنافس الأبرز لتشيلسي في صفقة النجم المغربي هذا الصيف. وزعمت آخر التقارير أن عرض باريس لضم حكيمي يبلغ 65 مليون يورو

هل يُعيد عدنان حمد منتخب الأردن إلى مكانته

العبور إلى نهائيات كأس آسيا "الدوحة 2011". ولعل ما دفع الاتحاد الأردني للتعاقد مجددا مع حمد، محدودية الوقت في البحث عن مدرب كفؤ قبل خوض مباراة جنوب السودان المقررة بالدوحة في 21 يونيو الجاري، إلى جانب إلمامه بقدرات اللاعب الأردني، والإيمان بخبرته التدريبية، والتجربة الناجحة معه في السابق، فضلا عن تجنب الوقوع في أخطاء جديدة في ملف التعاقد مع المدربين.

هدف المرحلة

سيقود حمد المتواجد أصلا في الدوحة منتخب النشأين في أول مباراة أمام جنوب السودان بتصفيات كأس العرب. وقد لا يكون المدرب العراقي مسؤولا عن نتيجة هذه المباراة، لكنه سيسعى إلى إنجاز المهمة، وخاصة أن ضمان المشاركة في كأس العرب يعد فرصة مهمة لمنتخب النشأين. وسيعود حمد بعد انتهاء مباراة جنوب السودان إلى الأردن للاجتماع باتحاد كرة القدم وتحديد طاقمه المساعد وتوقيع عقده رسميا، حيث سيكون مطالباً بتصحيح المسار وإنجاز مهمة التأهل لكأس آسيا 2023. وسيضع حمد خطته المستقبلية مع حرصه على رصد المرحلة المقبلة من بطولة دوري المحترفين، بهدف اختيار العناصر التي ستمثل النشأين خلال المرحلة المقبلة.



مهمة صعبة

من بعده خلال السنوات الثماني الماضية وهم على الترتيب، المصري حسام حسن، الأردني أحمد عبدالقادر، الإنجليزي راي ويكليز، البلجيكي باول بوت، الإنجليزي هاري ريدناب، الأردني عبدالله أبوزع، الإماراتي عبدالله المسفر، الأردني جمال أبوغابد، والبلجيكي فيتال بوركلمانز. لم يكن أحد يتوقع من متابعي الكرة الأردنية أن يقع الاختيار مجددا على حمد من قبل الاتحاد الأردني، لاسيما وأنه عندما غادر منصبه قبل 8 سنوات، ترك خلفه عدة علامات استنفهام. وكان حمد قد قاد منتخب النشأين عام 2013 إلى الملحق الآسيوي المؤهل لكأس العالم 2014 في البرازيل في إنجاز غير مسبوق لكرة الأردنية، ليعلم الرحيل بعد ذلك بشكل مفاجئ.

مقومات النجاح أمام حمد تبدو متوفرة، حيث تزخر الكرة الأردنية حاليا بمواهب عديدة ستساعده على تحقيق أهداف المرحلة

ولا تنسى جماهير الكرة الأردنية كيف أنقذ حمد منتخب النشأين من مغبة الخروج المبكر من التصفيات الآسيوية 2009، حيث نجح ببراعة في تحويل المستحيل إلى حقيقة، بانتزاع بطاقة

علمان - أكد المدير الفني للمنتخب الأردني لكرة القدم العراقي عدنان حمد، سعادته بثقة الاتحاد الأردني برئاسة الأمير علي بن الحسين لقيادة النشأين خلال الفترة القادمة.

وأوضح حمد في حديثه للموقع الرسمي للاتحاد الأردني لكرة القدم، "قيادة المنتخب الوطني مسؤولية كبيرة، وأسعى لتحقيق طلائع الاتحاد والجماهير الأردنية باستعادة المكانة المرموقة للنشأين". وأضاف "ترى عناية وثيقة بالاتحاد الأردني برئاسة الأمير علي، وأنطلق إلى البناء على المكتسبات التي تحققت في السنوات الأخيرة.. أمامنا عمل كبير لتطوير منتخب منافس يليي طموحات الجميع".

وإبدى حمد تحمسه لبدء مهامه بشكل رسمي مع المنتخب الأردني ابتداء من السبت لقيادة تدريبات النشأين في الدوحة. تاهبا لمواجهة جنوب السودان مساء الإثنين ضمن الدور التأهيلي من بطولة كأس العرب 2021. وتبدو مقومات النجاح أمام حمد متوفرة، حيث تزخر الكرة الأردنية حاليا بمواهب عديدة، ستساعده على تحقيق أهداف المرحلة المقبلة.

وعاد العراقي حمد ليتولى مجددا مهمة المدير الفني لمنتخب الأردن لكرة القدم بعد مضي 8 سنوات على آخر مرة تولى فيها المنصب نفسه. ويأمل الاتحاد الأردني في أن ينجح حمد في تحقيق آمال الجماهير التي عبّرت عن غضبها بعد سنوات من التخطّط لم يحقق فيها النشأين حلم الوصول إلى كأس العالم.

ترحيب كبير

كان حمد (60 عاما) قِاد منتخب الأردن في الفترة من 2009 إلى 2013، عندما تسلم المهمة خلفا للبرتغالي نيلو فينجاندا، ليعود هذه المرة ويخلف البلجيكي فيتال بوركلمانز. واستقبلت الجماهير الأردنية قرار التعاقد مع حمد بالترحيب، خاصة وأن الفترة السابقة التي تسلم فيها قيادة النشأين، كانت الأفضل من بين المدربين الذين تسلموا الراية من بعده، من حيث الأداء والنتائج. وبعد رحيل حمد عن منتخب الأردن عام 2013 تناوب 9 مدربين على تسلم المهمة

نهائي مبكر بين الترجي والأهلي في أبطال أفريقيا

الوداد يطمح إلى بلوغ النهائي من بوابة كازير تشيفز



رائحة الثأر

الثمانية للنسخة الثانية على التوالي، بعدما تغلب عليه 2-0 ذهابا والتعادل معه 1-1 في الإياب، ليواصل الثأر من خسارته 5-1 أمام نفس المنافس بالدور ذاته عام 2019. وبصفة عامة، التقى الأهلي مع الترجي في 20 مباراة بمختلف المسابقات الأفريقية، كانت الغلبة فيها للفريق المصري الذي حقق 8 انتصارات مقابل فوز الترجي في 4 مباريات، فيما خيم التعادل على 14 لقاءات.

مواجهة صعبة

يخوض الوداد البيضاوي مواجهة ليست بالسهلة مع كازير تشيفز في لقاء مكرر بينهما، بعدما سبق أن التقيا في مرحلة المجموعات بالنسخة الحالية للمسابقات. وحقق الوداد انتصارا 4-0 على كازير تشيفز في المباراة الأولى، لكن الفريق الجنوب أفريقي فاز 0-1 في اللقاء الآخر، الذي جرى بمدينة جوهانسبرغ قبل أن يتاهلا معا للدور الإقصائية في المسابقة، بعد تصدر الوداد ترتيب المجموعة الثالثة، فيما حل كازير وصيفا. وأشار الوداد، الذي يقوده المدرب التونسي المخضرم فوزي البنزرتي، قلق جماهيره بعدما تعادل سلبيا في آخر مبارياته بدوري المحترفين المغربي مع ضيفه نهضة الزمامرة (متذيل الترتيب) الأربعاء، في البروفة الأخيرة له قبل مواجهته القارية المرتقبة. ورغم ذلك، تشعر الجماهير المغربية بمقدّر لا بأس به من التفاؤل في قدرة الوداد على عبور عقبة كازير تشيفز، خاصة في ظل مشوار الفريق المميز بالبطولة هذا الموسم.

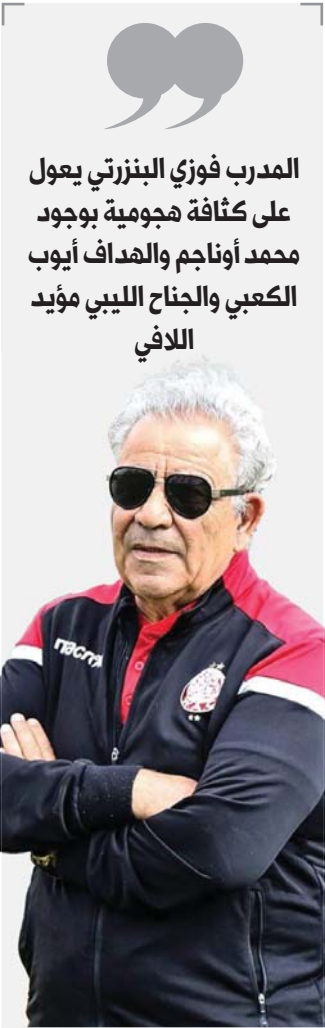
ويعول البنزرتي على كثافة هجومية بوجود محمد أوناجم والهداف أيوب الكعبي والجناح الليبي مؤيد اللافي والتّرنّاني سيمون مسوقا من أجل تحقيق نتيجة مريحة قبل لقاء العودة حيث سيخوض رحلة شاقة إلى جوهانسبرغ تستغرق حوالي 19 ساعة عن طريق العاصمة القطرية الدوحة. وبدأ البنزرتي غاضبا إثر تعادل الوداد مع نهضة زمامرة، إذ وجه انتقادات لاذعة إلى لجنة المسابقات في الاتحاد المغربي قائلا "نحن في ضغط المباريات منذ شهرين ونصف". ولم يعرف الوداد، الذي فاز بالبطولة عامي 1992 و2017، سوى طعم الانتصار في جميع المباريات التي خاضها على ملعبه بدوري الأبطال في الموسم الحالي، والتي كان آخرها فوزه 0-1 على مولودية الجزائر في إياب دور الثمانية، بل إن شبابه لم تهتم في أي منها. ويخشى الوداد مفاجآت كازير تشيفز، الذي بلغ الدور قبل النهائي للبطولة للمرة الأولى في تاريخه، بعد فوزه 3-4 على سيمبا الترنّاني في مجموع مباراتي الذهاب والإياب بدور الثمانية. وعقب فوزه ببطولة كأس الأندية الأفريقية أبطال الكؤوس عام 2001، قبل إلغائها، يحمل كازير تشيفز بان يكون الفريق الثالث من جنوب أفريقيا، الذي ينال لقب دوري الأبطال بعد فريق أورلاندو بايريتس وضمن داوونز اللذين فازا به عامي 1995 و2016 على الترتيب.

تتصاعد آمال الكرة العربية وطموحاتها للاحتفاظ بلقب دوري الأبطال للموسم الخامس على التوالي خصوصا بعد تأهل ثلاثة من ممثليها للمربع الذهبي للمسابقة القارية. ويلتقي الترجي التونسي مع ضيفه الأهلي المصري في ديربي عربي من العيار الثقيل، فيما يواجه الوداد البيضاوي المغربي ضيفه كازير تشيفز الجنوب أفريقي في ذهاب الدور قبل النهائي لدوري الأبطال السبت.

تونس - يشهد الدور نصف النهائي لدوري أبطال أفريقيا السبت مواجهة أشبه بالنهاية بين الأهلي المصري حامل اللقب ومضيفه ذهابا الترجي التونسي البطل السابق في "كلاسيكو" شمال القارة على ملعب "حمادي العقربي" برادس، في حين يأمل الوداد البيضاوي المغربي في تكرار التفوق على ضيفه كازير تشيفز الجنوب أفريقي قبل الإياب بينهما الأسبوع المقبل في جوهانسبرغ.

وتعد مواجهة الترجي والأهلي بمثابة نهائي مبكر للبطولة، لاسيما وأن الفريقين سبق أن التقيا في الدور النهائي في نسختي المسابقة عامي 2012 و2018، حيث حسم الفريق المصري النهائي الأول لصالحه، قبل أن يفوز نظيره التونسي بالنهاية الآخر. ويعول الترجي على عاملي الأرض والجمهور لتحقيق نتيجة إيجابية في لقاء الذهاب، وذلك بعد موافقة آلاف متفرج للمباراة التي تجرى على ملعب رادس.

وأنعش الأهلي حظوظه في الاحتفاظ باللقب بعدما أطاح بفريق ماميلودي صن داوونز الجنوب أفريقي، أحد أقوى المرشحين للفوز بالبطولة، في دور



يتملك الترجي اللقب بـ"شيخ الأندية التونسية" والذي توج باللقب 4 مرات، سجلا جيدا في مبارياته الخمس التي خاضها على ملعبه طوال مشواره بالنسخة الحالية للبطولة، بعدما حقق أربعة انتصارات وتعادلا وحيدا، ويأمل مجوده في مواصلة الانتصارات أمام الأهلي.

وبعد فوزه بمركلات الترجيج على شباب بلوزداد الجزائري في دور الثمانية، انتعشت آمال الترجي في استعادة اللقب الأفريقي الذي غاب عن خزائنه في العام الماضي، غير أن مهمته لن تكون سهلة أمام الأهلي (حامل اللقب).

وسيكون الأهلي هو المنافس المصري الثاني الذي يواجه الترجي في النسخة الحالية للمسابقة بعد الزمالك، الذي تمكن الفريق التونسي من الفوز عليه في مباراتي الفريقين بتونس والقاهرة في مرحلة المجموعات.

ويفتقد الترجي خدمات نجمه طه ياسين الخنيسي، الذي عاقبه الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) بالإيقاف لمدة عام لثبوت تناوله مواد محظورة خلال لقاء الفريق مع مولودية الجزائر في دور المجموعات بالبطولة، وهو ما يشكل ضربة قوية لهجوم الفريق.

وفي المقابل، يتطلع الأهلي إلى مواصلة نتائجته المرضية خارج ملعبه في البطولة، ففي لقاءاته الخمسة التي خاضها بعيدا عن قواعد حقق الفريق الأحمر فوزين وتعادلين وتلقى خسارة وحيدة. ولن يكون ملعب رادس

ألمانيا تسعى للتعويض على حساب البرتغال في أمم أوروبا

• إسبانيا تعول على قوة إنريكي لتخطي بولندا

• فرنسا تلاقي المجر وعينها على بطاقة التأهل

كأس أوروبا 2020

المجموعة السادسة دور المجموعات

السبت 19 يونيو 16:00 ت غ

ألمانيا ميونيخ أليانز أرينا

المدرّب: يواكيم فرناندو سانتوس

الحكم: أنتوني تابلور (إنكلترا)

18 مواجهة

3 انتصارات 5 تعادلات 10 انتصارات

أفضل أداء في البطولة

توماس مولر 31 عاما مهاجم

12 تصنيف فيفا العالمي

بطل 1972 و 1980 (ألمانيا الغربية) و 1996

المصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، leballondroun.fr

كأس أوروبا 2020

المجموعة السادسة دور المجموعات

السبت 19 يونيو 16:00 ت غ

ألمانيا ميونيخ أليانز أرينا

المدرّب: يواكيم فرناندو سانتوس

الحكم: أنتوني تابلور (إنكلترا)

18 مواجهة

3 انتصارات 5 تعادلات 10 انتصارات

أفضل أداء في البطولة

توماس مولر 31 عاما مهاجم

12 تصنيف فيفا العالمي

بطل 1972 و 1980 (ألمانيا الغربية) و 1996

المصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، leballondroun.fr

قمة العمالقة

فمازالت تبحث عن استعادة ما منحها إياه غرشيفورش لاتو ورئيس الاتحاد المحلي للعبة حاليا زيغيفينو بونيك بقيادتها إلى المركز الثالث في مونديالي 1974 و 1982 على التوالي. ومن المؤكد أن المنتخبين الحاليين مختلفان عما كانا عليه في مواجهتهما الأخيرة عام 2010 قبيل الحملة الموندبالية الناجحة، حين خرج لا روكا منتصرا ويدا بسداسية نظيفة. ويوجد هدف بايرن ميونخ روبرت ليفاندوفسكي، تامل بولندا أن تحقق المفاجأة السببت من أجل الإبقاء على حظوظها بتكرار سيناريو 2016 حين وصلت إلى ربع النهائي في ثاني مشاركة لها على الإطلاق في البطولة.

أمريكي ضد بولندا روبرت ليفاندوفسكي في مباراة مصيرية لمنتخبين عاشا أيضا مراحل متناقضة على مر تاريخهما الكروي. فإسبانيا التي بدأت مشوارها بالتعادل السلبي مع السويد في مباراة سيطرت عليها تماما من دون أن ينجح شبانها في الوصول إلى الشباك، اختبرت منذ تنويعها القاري الأول عام 1964 مراحل فشل قبل أن تنجح أخيرا في فرض نفسها لاعبا عملاقا بإحراز ثلثية كأس أوروبا 2008، كأس العالم 2010 وكأس أوروبا 2012.

أما بولندا التي بدأت مشوارها الحالي بسقوط مفاجئ أمام سلوفاكيا 1 - 2 متأثرة بالنقص العددي في صفوفها،

مباريات خاضها في مونديال 1958 حين قاد "الديوك" إلى نصف النهائي، وميشال بلاتيني الذي قاد بلاده إلى لقبها الأول في كأس أوروبا عام 1984 بتسجيله 9 أهداف في النهائيات. لقد أنتجت فرنسا لاعبين مثل زين الدين زيدان وتيري هنري اللذين قاداها إلى لقبها العالمي الأول عام 1998 ومن ثم بعد عامين إلى لقبها الثاني في كأس أوروبا، وصولا إلى إنتاج لاعبين مثل كيليان مبابي وأنطوان غريزمان وبول بوجبا الذين قادوها في 2018 إلى لقبها العالمي الثاني. وفي إشبيلية وضمن منافسات المجموعة الخامسة، تلعب إسبانيا بحلتها الشابة مع مدربها لويس

المواجهات الأربع الأخيرة مع مانشافت على المركز الثالث لمونديال 2006 وربع نهائي كأس أوروبا 2008 والسور الأول للبطولة القارية عام 2012 ومونديال 2014. ويدرك الألمان أن تكرار سيناريو المواجهة الأخيرة حين فازوا برعاية نظيفة في طريقهم إلى اللقب العالمي الرابع، لن يكون سهلا، لاسيما أن البرتغال قد تلعب في ميونخ على التعادل الذي سيضمن لها بطاقة العبور إلى حد كبير.

لقاء الافتتاح

يفتح اليوم التاسع بقاء المجر وفرنسا بطلية العالم التي تسعى إلى فوزها الثاني في المجموعة السادسة بعد غريمته التاريخية ألمانيا، ما سيضمن لها بطاقة ثمن النهائي. وتقام المباراة في بودابست على ملعب يحمل اسم فيرينس بوشكاش الذي يجسد تاريخ المجر والذي قادها في عام 1954 بصحبة هدف البطولة ساندر كوشيش إلى نهائي كأس العالم للمرة الثانية في تاريخها قبل السقوط أمام ألمانيا الغربية 2 - 3.

لكن رغم نيلها المركز الثالث في كأس أوروبا عام 1964 ثم المركز الرابع عام 1972، عجزت المجر حتى الآن عن إيجاد خليفة لبوشكاش أو كوشيش، ما جعلها تنتظر حتى عام 2016 للعودة إلى البطولة القارية، فيما غابت عن كأس العالم منذ 1986. ولا يبدو أن المنتخب القريب أو حتى المتوسط الذي يحمل معه أي مؤشر بإمكانية إيجاد نجم يرتقي إلى نصف ما قدمه بوشكاش وكوشيش للمجر التي دخلت مشاركتها الرابعة في النهائيات القارية وهي الحلقة الأضعف، وقد تأكد هذا الأمر بحساسترتها المباراة الأولى أمام البرتغال 0 - 3.

وخلافا للمجر، نجحت فرنسا في تقديم نجوم على امتداد الأعوام تفوقوا حتى على أساطيرها السابقين مثل جوست فونتين الذي سجل 13 هدفا في 6

سببكون اليوم التاسع من كأس أوروبا الموزعة مبارياتها على 11 دولة عابا برائحة التاريخ والحاضر مع طموح البناء أيضا للمستقبل، يتصدره لقاء البرتغال حاملة اللقب وألمانيا الأكثر تتويجا به مشاركة مع إسبانيا التي تلعب أيضا السبب ضد بولندا، في حين يلاقي المنتخب الفرنسي نظيره المجري.

ميونخ (ألمانيا) - يستقبل ملعب أليانز

أرينا مباراة هامة وقوية تجمع بين ألمانيا والبرتغال السببت ضمن مباريات الجولة الثانية من دور المجموعات لكأس الأمم الأوروبية. المنتخب البرتغالي يريد مواصلة الانتصارات والاقتراب من التأهل للدور القادم بعد فوزه على المجر بثلاثية نظيفة في الجولة الأولى. بينما على الجانب الآخر، الماكنات الألمانية ستعمل على مصالحة الجماهير بعد الخسارة من فرنسا في الجولة الأولى بهدف دون رد، لتكون المباراة كالثاني المبكر بين المنتخبين.

وإذا كانت فرنسا في وضع مريح، فإن غريمته ألمانيا تسعى إلى التعويض، مع طموح نيل النقاط الثلاث وتجنب سيناريو محتمل بتكرار خيبة 2018 حين تنازلت عن اللقب العالمي بخروجها من الدور الأول. وعلى غرار المباراة الأولى بين المجر وفرنسا لكن باختلاف واضح على صعيد المسار التاريخي، نجحت البرتغال خلافا للمجر بإيجاد خليفة للأسطورة أوزيبيو الذي قادها إلى نصف مونديال 1966، وانتجت أحد أفضل اللاعبين في تاريخ اللعبة بتسخن رونالدو الذي نجح وبعد طول انتظار في قيادة برازيل في أوروبا إلى لقبهم الأول على الإطلاق عام 2016 بإحراز كأس أوروبا على حساب فرنسا المضيفة.

ولن تكون المباراة التالية سهلة أمام الألمان أبطال المسابقة ثلاث مرات والعالم أربع مرات، لاسيما أن مانشافت يريد تجنب سيناريو الخروج من الدور الأول للمرة الثانية تواليا في مشاركته الأخيرة مع المدرب يواخيم لوف لأن الأخير سيتترك في نهاية البطولة المنصب الذي استلمه عام 2006.

ويمنى الألمان الذين يبنون للمستقبل بعد خيبة مونديال 2018 من خلال تعيين هانزي فليك للإشراف على المنتخب، تكرار تفوقهم على البرتغال التي خسرت

دمفريس فرس رهان هولندا

بقدرتي على ذلك على الرغم من إضاعتي لبعض الفرص". وأكدت عروضه الرائعة في المباراتين الأولىين صوابية طريقة لعب المدرب دي بور الذي واجه انتقادات كبيرة من الرأي العام المحلي لتفريطه بطريقة 3 - 4 - 3 التي طالما اعتمدها المنتخب الهولندي على مر السنوات. ودافع ديمقريس عن دي بور بقوله "لقد تم انتقاد المدرب، لكن نظرا لقرارات اللاعبين، فهو اختار الأسلوب الأنسب للمنتخب". وأشاد به الدولي السابق فيم فان هانيغيم بقوله "لو كان ديمقريس راجا، لكان يقطع ويهاجم باستمرار".

المزيد من التطور

قال فرانك دي بور المدير الفني للمنتخب الهولندي إنه من المهم أن يحقق فريقه المزيد من التطور في كأس الأمم، بعدما حسم تأهله إلى دور الستة عشر بالفوز. وضمنت هولندا بذلك صدارة المجموعة وانتزعت بطاقة التأهل للدور الثاني بغض النظر عن نتيجة مباراتها الأخيرة في المجموعة أمام مقدونيا الشمالية، والمقررة الاثنين المقبل في أمستردام، بينما يسعى منتخبها النمسا وأوكرانيا للحاق بها في الدور المقبل عندما يلتقيان في الجولة الأخيرة بنفس اليوم.

وسيلتقي المنتخب الهولندي في دور الستة عشر أحد المنتخبات المتأهلة من المركز الثالث بالمجموعات، وذلك على ملعب "بوشكاش أرينا" في العاصمة المجرية بودابست في 27 يونيو. وأبدى دي بور رغبته في أن يواصل فريقه التطور بعد أن أصبح فريقه أول جيل للمنتخب الهولندي منذ عام 1935 يسجل هدفين على الأقل في تسع مباريات متتالية. وقال دي بور "يجب التطور خلال البطولة، خاصة في ما يتعلق بشعور اللاعب الجماعي والوحدة، وكذلك أسلوب اللعب الذي تقدمه".

المحتك ميوز رايولا الاهتمام به. وأعربت أندية تشيلسي وإيفرتون الإنجليزيان وإنتر الإيطالي حتى الآن عن رغبتها في الحصول على خدمات ديمقريس. يتألق إذا ديمقريس في طريقة لعب المنتخب الهولندي 3 - 5 - 2 بفضل مشاركته الدائمة في بناء الهجمات حتى أنه لمس كرات أكثر من المهاجم ديباي في مواجهة أوكرانيا على سبيل المثال. وقال ديمقريس عن تلك المباراة "سجلت في مرمى أوكرانيا لأنني أمنت

وقال ديمقريس "أنا أعشق تماما طريقة اللعب هذه". وكان ديمقريس حصل على ركلة الجزاء في مباراة النمسا إثر عرقلته من قبل قائد الأخيرة دافيد ألبا وترجمها المهاجم ممفيس ديباي، قبل أن يسجل الهدف الثاني أواخر المباراة من مسافة قريبة حاسما النتيجة نهائيا لصالح فريقه.

يا له من قدر رائع لهذا اللاعب الذي ظهر في وقت متأخر نسبيًا بعمر الخامسة والعشرين بعد تجربتين فاشلتين في صفوف دوردرخت وفينورد. واعتبر كشف فينورد موب مارتنس بان ديمقريس "ليس جيدا كفاية" للدفاع عن ألوان الفريق قبل أن يبدأ الأخير مسيرته في صفوف الجار سبارتا روتردام.

تألق لافت

تألق ديمقريس بشكل لافت في الدوري الهولندي على مدى ثلاث سنوات انتقل خلالها إلى هيرينغين قبل أن يتعاقد معه إيندهوفن العملاق مقابل 5.5 ملايين يورو. ويقترب موقع "ترانسفر ماركيت" المتخصص في سوق الانتقالات سعره بـ16 مليون يورو، لكن إيندهوفن يعتبر بان المبلغ مقدر جدا (يامل في الحصول على 37 مليون يورو)، علما بان ديمقريس أوكل إلى مدير الأعمال

لاعب من البطولة

ليفاندوفسكي كلمة سر منتخب بولندا

لا يملك الإمكانات للمنافسة على الألقاب. وتعود أيام المجد للمنتخب البولندي إلى حقبة السبعينات عندما كانت تضم الحارس الأسطوري يان توماشيفسكي والرائع كازيميرز دينا والهداف غريغورز لاتو حيث قاد هؤلاء منتخبهم لإحراز الميدالية الذهبية في أولمبياد ميونخ عام 1972، وإلى المركز الثالث في مونديال ألمانيا الغربية عام 1974 إثر تغلبهم على البرازيل بطله العالم في النسخة السابقة.

ومنذ تلك الحقبة، لم يترك المنتخب البولندي أي بصمة، فهو خرج من الدور ثمن النهائي من النسخة الأخيرة لكأس أوروبا عام 2016، ثم احتل المركز الأخير في مجموعته في مونديال روسيا 2018. ودافع عنه هداف مونديال عام 1974 لاتو بقوله "رايت أن ليفاندوفسكي لا يحظى بالدمع أمام مرمي الفريق المنافس. وحدهما بيليه ومارادونا كانا يستطيعان حسم نتيجة مباراة بمفردهما".

ما فشلنا في تحقيقه أمام سلوفاكيا. ستكون الأمور أفضل لكننا من دون أدنى شك نحن نواجه منتخبا من مستوى أعلى". وخاض ليفاندوفسكي في صفوف بايرن ميونخ أفضل موسمين في مسيرته، لكن خلافا لأصحاب الكرة الذهبية السابقين أمثال كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي ولوكا كوريتش، فإنه يلعب في منتخب وطني.

وحاول ليفاندوفسكي كونه قائدا للمنتخب الهولندي رفع معنويات زملائه بعد الخسارة، لكنه من دون اقتناع فعلي بذلك بقوله "لقد خسرنّا أمام المنافس الأضعف في المجموعة من الناحية النظرية وبالتالي نجد أنفسنا في موقف صعب". وتابع "أمل أن نقوم بتحسين أسام إسبانيا

إشبيلية (إسبانيا) - لم يظهر هدف منتخب بولندا روبرت ليفاندوفسكي وأفضل لاعب في العالم عام 2020 بأفضل حالاته في مباراة فريقه الافتتاحية ضد سلوفاكيا في بطولة كأس أوروبا، لكن النقاد أبدوا تسامحا معه، لأن أي مهاجم في حاجة إلى خدمات زملائه لكي يبرز موهبته التهديدية، وذلك لم يحصل بتاتا. ويأمل ليفاندوفسكي الذي حطم الرقم واحد في البوندسليغا بتسجيله 41 هدفا في عدد الأهداف في موسم واحد في البوندسليغا بتسجيله 41 هدفا في صفوف بايرن ميونخ الألماني، أن يفتح رصيده من الأهداف، لكن مهمته لن تكون سهلة أمام إسبانيا.

حاول ليفاندوفسكي كونه قائدا للمنتخب الهولندي رفع معنويات زملائه بعد الخسارة، لكنه من دون اقتناع فعلي بذلك بقوله "لقد خسرنّا أمام المنافس الأضعف في المجموعة من الناحية النظرية وبالتالي نجد أنفسنا في موقف صعب". وتابع "أمل أن نقوم بتحسين أسام إسبانيا

كوبنهاغن - أعرب لاعبو المنتخب الدنماركي لكرة القدم عن قنهم وتمسكهم الشديد بالتأهل لالدوار الإقصائية في بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020) المقامة حاليا، رغم تلقيهم الهزيمة الثانية على التوالي في مجموعتهم بالدور الأول للبطولة. وخسر المنتخب الدنماركي أمام نظيره البلجيكي 1 - 2 لتكون الهزيمة الثانية للفريق بعدما خسر 0 - 1 أمام نظيره الفنلندي في المباراة الأولى.

وقال مارتن برايتويت مهاجم برشلونة الإسباني ولاعب المنتخب الدنماركي "أتطلع ليوم الاثنين. وبعدها نلهي مسيرتنا في دور المجموعات ونعبر لالدوار الإقصائية، لأن هذا الفريق لا يعرف أي حدود".

نجوم الدنمارك يصرون على مواصلة المشوار

على نظيره الروسي بفارق هدفين وخسارة فنلندا أمام بلجيكا في المباراة الثانية بالمجموعة والتي تقام في نفس التوقيت، علما بان المنتخب البلجيكي تأهل فعليا إلى الدور الثاني قبل مباريات الجولة الأخيرة.

ويأمل المنتخب الدنماركي في اللعب مجددا أمام 25 ألفا من جماهيره بالعاصمة كوبنهاغن، كما يأمل في استمرار روح التماسك الرائعة، ليس فقط بين أعضاء الفريق ولكن أيضا بين الفريق ومشجعيه، والتي ظهرت بعد الأحداث الدرامية التي شهدتها مباراة الفريق أمام فنلندا عندما سقط كريستيان إيركسن أبرز لاعبي المنتخب الدنماركي على الأرض مغشيا عليه.

ويلتقي المنتخب الدنماركي نظيره الروسي الاثنين المقبل في ختام مبارياته بالمجموعة الأولى.

مارتن برايتويت
أتطلع ليوم الاثنين، لأن هذا الفريق لا يعرف أي حدود

ويتبدل المنتخب الدنماركي المجموعة الثانية حاليا دون رصيد من النقاط، ولكنه يستطيع تحسين ترتيبه والقفز إلى المركز الثاني من خلال الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة بشرط فوز الفريق



صباح العرب

إبراهيم الزبيدي

لمبعة عباس عمارة

الدكتور أبو فريد عراقي كلداني مسيحي شيعي من الناصرية المسلمة الشيعية الواقعة في جنوب العراق، وهذه أولى طرائفه. هرب إلى إيران ومنها إلى روسيا على إثر إعدام يوسف سلمان يوسف "فهد" مؤسس الحزب الشيعي العراقي ورفاقه أعضاء اللجنة المركزية في مارس 1949. وتزوج من الروسية أم فريد، وحصل على 3 شهادات دكتوراه في اللغات والنقد، كما اذكر.

هاجر أبو فريد إلى المغرب، وسكن مدينة القنيطرة التي تبعد عن الرباط العاصمة 30 كيلومترا، واختار أن ينشئ مدرسة خاصة تتخصص في تقويم الأحداث الطرويين من المدارس الحكومية، ذكورا وإناثا على السواء، وقد اختار مدرسته اسم الشاعر الفرنسي "لافونتين".

ومن عرف الراحل أبو فريد يوافقتي القول بأنه كان عميد الضاحكين والفكهين والباحثين عن الطرفة والكلام الجميل. ورغم بعد المسافة عن الرباط والدار البيضاء، كانت مدرسة أبو فريد ملقبة بالعراقيين، رسميين وغير رسميين، مقيمين وزوارا. عمارة نزلت في إحدى غرف المدرسة، ورفضت الإقامة في أحد فنادق العاصمة رغم أنها كانت ضيفة على الحكومة المغربية، وذلك طمعا في أيام مرحلة لا تعوض في مدرسة "أبو فريد"، فاطلقنا على الغرفة التي استقرت فيها اسم "هيلتون أبو فريد".

ولا أنسى تلك الأيام والليالي الفريدة التي كانت تترتها أم زكي باشعارها وذكرياتها وطرائفها التي لا تنتهي، برقها الشهيرة ودقة ملاحظاتها وسرعة ردودها الانيقية الراقصة التي لا تصدر إلا من سيدة مجتمع عالية الجناب.

بعد الظهر بقليل من كل يوم، خصوصا في أيام الصيف، يامر أبو فريد بعض تلاميذه برش الفناء بالماء ووصف الكراسي حول الشجرة الوحيدة التي تنوسط الفناء استعدادا لاستقبال الضيوف. وفي كل ليلة تتولى أم فريد إشعال النار في منقل كبير، وتقطع اللحم والدجاج، ثم تنادي على زوجها "أبو فريد قوم خط اللحم عالفخم". فيضحك أبو فريد ويقول "انظر إلى هذه الكارثة، أربعون سنة وما زال اللحم على الفحم". كان من المستحيل على أم فريد الروسية أن تلفظ الحاء حاء بدل الخاء.

ولمعة، أم زكي، الفراشة الرقيقة ترش على المكان وعلى السمار المتلحقين حول أبو فريد عطورها التي تنعش القلب وتجدد الروح.

اكتشاف حفريات وحيد قرن بلا قرن في الصين

بيكن - كشفت حفريات عثر عليها في إقليم جانشو بشمال غرب الصين النقاب عن فصيل من وحيد القرن العملاق لم يكن معروفا من قبل كان يعيش منذ أكثر من 26 مليون سنة، بحسب دراسة نشرت في دورية كومونيكتشن ببولوجي الخميس.

وتسلط الحفريات، التي تشمل جمجمة واثنين من فقرات الظهر عثر عليها في حوض لينشيا، الأضواء على تطور وحيد القرن القديم، وهو واحد من أضخم الثدييات البرية على الإطلاق، وتكشف تنقلاته في الأراضي التي تعرف الآن بقرعة آسيا.

وكان وحيد القرن العملاق، على غرار النوع الذي اكتشفت حفرياته مؤخرا، ويحمل اسم باراسيراثيريوم لينشياينز، بلا قرن وله رقبة طويلة وربما يصل وزنه إلى 20 طنا أي ما يعادل عدة أفيال ومن المرجح أنه كان يعيش في الغابات المفتوحة.

شباب تونسيون يهربون من قيود كورونا بنزال الكباش



تسلية وملاذ من الواقع

واخذ المتفرجون مواقعهم للحصول على رؤية أفضل.

وجاء مراد ومسلاتي وأصحابهما ومعهم الكباش. وتجمع الرجال والصبية بينما تابعت النساء النزال من النوافذ. واشتبك الكباشان والتحمت القرون ونزفت الدماء فوق الصوف. وفي النهاية اعترف مراد بالهزيمة وواساه أصدقاؤه. وتفرق المتابعون وانتشروا عبر أزقة باب سويقة. وكان كل ما تبقى بقعة دم على القراب تحت شعاع الشمس وهي تميل للغروب.

وأوضح مسلاتي أن عملية شراء الكباش والاستثمار فيه تتم حسب ما يلمسونه في الخروف من قدرة واستعداد للقتال. وأضاف أن نزال الكباش الذي عادة ما يقترن بالقمار غير المشروع له سمعة سيئة عند كثير من التونسيين، لكنه أشار إلى أن النزال صنع رابطا بينه وبين مجتمعه. وتم إعداد النزال في وقت متأخر من النهار بين مساكن المدينة القديمة وضة شديدة الانحدار تؤدي إلى طريق سريع

ووقف الكباش المنافس على مقربة قادما على طريق آخر غير مرصوف يتناثر على أرضه الحصى بين بيوت بيضاء بنوافذ زرقاء فيما ترقف الملابس المشورة بالشرفات. وتجمع مراد بمالك الكباش الآخر، حسين الدين مسلاتي، معرفة تعود إلى أيام طفولتهما. واشترى مسلاتي وبعض الأصدقاء كبشهم ذا اللون الكريمي الفاتح "لحمر بوسبيالة" العام الماضي من مزارع في الجبال.

يجد مجموعة من الشباب التونسيين في تربية الخرفان من الذكور وتجهيئتها لخوض نزالات في ساحات أحيائهم العتيقة في قلب العاصمة ملاذا للهروب من البطالة وأحلام الهجرة وقيود كورونا.

تونس - تنطلق الكباش وتثير الغبار من حولها وتنقض على بعضها البعض وتتناطح بالقرون وسط صباح الجموع في ساحة ترابية قرب المدينة القديمة في تونس حيث يربي شبان فقراء مهمشون الحيوانات من أجل النزال. وتربي الكباش (وهي الذكور من الخرفان) مجموعتان من الرجال في منطقة باب سويقة بالمدينة. ويقولون إن الرياضة صنعت حلقة وصل تربطهم بالأحياء التي يعيشون فيها وبتاريخهم وأتاح لهم متنفسا للهروب من هموم البطالة وأحلام الهجرة وقيود جائحة فيروس كورونا. ودخل حظيرة يحتفظون فيه بكبشهم، أكدت إحدى المجموعتين أن عددا قليلا منهم فقط لديهم وظائف وأن ثورة 2011 التي أفرزت الديمقراطية في تونس لم تغير حياتهم.

ولفت مراد الذي يملك الكباش ويرعاه هو ونحو عشرة من أصدقائه معظمهم في العشرينات من العمر تجمعوا داخل المكان، إلى أن ما يفعلونه يساعدهم على نسيان همومهم، مضيفا أن "لا شيء تغير في الحي بعد الثورة، باستثناء الارتفاع المجحف في الأسعار". وكان كبشهم مربوطا في سلسلة خلف الباب ينش بجوافره في القش. وعلى الحوائط تتدلى من المسامير المعلقة مسابح ودفوف. ونزال الكباش المشهور في شمال أفريقيا غير مسموح به في تونس، إذ

مشلولة يونانية تنجح في العزف بعينيها

وتستخدم تكنولوجيا تتبع حركة العين رقما على نطاق واسع في مجال الألعاب الإلكترونية والأمن والطب، وهي تراقب حركات العين لتنفيذ أوامر. وتستقر العين على كل نغمة موسيقية على عجلة مرسومة على الشاشة، ويمكن في المتوسط أن تعزف ثلاث أو أربع نغمات في الثانية. ويمكن لهذا البرنامج أن "يعزف" على 25 آلة موسيقية. ويقوم فامفاكوسيس بتدريس البرنامج في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في برشلونة، حيث درس هو، ويقول إن أكثر من ألفي شخص قاموا بتنزيل البرنامج.

فيها بالنظر وتسمح لمن يعانون من إعاقات بعزف الموسيقى، وهو أمر لم تكن تتخيل قط أن يصبح ممكنا. وأكدت كيرليدو مستخدمة برمجيات للتحدث عبر الكمبيوتر وهي تصف تجربة "أي-هارب" للمرة الأولى في منزلها في ليسبوس مع مصممه زكاراياس فامفاكوسيس "شعرت بالغرابة، لم أتخيل قط مثل هذا الأمر". وفكر فامفاكوسيس، وهو عالم في تكنولوجيا الكمبيوتر وموسيقي، في تصميم هذا البرنامج عندما أصيب صديق موسيقي له في حادث دراجة قاتل حفل كان من المفترض أن يعزفا فيه سويا.

أثينا - تجلس الكسندرا كيرليدو على كرسي متحرك على المسرح في أثينا، وبمجرد تحريك عينيها على شاشة كمبيوتر أمامها تملأ الطالبة البالغة من العمر 21 عاما الأجواء بموسيقى الهارب الساحرة. وتعزف الطالبة المصابة بنوع من الشلل الدماغي يمنعها من استخدام يديها أو التحدث، عبر برنامج "أي-هارب" أو "هارب العين" وهو برمجيات رقمية يتم التحكم

ديزني تنتج أفلام كرتون عن أفريقيا

وأضاف أن فنانين من زيمبابوي وأوغندا وجنوب أفريقيا ونيجيريا وكينيا ومصر "سيعبثون عن رؤيتهم الخاصة" بشأن مستقبل القارة. وتستلهم الأفلام "تاريخ القارة الغني وثقافتها المتنوعة"، ويمتزج في كل منها "الخيال والتكنولوجيا المستقبلية والكائنات الفضائية والآلهة والوحوش والحركة"، وهي تتوجه إلى جمهور "من كل الأعمار". وسيكون استديو "تريغرفيش" من جنوب أفريقيا المنتج الرئيسي.

سلسلة من أفلام الرسوم المتحركة القصيرة بعنوان "كينزاي موتو: جينيريشن فاير" تتوافر عالميا على منصتها للبت التدفقي "ديزني بلاس" في نهاية 2022. وقال نائب رئيس "ديزني" لشؤون الأعمال التحريكية في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا أوريون روس في مؤتمر مسجل سلفا إن كلا من أفلام هذه السلسلة يجيب في عشر دقائق "بطريقة مختلفة تماما عن سؤال واحد: كيف سيبدو مستقبل أفريقيا من وجهة نظر أفريقية".

باريس - كشفت شركة "ديزني" خلال الدورة الستين لمهرجان أنيس في فرنسا، أنها أبرمت شراكات مع العشرات من الفنانين الأفارقة لإنتاج



أعلنت الفنانة السعودية داليا مبارك عن عودتها رسميا لإحياء حفلات مسرح الرياض، وذلك لأول مرة بعد غياب طويل، وشاركت متابعيها عبر حسابها على تويتر الملصق الإعلاني للحفل الذي سيشاركها في إحيائه في الخامس والعشرين من يونيو الحالي الفنانان عبدالله الرويشد وفهد الكبيسي.

شباب مصريون يصممون سيارة تسير فوق الماء

الإسكندرية (مصر) - يستمتع الزوار بالشواطئ الرملية والمياه الصافية على سواحل مصر الشمالية، لكن اختراعا جديدا في الطريق سيمثل عنصر جذب إضافيا بعد انطلاق أول مركبة محلية الصنع على شكل سيارة تسير فوق الماء هذا العام. وصمم السيارة المائية ثلاثة أصدقاء، وتم إنتاجها بالكامل باستخدام عناصر ومواد محلية بالكامل وعلى أيدي مواهب محلية باستثناء المحرك الذي يأتي من اليابان. وأنتج الأصدقاء حتى الآن 12 سيارة وتلقوا العديد من الطلبات بعد كشف النقاب عنها. وقال كريم أمين، أحد مخترعي السيارة ومصمميها، إنه كان يفكر في البداية أن يقوم بإنتاج السيارة خارج مصر، لكنه عدل عن ذلك بعد أن عرض فكرة مشروعه على صديقه سيد المنشاوي

